

التاريخ والتربية الوطنية

المستوى الثالث
النظام الفصلي للتعليم الثانوي
المسار الإداري والأدبي
ومدارس تحفيظ القرآن الكريم

كتاب
الطالب

طبعة
١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ
٢٠١٧ - ٢٠١٨ م

رقم الإيداع : ١٤٣٦/٨٤١٩
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠١٧-١٩٨-٩



نسختك الإلكترونية

التاريخ والتربية الوطنية



المستوى الثالث
المسار الإداري والأدبي ومدارس تحفيظ القرآن الكريم
النظام الفصلي للتعليم الثانوي
كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ

٢٠١٧ - ٢٠١٨ م

يوزع مجاناً ولا يباع

ح) وزارة التعليم، ١٤٣٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

التاريخ والتربية الوطنية ١: المستوى الثالث - النظام الفصلي للتعليم الثانوي -
المسار الإداري والأدبي ومدارس تحفيظ القرآن الكريم (كتاب الطالب). / وزارة
التعليم. - الرياض، ١٤٣٦ هـ

١٧٠ ص؛ ٢١ × ٢٥ سم

ردمك: ٩-١٩٨-٠١٧-٠٦٠٣-٩٧٨

١- التاريخ - السعودية - كتب دراسية ١- التربية الوطنية - السعودية -

كتب دراسية ٣- التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية أ. العنوان

١٤٣٦/٨٤١٩

ديوي ٩١٧، ١٣

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٨٤١٩

ردمك: ٩-١٩٨-٠١٧-٠٦٠٣-٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

قسم الدراسات الاجتماعية والوطنية

social.cur@moe.gov.sa



وزارة التعليم

www.moe.gov.sa



مشروع النظام الفصلي

www.moe.gov.sa/ar/alfasly



حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مفاتيح الكتاب

تكون عامة ومختصرة وموجهة للمتعلم.

أهداف الوحدة

تتناول الدروس التي ستدرس في الوحدة.

موضوعات الوحدة

تتضمن عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى.

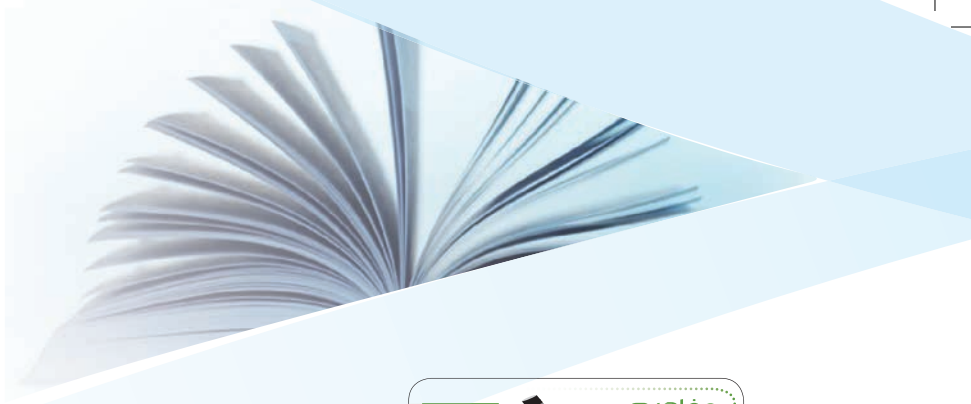
ماذا
سنعلم؟

عبارة عن مدخل مرتبط بموضوع الدرس يقصد به تهيئة أذهان المتعلمين لتلقي الدرس الجديد.

تمهيد

أعمال تطبيقية تهدف إلى تركيز ماتم دراسته من موضوعات في أذهان الطلاب عن طريق إجراء بعض التدريبات العملية.

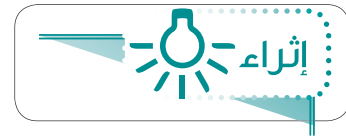
نشاط



تتناول تعريف المفاهيم والمصطلحات العلمية التي ترد في
الدرس.



المعلومات الإضافية التي تورد بهدف توفير فرصة الاستزادة
من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من غير أن يكون المتعلم
مطالباً بها في التقويم أو الاختبار.



تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر الإلكترونية .



تتضمن الروابط المتعلقة بالمادة العلمية للموضوع على الشبكة العنكبوتية
وتقتصر على الجهات الرسمية أو المواقع العلمية الرصينة.



المهارة المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب، وما يتصل بها من معارف
وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة
والتطبيقات العملية بهدف تحسين ممارساته العملية ورفع كفاءته.



أسئلة تقويمية ترد في نهاية كل درس لقياس مدى فهم الطلاب
واستيعابهم للمادة العلمية.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإنه يسعدنا أن نقدم لأبنائنا الطلاب وبناتنا الطالبات في الصف الثاني الثانوي - النظام الفصلي - (كتاب التاريخ والتربية الوطنية (١)) في المستوى الثالث من النظام الفصلي للتعليم الثانوي الذي حرصت فيه وزارة التعليم على تقديمه بالكامل مع محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية، كمحاور أساسية، والمواد الأخرى باعتبارها مكملة للخبرات والمعارف المتصلة بالعلاقات الإنسانية التي تنمي قدرات المتعلمين في مختلف المجالات وتوسع مداركهم.

فقد جاء محتوى الكتاب مشتملاً على الوحدات التالية: مفهوم التاريخ، العصر الراشدي، العصر الأموي، العصر العباسي، الحوار.

كما تم تنظيمه وفق نسق يجمع بين أجزاء ذلك المحتوى بغية تسهيل التعلم، وتحقيق أهداف المنهج الذي وضع من أجله في أقصر وقت، وأيسر جهد ممكن، الأمر دعا إلى تنظيم الدروس بحيث يشتمل على:

- مدخل للدرس ولمحتوياته.
 - عرض بعض المفاهيم والمصطلحات.
 - معلومات إثرائية متنوعة.
 - مهارات التفكير المختلفة.
 - مهارات التعلم الذاتي.
 - بعض الوسائل والرسومات الإيضاحية المختلفة.
- كما نؤكد على أهمية تكامل التعلم بين كتابي الطالب والنشاط، وأن يكون دور المتعلم مع معلمه توفير مواقف تعليمية على الصعيدين النظري والتطبيقي في إتقان الكفايات والمهارات اللازمة لتعلم المواد الاجتماعية.

سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد لما فيه الخير والمنفعة، وأن يكون هذا الكتاب حافزاً ووعوئاً
للمتعلمين في حياتهم الدنيوية والأخروية، ومزيدياً من البحث والدراسة، وتتبع منابع العلم والمعرفة،
ومتابعة كل جديد.

والله ولي التوفيق

الفهرس

الموضوعات غير المقررة على مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
* الوحدة الأولى (علم التاريخ) من ص ١٠ إلى ص ٣٩

الوحدة الثانية

العصر الراشدي

٤٢ : الدرس الأول :
مدخل العصر الراشدي

٤٥ مشروع الوحدة

٤٦ : الدرس الثاني :
نظام الحكم والإدارة (١)

٤٩ : الدرس الثالث :
نظام الحكم والإدارة (٢)

٥٢ : الدرس الرابع :
حوادث العصر (١)

٥٦ : الدرس الخامس :
حوادث العصر (٢)

٥٩ : الدرس السادس :
حوادث العصر (٣)

٦٢ : الدرس السابع :
حوادث العصر (٤)

٦٦ : الدرس الثامن :
حوادث العصر (٥)

٧٠ : الدرس التاسع :
المنجزات الحضارية

الوحدة الأولى

مفهوم التاريخ

١٢ مشروع الوحدة

١٤ : الدرس الأول :
مدخل علم التاريخ

١٧ : الدرس الثاني :
علم التاريخ

٢٣ : الدرس الثالث :
التدوين التاريخي عند
المسلمين

٢٧ : الدرس الرابع :
مراحل تطور التدوين
التاريخي

٣٠ : الدرس الخامس :
إسهام المؤرخين المسلمين
في إثراء الفكر التاريخي
ونماذج من المؤرخين
المسلمين

٣٤ : الدرس السادس :
نموذج تطبيقي للاستقصاء
التاريخي

الوحدة الخامسة

الحوار

١٥٠ : الدرس الأول :
الحوار (١)

١٥٣ : الدرس الثاني :
الحوار (٢)

١٥٧ : الدرس الثالث :
الحوار (٣)

١٦١ : الدرس الرابع :
الحوار الوطني

١٦٥ : الدرس الخامس :
الشورى

الوحدة الرابعة

العصر العباسي

١٠٦ : الدرس الأول :
مدخل العصر العباسي

١١٠ : مشروع الوحدة

١١٢ : الدرس الثاني :
نظام الحكم والإدارة

١١٦ : الدرس الثالث :
حوادث العصر (١)

١٢١ : الدرس الرابع :
حوادث العصر (٢)

١٢٤ : الدرس الخامس :
حوادث العصر (٣)

١٢٩ : الدرس السادس :
حوادث العصر (٤)

١٣٢ : الدرس السابع :
المنجزات الحضارية (١)

١٣٥ : الدرس الثامن :
المنجزات الحضارية (٢)

١٣٩ : الدرس التاسع :
المنجزات الحضارية (٣)

١٤٤ : الدرس العاشر :
المنجزات الحضارية (٤)

الوحدة الثالثة

العصر الأموي

٧٨ : الدرس الأول :
مدخل العصر الأموي

٨٢ : مشروع الوحدة

٨٣ : الدرس الثاني :
نظام الحكم والإدارة

٨٦ : الدرس الثالث :
حوادث العصر (١)

٨٩ : الدرس الرابع :
حوادث العصر (٢)

٩٢ : الدرس الخامس :
حوادث العصر (٣)

٩٥ : الدرس السادس :
المنجزات الحضارية (١)

٩٩ : الدرس السابع :
المنجزات الحضارية (٢)

مفهوم التاريخ

تضمنت وحدة "مفهوم التاريخ" تعريف علم التاريخ وفكرته ومحوره وأهميته ومصادر الدراسة التاريخية، والتدوين التاريخي عند المسلمين ونشأته وأسبابه، ومراحل تطوّر التدوين التاريخي عند المسلمين، وإسهام المؤرخين المسلمين في إثراء الفكر التاريخي وطرائقهم في التدوين التاريخي "التأريخ الحولي، والتأريخ حسب الموضوعات، التأريخ حسب الطبقات والتراجم والأنساب، والتأريخ العام، والتأليف في فلسفة التاريخ وتفسيره"، ونماذج من المؤرخين المسلمين "الطبري، وابن الأثير، وابن كثير، وابن خلدون"، ونموذج تطبيقي للاستقصاء التاريخي، والتخطيط لمشروع الوحدة.

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن :

١. يعرف علم التاريخ.
٢. يوضح أهمية دراسة التاريخ.
٣. يبين أهمية علم التاريخ عند المسلمين.
٤. يميز بين مصادر الدراسة التاريخية.
٥. يعلل نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين.
٦. يتتبع نشأة التدوين التاريخي وتطوره عند المسلمين.
٧. يوضح أثر المؤرخين المسلمين في إثراء الفكر التاريخي.
٨. يميز بين طرائق التدوين التاريخي عند المسلمين.
٩. يكتب مقالة مختصرة عن أبرز العلماء المسلمين في علم التاريخ.
١٠. يكون اتجاهات إيجابية نحو دراسة التاريخ عامة، والتاريخ الإسلامي خاصة.
١١. يطبق الاستقصاء التاريخي لإعداد مشروع الوحدة.

موضوعات الوحدة

الدرس الثاني: تعريف علم التاريخ.

الدرس الأول: مدخل علم التاريخ.

الدرس الثالث: التدوين التاريخي عند المسلمين.

الدرس الرابع: مراحل تطوّر التدوين التاريخي عند المسلمين.

الدرس الخامس: إسهام المؤرخين المسلمين في إثراء الفكر التاريخي، ونماذج من المؤرخين المسلمين.

الدرس السادس: نموذج تطبيقي للاستقصاء التاريخي.

مشروع الوحدة

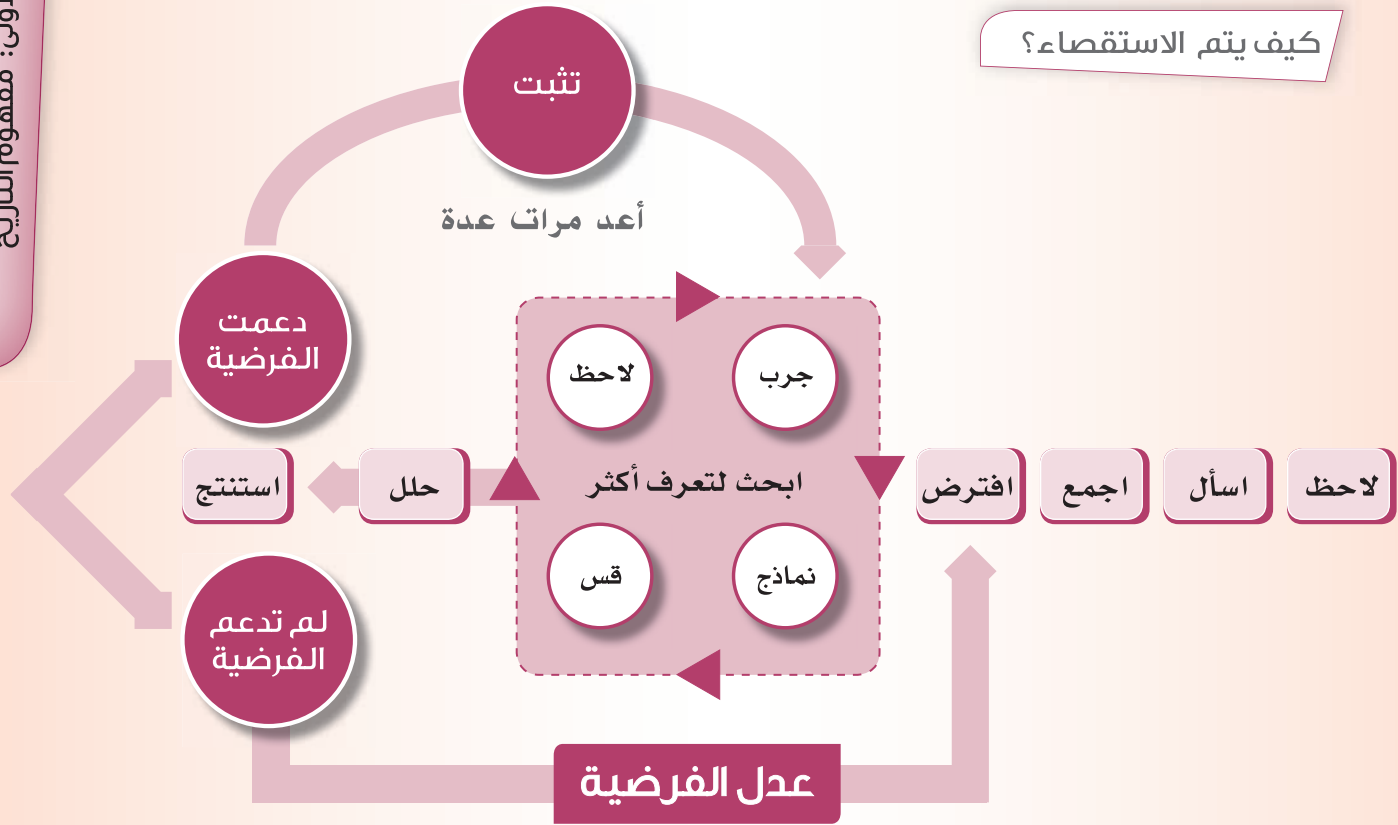
الاستقصاء التاريخي / الجغرافي

يعدّ الاستقصاء طريقة تعليميّة منطقيّة تهدف إلى تعزيز التعلّم الذاتي، وتطوير قدرات التفكير العلميّ لدى الطلاب بتقمّصهم دور العالم الصغير من خلال مهارات البحث، وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، والاستنتاج وتوليد الأفكار وتنظيمها، والاعتماد على إبداعاتهم الفردية والتعاونية في التنبؤ وإعادة بناء المعرفة وتطبيقها على مواقف حقيقيّة.

ويبدأ الاستقصاء التاريخي بملاحظة مشكلة تستدعي البحث والتقصي من خلال طرح العديد من الأسئلة التي تثير التفكير في المشكلة لسبر أغوارها، ثم يعمل الطلاب معاً في مجموعات عمل لجمع البيانات والمعلومات من مصادر متعددة، ثم تصنيفها وتحليلها وتفسيرها واختبار مدى صحتها من خلال الاستدلال بالبراهين لاستنتاج علاقتها بالمشكلة، وتوليد الأفكار وتنظيمها وتلخيصها، وأخيراً إنتاج الحلول الوافية لها، وتقديم اقتراحات وتوصيات.

رسم توضيحي لمنهجية الاستقصاء

كيف يتم الاستقصاء؟



ونأمل عزيزي الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة الاطلاع على مشروع الوحدة في كتاب النشاط، ووضع الخطة المناسبة لتنفيذه بالتعاون مع زملائك في مجموعة العمل وفق ما ورد في المشروع من خطوات وحسب التوجيهات التي يسديها لك معلمك.

ماذا
سنتعلم؟

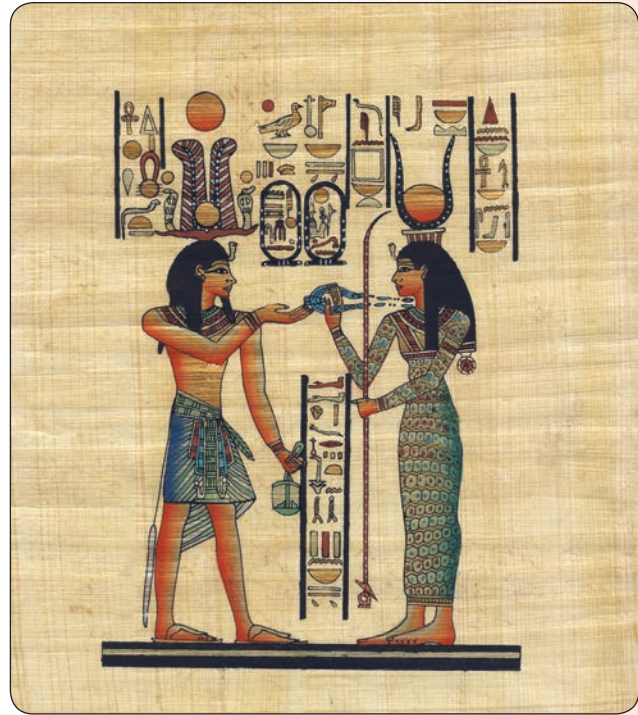
- أهداف الوحدة.
- موضوعات الوحدة.
- مدخل تعريفى بالوحدة.
- مشروع الوحدة.

مدخل تعريفى بالوحدة

مفاهيم ومصطلحات

التاريخ: هو تحليل وفهم
للأحداث التاريخية عن طريق
منهج يصف ويسجل ما مضى
من وقائع وأحداث و يحللها
و يفسرها على أسس علمية
بقصد الوصول إلى حقائق
تساعد على فهم الماضي
والحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

إحالة إلى كتاب النشاط



مفهوم التاريخ:

علم التاريخ أحد العلوم الاجتماعية التي تُعنى بدراسة الماضي البشري، ويقوم المؤرخون بدراسة مصادر متنوعة لاستخراج الحوادث الماضية منها. فقد ترك القدماء العديد من الآثار والمتروكات الأثرية والتقاليد والقصص الشعبية، والأعمال الفنية والمنحوتات، والكتب والمدونات الأخرى. ويستخدم المؤرخون كل تلك

المصادر المتنوعة ودراسة الحوادث الإنسانية ؛ لفهم الماضي في ضوء ما يصلون إليه من نتائج لدراساتهم لتلك المصادر.

فكرة التاريخ:

تقوم فكرة التاريخ على أساس التدوين القصصي لمجرى التفاعل بين الإنسان وبيئته، وما يترتب عليها من حوادث وإنجازات ساهمت في صقل مدارك البشرية وإثراء تجاربها.

محور التاريخ:

الإنسان هو محور التاريخ، وحوادث الإنسان في كل زمان ومكان هي موضوع التاريخ.

أهمية التاريخ:

يمثل التاريخ جزءاً مهماً من حياة الإنسان، إذ يساهم في بناء شخصيته وتشكيل ثقافته وتحقيق وعيه بذاته. بل إن الإنسان تاريخي بطبعه طالما أنه يتذكر ما مضى من أيامه مثلما يفكر فيما هو أمامه، ولما كان التاريخ هو ذاكرة الأمم والشعوب ومستودع خبراتها وتجاربها، فعندئذ يصح القول بأنه "لا إنسان بلا تاريخ، ولا تاريخ بلا إنسان".

ومما يؤكد على أهمية التاريخ، ما تضمنه القرآن الكريم من إشارات صريحة للنظر في أحوال الأمم

السابقة: لأخذ العبرة والعظة من أخبارهم، وما

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ" كتاب ألفه الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وهو مؤرخ كبير ، وعالم حديث وتفسير وأدب، ويعد من أعلام مؤرخي عصر المماليك، ولد سنة ٨٣١ هـ وعاش في القاهرة، ومات بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢ هـ، سافر في البلدان سفرًا طويلاً وصنف أكثر من مائتي كتاب.



حلّ بالمكذابين منهم ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٦٩) النمل.
﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٠) العنكبوت. ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ﴾ (٤٢) الروم.

ويروى أن الإمام الشافعي كان يقول: "دأبت في قراءة علم التاريخ كذا وكذا سنة، وما قرأته إلا لأستعين به على الفقه". ومعنى كلام الشافعي، أن علم التاريخ، لما كان مطلعاً على أحوال الأمم و الأجيال ومفصلاً

عن عوائد الملوك والأقيال، مبيناً من أعراف الناس ومللهم ونحلهم ما فيه عبرة لمن اعتبر، وحكمة بالغة لمن تدبّر وافتكر، كان معيناً على الفقه، وذلك أن أجل الأحكام الشرعية مبنية على العرف، وما كان مبيناً على العرف لا بد أن يطرّد باطراده، وينعكس بانعكاسه. ولهذا نرى فتاوى الفقهاء تختلف باختلاف العصور والأقطار، بل والأشخاص والأحوال. وهذا السبب هو السرّ في اختلاف شرائع الرسل عليهم الصلاة والسلام وتباينها، حتى جاء كل رسول عليهم

الصلاة والسلام بشريعة تتناسب مع أحوال الناس في زمانهم حتى من الله على البشرية بتمام الدين وكمال

الشريعة برسالة النبي محمد ﷺ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ

الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٣) المائدة.

مهارات حياتية

✿ من المهارات الحياتية: (التعبير عن الرأي):

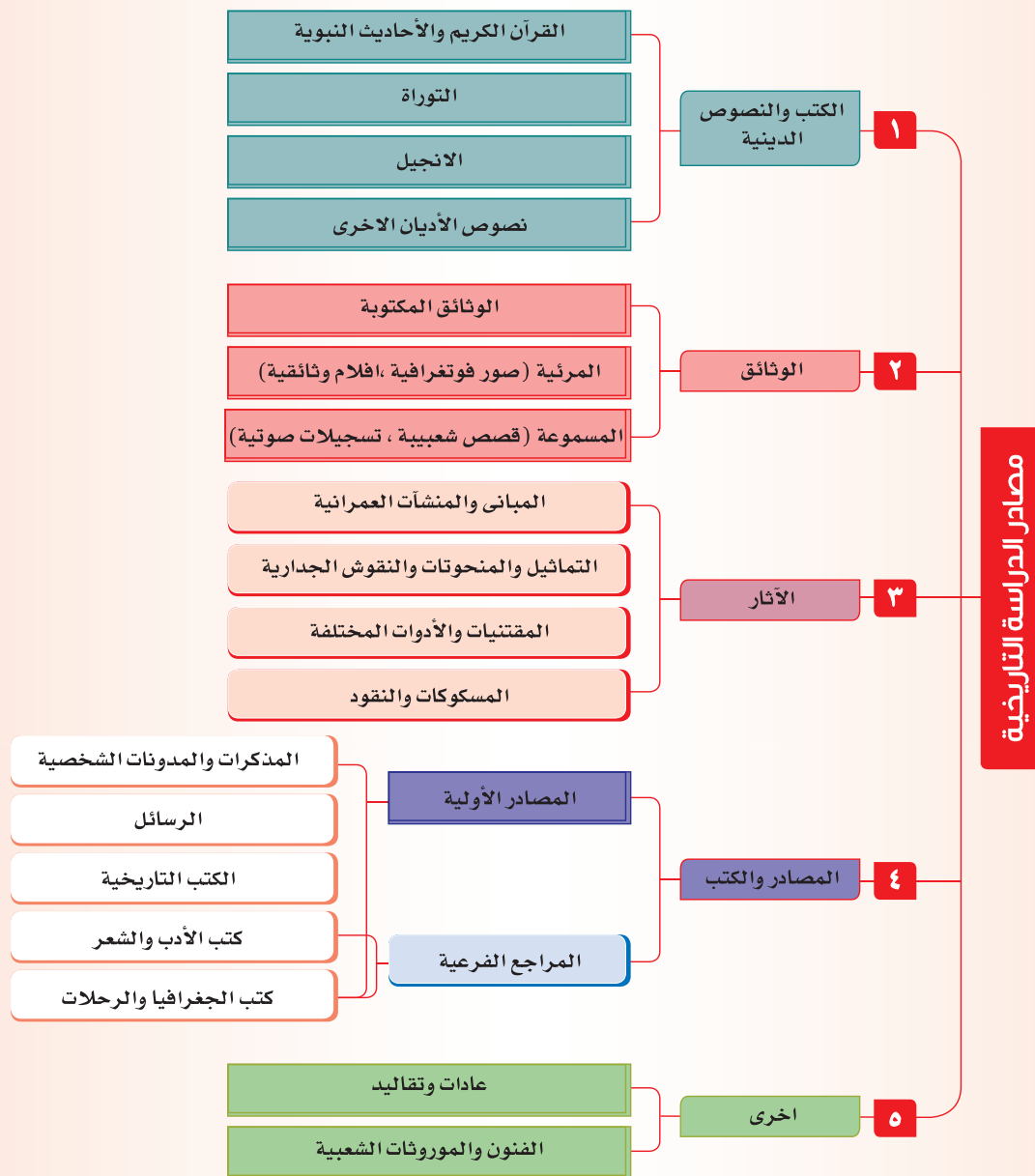
ما رأيك في العبارة "لا إنسان بلا تاريخ، ولا تاريخ بلا إنسان".

فكر؟

ما علاقة علم التاريخ بالعلوم الأخرى؟

ماذا
سنتعلم؟

مصادر الدراسة التاريخية: الكتب السماوية والنصوص الدينية، الوثائق، الآثار، المصادر والكتب، مصادر أخرى.



مصادر الدراسة التاريخية:



لدراسة التاريخ مصادر أصلية يعتمد عليها المؤرخون فيما يتناولونه من موضوعات، وتتسم هذه المصادر بدرجة عالية من الثقة في أوساط الباحثين، الأمر الذي يضيف على الموضوعات المستخرجة منها قيمة علمية كبيرة.

ومن أهم تلك المصادر :

أولاً: الكتب السماوية والنصوص الدينية، ومنها:

• القرآن الكريم، والأحاديث النبوية:

الذي يعدّ إلى جانب كونه المعجزة الكبرى المنزل على النبي ﷺ فهو أيضاً مصدر رئيس لفهم الوجود الإنساني، وإدراك غايته، من خلال ما تضمنه من قصص لخلق الإنسان، والرسل والأنبياء عبر التاريخ، كما يعدّ مصدراً رئيساً لفهم السيرة النبوية. كما تعدّ الأحاديث النبوية مصدراً مكماً للقرآن الكريم، بما تضمنته من أحاديث تعين على فهم السيرة النبوية.

• التوراة والإنجيل:

وتمثل مصدراً هاماً لدراسة تاريخ الأمم السابقة، ورغم ما اعترأها من تحريف إلا أن ما يتوافق منها مع القرآن الكريم، يعدّ مصدراً يمكن الاعتماد عليه في فهم تاريخ الرسل والأنبياء.

• النصوص الدينية للأديان الأخرى:

تمثل النصوص الدينية مصدراً هاماً لدراسة تاريخ الأمم السابقة، وفهم المعتقدات في الأديان وفهم تاريخها، مثل: الكونفوشيوسية، والبوذية، والزرادشتية، والهندوسية وغيرها من الأديان الأخرى.

مهارات حياتية

✿ من المهارات الحياتية: (تقييم النتائج المستقبلية للإجراءات الحالية):

ما نوع الوثائق التاريخية (في المستقبل) التي يمكن من خلالها معرفة تاريخ الفترة التاريخية الحالية في ضوء ما يشهده العالم الآن من تقدّم تكنولوجي.

ثانياً: الوثائق:

ويقصد بها الأوراق الرسمية من معاهدات ومراسلات وتقارير وسجلات ومستندات ورسومات وخرائط سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية، وتبين أهميتها في كونها تحتوي على المادة التاريخية الأصلية التي استقى منها المؤرخون معلوماتهم، ولذا فإن الوثائق تحفظ عادة في دور المحفوظات ودور الكتب والمحاكم والمتاحف. ومن أهم أنواع الوثائق:

• **الوثائق المكتوبة:** كانت الوثائق قديماً يغلب عليها كونها وثائق مكتوبة على جلود الحيوانات، وورق البردي أو غيرها.

• **الوثائق المرئية:** بعد اختراع آلة التصوير الفوتوغرافي وآلات التصوير السينمائي والآلات الرقمية للتصوير، أصبحت الصور الفوتوغرافية، والأفلام التسجيلية من أهم مصادر التوثيق التاريخي.

• **الوثائق المسموعة:** كانت الأخبار والقصص الشعبية التي يتناقلها الناس شفهاً في مجالسهم ومندياتهم من أهم مصادر نقل الأحداث والتوثيق التاريخي، وتكمن أهميتها في كونها تنقل عادة إما عن شاهد للحدث، أو معاصر له، أو سامع عنه. حتى اخترعت آلات التسجيل الصوتي التي مكّنت الإنسان من الاحتفاظ بالتسجيلات الصوتية لتصبح أحد أهم مصادر التوثيق. وتضمّ المكتبات في أنحاء العالم محفوظات هائلة من التسجيلات الصوتية المتنوعة التي تعدّ مصدراً ثرياً للمؤرخين.

ثالثاً: الآثار:

وهي كل ما بقي من آثار الأمم والحضارات السابقة، سواء كانت في مواقعها الأصلية، أو ما نحفظ به في المتاحف، وتمثل الآثار الماضي الحي الذي نراه ماثلاً أمامنا، وتعدّ مصدراً ثرياً لفهم جوانب متعددة من حياة الأمم السابقة، ويستفاد منها في استكمال الأخبار الصحيحة، وسدّ الفراغ الذي قد يوجد في المصدر المكتوبة. وتشمل الآثار، ما يلي:

• **المباني والمنشآت العمرانية:** مثل ما بقي من منازل وقصور ودور عبادة ومقابر وسدود وغيرها من المنشآت.

• **المنحوتات والنقوش الجدارية:** ويستفاد منها في استنتاج جوانب تاريخية عديدة من الفترة التي تنتمي إليها باعتبارها شاهداً حياً لتلك الفترة. وتبرز أهميتها في التحقق من أقوال وكتابات المؤرخين لما تمتاز به من صحة تواريخها ودقة معلوماتها، وقد عثر على كثير منها في بعض المباني والمنشآت العمرانية.

تعلم ذاتي

- في أي سنة اخترعت آلة التصوير الفوتوغرافي؟
- في أي سنة اخترعت آلة التصوير السينمائي؟
- في أي سنة اخترعت آلة التسجيل الصوتي.



إثراء

☀️ مدائن صالح من أهم المعالم الأثرية، كانت تعرف قديماً بمدينة الحجر، عبارة عن موقع أثري يقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية وتحديداً في محافظة العُلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة.



• المقتنيات والأدوات المختلفة:

تحتوي المتاحف في أرجاء العالم على كم هائل من المقتنيات والأدوات المختلفة كالمجوهرات، والملابس وأدوات الزينة، والأسلحة، والأدوات المنزلية، والأثاث، والمعدات الصناعية والزراعية، وغيرها من المقتنيات التي عثر عليها في المواقع الأثرية.

• المصادر الأصلية أو المراجع الأولية:

وهي الكتب التي ألفها كتّاب معاصرون للحوادث المدونة، أو كتّاب قرييون من العصر الذي وقعت فيه تلك الحوادث، أو كتّاب كانت كتبهم أقدم المؤلفات عن حوادث ذلك العصر. وتعدّ مرآة للعصر وتعكس أحوال الأفراد والجماعات، مما يساعد على فهم عقليات الأمم والشعوب واستيعاب الصورة الكاملة لتاريخهم. ومن أهمها: المذكرات والمدونات الشخصية، والرسائل، والكتب (التاريخية، وكتب الأدب والشعر، وكتب الجغرافيا والرحلات)، ويعدّ كتاب (السيرة النبوية) لمحمد بن إسحاق من أبرز المصادر الأصلية لفترة فجر الإسلام وعصر الرسالة، كما يعدّ كتاب (تاريخ الرسل والملوك) لمحمد بن جرير الطبري من المصادر الأصلية لفترة العصر العباسي الأول. وكذلك كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) لعثمان بن بشر يعدّ من المصادر الأصلية لتاريخ الدولة السعودية الأولى. كما يعدّ كتاب (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) لابن بطوطة من المصادر الأصلية لكتب الجغرافيا والرحلات؛ لأنه يعتمد على الوصف والمشاهدة للظواهر والأحداث



إثراء

☀️ دار الملك عبد العزيز : مؤسسة ثقافية تقع في مدينة الرياض، أنشئت عام ١٣٩٢هـ، لخدمة تاريخ وجغرافية وآداب وتراث المملكة العربية السعودية والدول العربية والدول الإسلامية بصفة عامة. وتضم قواعد بيانات عديدة، من أهمها:

- قاعدة معلومات الأحداث التاريخية.
- قاعدة معلومات السير الذاتية.
- قاعدة معلومات التاريخ الشفوي.
- قاعدة معلومات الصور التاريخية.
- قاعدة معلومات الوثائق التاريخية.

تراجم

(ابن بطوطة) ٧٠٣ - ٧٧٩هـ: محمد بن عبد الله اللواتي. رحالة ومؤرخ طاف بلاد العالم في قارتي آسيا وإفريقيا، واستغرقت رحلته ٢٧ سنة، وقد وثق رحلته في كتابه (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار).



معالي الشيخ: محمد بن ناصر العبودي. أديب ومؤلف ورحال سعودي، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، ويشغل منصب الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي. أتاح له عمله في الرابطة زيارة معظم أصقاع العالم، فرصد رحلاته ومشاهداته العديدة في أكثر من مائة وستين كتاباً في أدب الرحلات. منح ميدالية الاستحقاق في الأدب عام ١٣٩٤هـ.

خلال رحلاته التي قام بها . وفي العصر الحديث سلسلة كتب معالي الشيخ محمد العبودي تشبه إلى حد كبير كتاب ابن بطوطة. الحياة في الفترات التي تنتمي إليها.

• المسكوكات والنقود:

عثر في المواقع الأثرية المختلفة في أرجاء العالم على كم هائل من المسكوكات المتنوعة ، كالنقود (العملات الذهبية والفضية والنحاسية) وتعدّ بمثابة مصادر رسمية لا يرقى إليها الشك عادة ؛لأنها سجلٌ للألقاب والنعوت التي تلقي الضوء على جوانب كثيرة من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للفترة التاريخية التي تنتمي إليها. وعُثر أيضاً على الكثير من الحلّي والمجوهرات والمشغولات الثمينة.

رابعاً : المصادر والكتب:

تزخر المكتبات والمتاحف بمخزون هائل من الكتب والمخطوطات التي خلفتها الأمم السابقة في مختلف مجالات العلم ، والتي تعدّ مرجعاً رئيساً لفهم الفترات التاريخية التي تنتمي إليها، حيث يرجع إليها الباحثون لتكوين تصوّر وفهم عميق للماضي ، وتصنّف تلك الكتب إلى:

• **المراجع الفرعية أو الثانوية:** وهي الكتب التي صنفها مؤلفون لم يعاصروا الأحداث المدونة، وجاءوا بعد العصر الذي سجلوا حوادثه بزمان طويل.

خامساً: مصادر أخرى:

يمكن القول أن كل موروث عن الأمم السابقة يعدّ من مصادر الدراسة التاريخية لأبناء تلك الأمة، ويدخل في نسيج هويتهم التاريخية، ومن المصادر التي يعتمد عليها في الدراسة التاريخية لأمة من الأمم أو منطقة ما في العالم:

• **العادات والتقاليد:** تستمدّ الأمم هويتها من تراثها الساري في أعماق أبنائها، وأصالتها المتجذرة في قلب التاريخ. ويظهر هذا التراث في العادات والتقاليد التي يتوارثها الأبناء جيلاً بعد جيل، ويتناقلها الخلف عن



إثراء

☀️ **مهرجان الجنادرية** هو مهرجان تراثي وثقافي يقام في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٤٠٥ هـ ويكون موعده سنوياً في فصل الربيع (شهر فبراير ومارس) ويجذب العديد من الزوار من داخل وخارج المملكة. ويقام تحت إشراف وزارة الحرس الوطني السعودي. ويعدّ مناسبة وطنية تمتاز في نشاطاتها عقب تاريخنا المجيد بنتاج حاضرنّا الزاهر. ومن أسمى أهداف هذا المهرجان التأكيد على هويتنا العربية الإسلامية وتأصيل موروثنّا الوطني بشتى جوانبه ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلاً للأجيال القادمة.



تعلم ذاتي

ما أشهر الفنون الشعبية في المملكة العربية السعودية؟

السلف بحرص واعتزاز وتظهر بالعديد من الأشكال والصور في أنماط حياتهم وتنعكس على ما يتصل بأسلوبهم في الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية، والزواج والزيارات والضيافة، والملبس والعلاقات الأسرية وقضاء وقت الفراغ، وغيرها من مظاهر الحياة.

• **الفنون والموروثات الشعبية:** وتعدّ من السمات والخصائص التي تتميز بها الحضارات والبلدان وترتبط بالتنوع الثقافي والمستويات الاجتماعية والمعيشية السائدة في تلك المجتمعات، وتعكس عراقة تاريخ الأمم والشعوب الضارب بجذوره في قدم التاريخ ومسيرة الحضارات المتلاحقة، وتنوع الفنون والموروثات الشعبية وتختلف من منطقة لأخرى، وجميع الأمم والشعوب في العالم تولي فنونها الشعبية اهتماماً بالغاً لأنها تعبّر عن هويتها وأصالتها.

إحالة إلى كتاب
النشاط

www.nationalmuseum.org.sa
www.janadria.org.sa
www.sasca.org.sa



تعلم ذاتي

التدوين التاريخي عند المسلمين

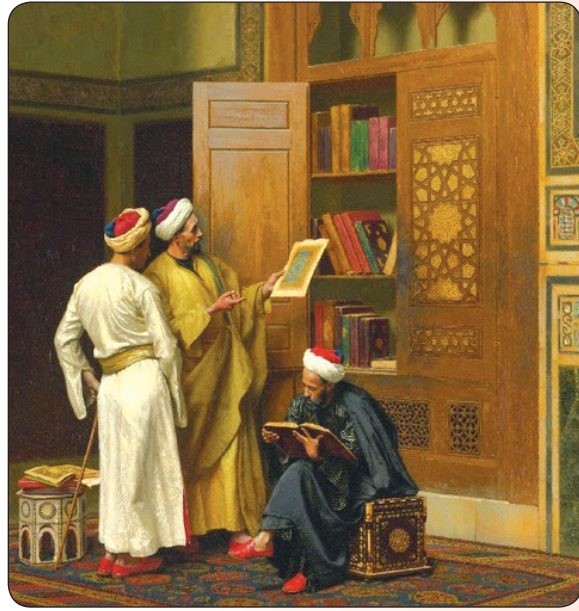
ماذا
سنتعلم؟

- نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين.
- أسباب نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين.



إثراء

☀️ الديوان لفظ فارسي معرّب، ومعناه في العربية "مُجْتَمَع الصحف" أي الكتاب أو السجل. أما تعريفه الاصطلاحي فهو كما يقول الماوردي "موضع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال".



نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين:



تعلم ذاتي

متى وقعت حرب (البسوس)
وحرب (ذي قار) ومن هي
الأطراف التي شاركت فيها؟

فكر؟

ما سبب اعتماد العرب
قديمًا على الرواية
الشفهية لأخبارهم؟

كانت المادة التاريخية عند العرب قبل الإسلام عبارة عن قصص وروايات شفوية لأحداث كبرى تتصل بنواح معينة تُروى بالدرجة الأولى لإيناس السامعين، ويجري تداولها بينهم إما على شكل قصص وأخبار أو قصائد وأشعار، إذ كانت ثقافتهم محفوظة في الصدور لا مكتوبة في السطور، ورواية تلك الأحداث كان يعوزها دراسة الأسباب والنتائج التاريخية، إضافة إلى أنها لم تأخذ بعين الاعتبار الزمن والتدوين، إذ كانوا يؤرخون بأيامهم المشهورة مثل (حرب البسوس، ويوم ذي قار) أو ببعض الحوادث الكبرى التي وقعت في زمانهم مثل (بناء الكعبة، وعام الفيل).

فلما ظهر الإسلام حث على طلب العلم ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الجمعة (٢). وأثناء بناء الدولة الإسلامية في عصر صدر الإسلام أظهر النبي ﷺ اهتماماً كبيراً بتعليم المسلمين للقراءة والكتابة، حين سمح لبعض أسرى مشركي قريش بافتداء أنفسهم من الأسر بتعليم صبيان المسلمين. كما جرى تغيير نوعي في مفهوم التاريخ عند العرب فاتسع مداه الزمني ليشمل الأمم السابقة، حيث دعا القرآن الكريم إلى الاهتمام بأحوال الماضين واستخلاص العظة والعبرة من أخبارهم، قال تعالى ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ الروم (٩). وكان هذا إيذاناً باتساع نطاق اهتمام المسلمين بالتدوين. وانعكس ذلك على اهتمامهم بتدوين التاريخ للاستفادة من تجارب الأمم الأخرى في مختلف جوانب الحياة.

أسباب نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين:

ويمكن إجمال أسباب نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين فيما يلي:



١. **تفسير القرآن الكريم:** القصص التاريخي في القرآن الكريم دفع المفسرين إلى البحث عن معلومات تاريخية لتفسير ما جاء فيه ومعرفة مناسبات نزول آياته، وأخذ العبر من مصير الأمم السابقة، وكان التفسير المجال الأول لعلم التاريخ عند العرب بعد الإسلام، حيث يُعد ضرباً من ضروب البحث التاريخي.

٢. **الحديث النبوي الشريف:** ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)﴾ النجم. بين القرآن أن أقوال الرسول ﷺ وحى من الله، وأن سيرته منهجٌ للمسلمين يقتدون به، ومن هنا جاء الاهتمام بالحديث فأشغل المسلمون بجمعه وترتيبه وتدوينه للاستعانة به في تفسير القرآن الكريم، لأنه يعدّ الركيزة الثانية بعد القرآن للتشريع الإسلامي فالحديث بما يشمل من أقوال الرسول ﷺ وأفعاله كان دافعاً آخر لاهتمام المسلمين بالتاريخ.

٣. **السيرة والمغازي:** اهتم المسلمون بمغازي الرسول ﷺ وغزواته، فقد كانت مصدر فخرهم واعتزازهم، وكانت استجابة ثقافية لحاجة المسلمين في الوقوف على تفاصيل حياة النبي ﷺ وقد جاء هذا النمط من الكتابة استجابة لحاجة الأجيال الجديدة من المسلمين لمعرفة الفترة التي تم فيها بناء الأمة الإسلامية، ونشر الإسلام.

٤. **الاهتمام بقصص الرسل والأنبياء:** أكد القرآن الكريم بعودته إلى بدء الخليقة وإلى توالي النبوات والرسالات على أنها في الأساس رسالة واحدة بشر بها جميع الرسل والأنبياء.

فالقرآن الكريم الذي جُمع ودوّن أنار عقول العرب والمسلمين ودفعهم للاهتمام بتاريخ الرسل والأنبياء ليؤكد على أن رسالة محمد ﷺ هي امتدادا لرسالات الأنبياء السابقين، وبذلك رسّخ القرآن الكريم النظرة العالمية للتاريخ.

٥. **الفتوحات الإسلامية:** الفتوحات الكبرى والسرعة التي تحققت بها تلك الفتوحات واتسعت بها رقعة الدولة الإسلامية أشعر العرب المسلمين بالإنبهار والافتخار وأشعرهم بأن لهم دوراً ريادياً في التاريخ العالمي فأخذوا بجمع وتحقيق عناصر هذه التجربة الكبرى، التي كان لهم شرف حملها وتبليغها للعالمين، فكان ذلك مدعاةً لعنايتهم بالتاريخ. كما أن الفتوحات الإسلامية ساعدت على اهتمام المسلمين بالتاريخ، وذلك لمعرفة أي البلدان التي فتحت عنوةً وأيها فتح بالصلح، وما يترتب على ذلك من حقوق وأحكام شرعية لتقدير قيمة الخراج المفروض على الأرض، وأدى هذا إلى ظهور نمط من الكتابة التاريخية يهتم بفتوح البلدان بقصد التعرف على ظروف الفتح.

٦. **التقويم الهجري:** بعد أن وضع المسلمون تقويمياً ثابتاً، أصبح عنصراً حيوياً في نشأة الفكرة التاريخية الإسلامية، فلقد أعطاه عنصر التنظيم الخاص بالإسلام، وثبت عليها الطابع الإسلامي فأضحى التقويم الهجري العمود الفقري للروايات والأبحاث التاريخية، ومنع الأحداث من أن يختلط بعضها ببعض بين عصر وعصر، ومكان وآخر، وشخص وآخر.

فكر؟

من هو الخليفة الراشدي الذي وضع التاريخ الهجري؟

٧. الاهتمام بالأنساب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

الحجرات: ١٢ نهى الإسلام من حيث المبدأ عن التفاخر بالأنساب، واعتبر ذلك من الجاهلية، إلا أنه أعطى للأنساب قيمة جديدة حيث قام عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند بداية التوسع في حركة الفتوحات الإسلامية بتأسيس الديوان لتسجيل المحاربين وأهليهم حسب قبائلهم، مما أعطى الأنساب قبول إسلامياً وأهمية جديدة ارتبطت بتنظيم الجيوش وتوزيع الغنائم والأعطيات، وكان ذلك من أسباب اعتبار تدوين الأنساب فرعاً أساسياً من فروع التاريخ.

٨. الحركة الشعوبية: تميّز العرب عرقياً وسياسياً وعسكرياً في عصر صدر الإسلام منحهم امتيازات



مهارات حياتية

من المهارات الحياتية: (الربط بين السبب والنتيجة):
هل هناك أسباب أخرى لنشأة التدوين التاريخي عند المسلمين؟

ومصالح ومنافع مادية اقتصادية واسعة بعد أن أثبتوا جدارتهم وقدرتهم على الاستمرارية في حماية دولتهم بفضل الإسلام، وهذا ما دفع بعض الحاقدين من أبناء الشعوب الأخرى إلى السعي لتحطيم ذلك التميّز لذا ظهرت حركة الشعوبية في القرن الثاني الهجري ومن ثم اتسعت بعد ذلك في القرون التالية وسعت إلى تشويه صورة العرب بتشويه تاريخهم والدس عليه والخط من شأنهم مقارنة مع الفرس لإبراز حضارتهم وتاريخهم القديم، مما أدى إلى ردود فعل لدى العرب لدراسة وتسجيل تاريخهم.

تعلم ذاتي

من هو أول خليفة أموي أظهر اهتماماً كبيراً بتاريخ الأمم السابقة للاستفادة من تجاربهم؟

٩. تشجيع الخلفاء والحكام: لقد اهتم الخلفاء بأخبار الأمم السابقة للاطلاع على طرقهم ووسائلهم في إدارة بلدانهم، سواء كان ذلك للفرس أو الروم، فاستقدموا الإخباريين إلى قصورهم وقربوهم. ولقد كانت رغبة بعض الخلفاء الأمويين والولاة في المعرفة التاريخية مشجعاً لإدخال هذه المعرفة من بين المعارف المطلوبة في المجتمع الإسلامي.

١٠. ظهور الورق: لقد ساعد ظهور الورق على نقل التدوين الفكري والتاريخي من الذاكرة إلى الشكل المكتوب، وقد ظهر أول مصنع للورق في بغداد سنة ١٧٨هـ مما جعل الكتابة أيسر، وهو الأمر الذي كان له الأثر الواضح على النشاط الفكري والحياة الثقافية بوجه عام.

إحالة إلى كتاب
النشاط



ماذا
سنتعلم؟

مراحل تطوّر التدوين التاريخي عند المسلمين.

مراحل تطور التدوين التاريخي عند المسلمين

ارتبط دور العرب في التدوين بقيام الدولة الإسلامية، فكان كتاب الوحي يسجلون ما يتلى عليهم على الحجارة والرقاع وسعف النخيل، حتى أمر الخليفة أبو بكر رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم، وهذا يعدّ أهم خطوة قام المسلمون بها في بداية التدوين.



مهارات حياتية

من المهارات الحياتية: (جمع المعلومات):

اجمع معلومات لمعرفة علاقة علم "الجرح والتعديل" بتطور تدوين التاريخ عند المسلمين.

وشهد القرن الثاني للهجرة اهتمام علماء المسلمين بتدوين الأحاديث النبوية وتسجيلها لحفظها من الضياع، وقد اتبعوا في جمعها منهج التثبت من صحة الحديث وتتبع سلسلة إسناده ثم صنفوها على درجاتها ومراتبها وحسب قوتها وضعفها. وبالتالي فإن علماء الحديث وضعوا أسس التدوين، والمؤرخون الأوائل ساروا على منهج مدرسة الحديث في تدوين التاريخ باعتمادهم على منهج المحدثين في تدوين الرواية التاريخية، كما كانت هناك مشاركة من بعض العلوم

في نشأة علم التاريخ، وساعدت بشكل أو بآخر على نشأته وتطوّره، منها دراسات اللغة العربية والشعر العربي والنثر الفني الأدبي والنحو والبلاغة كلها أدت إلى حفظ الكثير من الأخبار والأحداث وتكونت من حصيلة تلك الأخبار والأحداث مادة تاريخية أولية خدمت المؤرخين خدمة هامة.

مراحل تطور التدوين التاريخي عند المسلمين

فلسفة التاريخ

حوادث الدولة
الإسلاميةأحوال العرب قبل الإسلام
وأخبار الأمم الماضية

السير والمغازي

وبذلك نؤكد أن المسلمين قاموا بدور هام في وضع أسس الكتابة عموماً، والكتابة التاريخية على وجه الخصوص. وقد مرّ تطور التدوين التاريخي عند المسلمين بأربع مراحل رئيسة، مع التأكيد على أنها مراحل ليست منفصلة بقدر ما هي مراحل مترابطة ومتداخلة:

• **المرحلة الأولى:** وامتدت هذه المرحلة حتى مطلع القرن الثاني الهجري، وأبرز ما يميزها الانتقال بالتاريخ من حالة المعرفة الشفوية إلى المعرفة الكتابية؛ أي من التاريخ المروي إلى التاريخ المكتوب، وانصبّ اهتمام التدوين في هذه المرحلة بصورة خاصة إلى مواضيع محددة

تعلم ذاتي

ابحث في الإنترنت عن معلومات للتعريف بكل من (عروة بن الزبير، ابن شهاب الزهري) وأضفها لملف إنجازك.

من السيرة النبوية. وخلال هذه المرحلة أيضاً ظهر الاهتمام بالمعارف التاريخية بوضوح لدى الخلفاء الأمويين وطلبوا تسجيل ذلك لهم من أفواه الناس، وكان من أبرز المؤرخين عروة بن الزبير (توفي سنة ٩٦هـ)، وابن شهاب الزهري (توفي سنة ٧٨هـ).

فكر؟

هل كان لدخول أبناء البلاد المفتوحة من غير العرب دور في تطوّر التدوين التاريخي عند المسلمين؟

• **المرحلة الثانية:** امتدت خلال القرن الثاني كله تقريباً، واهتم الإخباريون خلالها بجميع أخبار الأحداث المختلفة ذات المواضيع المتنوعة كلها ومن جميع الأفواه والرواة، ومع أن الاهتمام بالسيرة النبوية لم ينقطع في هذه المرحلة، فإن الاهتمام بالأخبار التاريخية الأخرى صار أكثر وضوحاً، وهكذا

فقد اندفع المؤرخون والإخباريون خلال هذه الفترة في تأليف المئات من الكتب عن مختلف مواضيع التاريخ الإسلامي خاصة، وتاريخ العرب الجاهلي وبعض تواريخ الأمم، ومن أشهر المؤرخين فيها ابن إسحاق (توفي سنة ١٥١هـ)، والواقدي (توفي سنة ٢٠٣هـ).

• **المرحلة الثالثة:** واستمرت هذه المرحلة حتى نهاية القرن الثالث، وتوطّد فيها علم التاريخ الإسلامي

تعلم ذاتي

ابحث في الإنترنت عن معلومات للتعريف بكتاب "فتوح البلدان" لأبي الحسن البلاذري وأضفها لملف إنجازك.

ومناهجه في التدوين، وتميّزت هذه المرحلة بتدوين التاريخ على أساس التسلسل الزمني، وجمع السير والمواضيع والأحداث المتعاقبة على التوالي في كتاب واحد، وجمع المؤلفات التاريخية الصغيرة ذات الموضوع الواحد في مجموعات تاريخية واسعة تضم مختلف المواضيع في نسق زمني متصل، كما تم وضع أول

كتاب في التاريخ على أساس الطبقات لتراجم الرجال لابن سعد (توفي سنة ٢٣٠هـ)، وظهر الاهتمام بتاريخ الفتوح الإسلامية من خلال تتبع الفتوحات حسب المدن والأقاليم، ومنها كتاب "فتوح البلدان" لأبي الحسن البلاذري (توفي سنة ٢٧٨هـ)،

تراجم

- ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار. وُلِدَ عام ٨٠هـ، وتُوفي عام ١٥١هـ، عاش في المدينة المنورة، وطاف في بعض الأمصار كالكوفة والجزيرة والري واستقر به المقام في بغداد. وأشهر كتاب له هو "السيرة" المشهور والمعروف باسم "سيرة ابن هشام"، الواقع أنه كتاب "سيرة ابن إسحاق" غير أن ابن هشام أخذها واختصرها. وقد قسم كتابه تقسيمًا مبتكرًا، حيث قسمه إلى ثلاثة أقسام:
- القسم الأول وهو: المبتدأ، ويتناول فيه تاريخ العصر الجاهلي حتى بعثة الرسول ﷺ.
- القسم الثاني فهو: المبعث، وهو تاريخ حياة النبي ﷺ حتى السنة الأولى من الهجرة النبوية.
- القسم الثالث هو: المغازي، وتناول فيه: السيرة من الهجرة حتى وفاته ﷺ.
- كتاب "الطبقات الكبرى" لمحمد بن سعد الزهري المشهور بابن سعد (توفي سنة ٢٣٠هـ)، من أهم الكتب التي ألّفت في الطبقات وتراجم الرجال، ويعدّ الكتاب مرجعًا في السيرة النبوية والتراجم والتواريخ، حيث تناول فيه السيرة النبوية المطهرة، وتراجم للصحابة ومَن بعدهم من التابعين وبعض الفقهاء والعلماء. وقد بلغ عدد الأعلام المترجم لهم ٧٢٥ علمًا، ويُعد هذا الكتاب من أقدم الكتب التي وصلت إلينا من كتب التواريخ الجامعة لرواة السنة النبوية.

وكانت مرحلة التدوين خلال هذه المرحلة تستند في فلسفتها العميقة إلى فكرتين أساسيتين:

- وحدة تاريخ البشرية من خلال سلسلة الأنبياء.
- وحدة التاريخ الإسلامي وأهمية تجارب الأمة الإسلامية.
- **المرحلة الرابعة:** عقب العدوان الصليبي على الأمة الإسلامية بين القرنين الخامس والسادس الهجريين، ثم الغزو المغولي وسقوط الخلافة العباسية في بغداد في القرن السابع الهجري، ظهر بُعدٌ آخر في الكتابة والتدوين التاريخي عند المسلمين ينحو منحىً فلسفيًا عميقًا، يركّز على تأمل الحوادث، والبحث في أسباب قيام الدول، وعلل سقوطها، ومظاهر العمران البشري فيها. وكان ابن خلدون (توفي سنة ٨٠٨هـ) هو أول من تميّز بالكتابة في فلسفة التاريخ في مقدمة كتابه الشهير (العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر).



إسهام المؤرخين المسلمين في إثراء الفكر التاريخي ونماذج من المؤرخين المسلمين

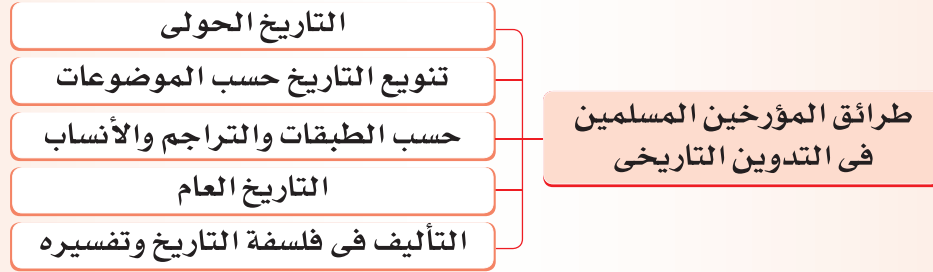
الدرس
الخامس

ماذا
سنعلم؟

- إسهام المؤرخين المسلمين في إثراء الفكر التاريخي.
- نماذج من المؤرخين المسلمين.

إسهام المؤرخين المسلمين في إثراء الفكر التاريخي:

عندما اشتغل المسلمون بكتابة وتدوين التاريخ لم يحاكون منهج الأمم الأخرى التي سبقتهم إلى هذا الميدان فقط، وإنما قدّموا إنتاجاً فكرياً متميزاً من حيث المادة أو الطريقة، فالمسلمون هم أول من ضبطت الحوادث بالإسناد والتوقيت الكامل، واستعملوا طرائق مختلفة في عرض المادة التاريخية، ومنها:



١. **طريقة التأريخ الحولي:** وهي عرض الأحداث حسب تعاقب السنين، وافتتاح أحداث كل سنة بعبارة "ثم دخلت سنة كذا" وقد أبدع المؤرخون المسلمون في هذه الطريقة وساعدهم على سهولة عرضها استمرار العهود الإسلامية وتواصلها.

٢. **طريقة تنويع التأريخ حسب الموضوعات:** صنّف المؤرخون المسلمون مئات الكتب التاريخية وفق منهجية الموضوعات، وقد تنوع إنتاجهم الفكري ليشمل العديد من التصنيفات حسب الموضوعات، مثل: التأريخ حسب المدن أو البلدان أو الأقاليم أو الدول، والتأريخ حسب الخلفاء والسلاطين والأمراء، والتأريخ حسب الفتوح، والتأريخ حسب مجالات العلم وفروعه.

فكر؟

ما العيوب التي تترتب على طريقة التاريخ الحولي، وما تأثيرها على تسلسل سرد الأحداث التاريخية؟

٣. طريقة التأريخ حسب الطبقات والتراجم والأنساب: ابتكر

المؤرخون المسلمون منهج التأليف حسب طبقات الرجال، وهو منهج مرتبط بعلم الحديث ارتباطاً وثيقاً، إذ أن تقسيم الطبقات جاء نتيجة طبيعية لفكرة طبقات أصحاب الرسول ﷺ حسب مكانتهم وأسبقيتهم في الإسلام. وأدت هذه الطريقة إلى التأليف عن تراجم الرجال وطبقاتهم وأنسابهم وفق تصنيفات متنوعة، منها: طبقات المحدثين، وطبقات الحفاظ، وطبقات الفقهاء، وطبقات القراء، وطبقات المفسرين، وطبقات الشعراء، وطبقات النحويين، وطبقات الأطباء.

٤. طريقة التأريخ العام: وسّع المؤرخون المسلمون نطاق البحث والتدوين التاريخي فلم يقتصروا على

نطاق التاريخ الإسلامي، وإنما نظروا في تاريخ العرب قبل الإسلام، وتاريخ الأمم الماضية، والأمم الأخرى المعاصرة لهم، وقدموا محاولات لدراسة تاريخ الجنس البشري، وبدء الخليقة مستلهمين فكرة التاريخ العالمي العام مما ورد في القرآن الكريم من إشارات عن الأمم السابقة وقصة بدء الخليقة.



إثراء

التاريخ الحولي: هو التأريخ للأحداث سنة بعد سنة بحيث تستقل كل سنة بأحداثها تجمع فيها دون سواها من أحداث السنوات الأخرى، ودون تكملة الحدث الذي استمر في العام التالي، حتى لو استمر لأعوام طويلة، فعند التعرض للسنة التالية يمكن له أن يعود لتكملة الحدث.

٥. طريقة التأليف في فلسفة التاريخ، وتفسيره: يعدّ

المؤرخون المسلمون أول من كتب في فلسفة التاريخ وتفسيره، وتأريخ التاريخ، وعلاقة التاريخ بالاجتماع والعمران البشري. ويعدّ ابن خلدون (توفي سنة ٨٠٨ هـ) أول من كتب فيها، وقد اتسمت منهجيته بتوفر الشروط الأساسية لتفسير التاريخ التي لا يقوم (علم تفسير التاريخ) بدونها، وهي:

- الشمولية العالمية في النظرة إلى التاريخ (النظرة الكلية): فالتاريخ المحلي أو النظرة الجزئية المحدودة، لا يمكن أن تشكل أساساً لتفسير التاريخ، إذ لابد من استقراء الوقائع التاريخية في سائر الحضارات، بحيث تكون نتائجها المستخلصة صالحة للتكرار والتعميم.

- العلية: فلا تفسير بدون تحليل قابل للتكرار، ولن تتحقق العبر واستخلاص السنن والقوانين بدون

تعلم ذاتي

ابحث في الإنترنت عن معلومات للتعريف بكتاب يختص بالكتابة عن مدينة أو بلد معيّن وأضفها لملف إنجازك.

- هذه العلية، وأي فلسفة، في أي علم من العلوم، لابد أن تعتمد على التحليل، وهذا من الفروق الأساس بين المنهج التاريخي التقليدي، والمنهج الحضاري، أو منهج تفسير التاريخ.
- الفكر: فإذا كان المؤرخ مجرد مسجل للحدث، باحث



مهارات حياتية

✦ من المهارات الحياتية: (التعبير عن المشاعر):
عبر عن مشاعرك تجاه إسهامات المؤرخين المسلمين في تطور التدوين التاريخي.

فكر؟

أي الكتب التاريخية الواردة في الدرس يتحقق فيها خاصية النظرة الشمولية (الكلية) إلى التاريخ؟

عن الطرق الصحيحة لإثباته، فإن مفسر التاريخ يحتاج إلى عمليات فكرية معقدة، في محاولة لجمع جزئيات الماضي، ولاستحضاره من حاضره، عن طريق بنائه بناءً تركيبياً، ولاستخلاص أسباب اتجاهه للإيجاب أو السلب، فالجانب المعرفي، والفكري، أساس لمفسر التاريخ.

• الحركة أو (الديناميكية): المفسر للتاريخ يقدم لنا صورة تبدو وكأنها إعادة حية (متحركة) للواقع، حتى نحس بطبيعة العوامل التي تقف خلف الأحداث، ولهذا يلجأ فيلسوف التاريخ لرصد كل العوامل العقيدة والدينية، والنفسية، و(البيولوجية)، والفكرية، والسياسية، والعسكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، ويربط بينها، ويعطي لكل عامل حجمه في مرحلته التاريخية.

نماذج من المؤرخين المسلمين:

١. **أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ):** العالم المفسر والمحدث والفقيه والمؤرخ، يعدّ قمة من قمم التاريخ الإسلامي، حيث وضحت معالم التدوين التاريخي عند المسلمين بمؤلفه التاريخي الكبير "تاريخ الرسل والملوك" وظلّ المؤرخون المسلمون يعتمدون على كتابه في كل ما يتصل بالقرون الثلاثة الأولى من تاريخ الإسلام. ويتألف كتابه من قسمين كبيرين، هما (تاريخ ما قبل الإسلام. وتاريخ الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ حتى سنة ٣٠٢ هـ). وقد انعكس في تاريخ الطبري أثر ثقافته كمفسر ومحدث وفقيه، فأسلوبه في التدوين جاء على منهج علماء الحديث من حيث الحرص على الإسناد، وطريقته في عرض الروايات جاءت ملتزمة بالحياد والدقة العلمية. وقد جمع الطبري في تنظيم مادة كتابه بين أسلوب الموضوعات (في القسم الأول) والأسلوب الحولي (في القسم الثاني).

٢. **أبو الحسن عز الدين ابن الأثير (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ):** المؤرخ الإمام، ومن أبرز مؤلفاته "الكامل في التاريخ"، وهو تاريخ عام منذ بدء الخليقة حتى سنة ٦٢٩ هـ، واعتمد فيه على التدوين الحولي، وذكر الأحداث الصغرى وبعض الوفيات في نهاية كل سنة، أما الأحداث المهمة فيعطيه عناوينها ضمن سنة وقوعها، كما لم يهمل الحوادث المحلية في كل إقليم، وأخبار الظواهر الجوية والأرضية من غلاء ورخص وقحط وأوبئة وزلازل.

٣. **أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤ هـ):** الحافظ والفقيه والمفسر والمؤرخ، من أشهر كتبه "تفسير القرآن العظيم"، و"تاريخ البداية والنهاية" الذي اعتنى فيه بنقد الروايات التاريخية، وتمييز صحيح الأخبار من سقيمها في ضوء الكتاب والسنة. ولعل أجود ما في الكتاب القسم الخاص بالسير النبوية وعصر الراشدين التي احتلت جزءاً كبيراً من كتابه. وقد اعتمد في عرض مادة كتابه على التدوين الحولي اعتباراً من الهجرة النبوية، وتتقدم الحوادث في حوлиاته وتختتم الوفيات.

٤. **عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ):** الفيلسوف والمؤرخ وعالم الاجتماع، ويعدّ كتابه "العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" أول كتاب في فلسفة التاريخ، فالتاريخ في نظر ابن خلدون "ليس مجرد رواية عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى، وإنما هو نظرٌ ودراية وتعليل وتحقيق لوجود الكائنات، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق"، لذا فقد انتهج في كتابه أسلوب التأمل في الدورات الحضارية المتعاقبة، فيرصد مظاهرها، وينظر في أسباب نشأتها وعوامل فنائها. ووضع نظريته في العمران البشري والاجتماع الإنساني، ودونها في مقدمته الشهيرة لكتابه.



<http://www.mawsoah.net>
<http://www.hukam.net>



نموذج تطبيقي للاستقصاء التاريخي

ماذا
سنستعلم؟

١. الاستقصاء التاريخي.

٢. التخطيط لمشروع الوحدة.

ما المقصود بالاستقصاء التاريخي؟

طريقة تعليمية منطقية تهدف إلى إحداث التعلم الذاتي وتطوير قدرات التفكير العلمي لدى الطلاب بتممهم دور العالم الصغير من خلال مهارات البحث، وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، والاستنتاج وتوليد الأفكار وتنظيمها، والاعتماد على إبداعاتهم الفردية والتعاونية في التنبؤ وإعادة بناء المعرفة وتطبيقها على مواقف حقيقية.

وما يؤكد أهميته استخدام طريقة الاستقصاء، أن القرآن الكريم والسنة النبوية تحث على البحث والاستقصاء والتفكير والتدبر والنظر والتأمل، وتقضي الحقائق، وربط الأسباب بالمسببات، والاستدلال بالأثر على المؤثر، ليتم التوصل إلى الحقيقة.

كيف يتم الاستقصاء؟

١. **الملاحظة والاندھاش:** وتتم بالحواس الخمس، مع وجود الرغبة القوية في إيجاد تفسير لما تم ملاحظته.

٢. **التساؤل المبني على الشك:** من خلال طرح أسئلة مفتوحة تثير الدافعية للبحث والتقصي.

٣. **الوصف:** وصف الظاهرة أو الحادثة أو المادة وصفاً يميزها عن غيرها.

٤. **الجمع والبحث والتقصي:** وتتضمن عدداً من العمليات، وهي:

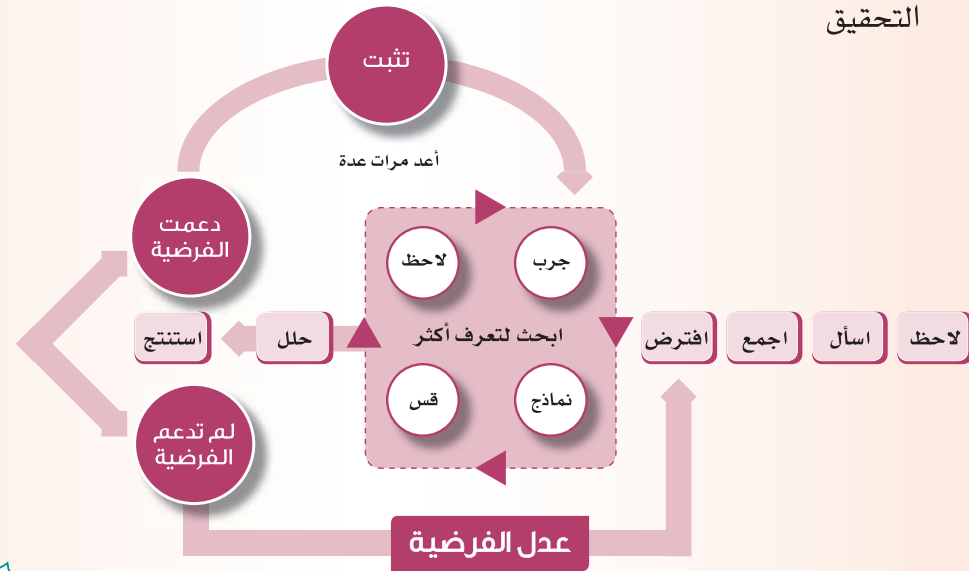
- التخطيط لجمع البيانات والمعلومات، لتحديد المصادر المحتملة للحصول عليها.
- جمع البيانات والمعلومات من مصادر متنوعة (الإنترنت، المصادر والمراجع والكتب، الصحف والمجلات، التسجيلات الصوتية والمرئية، وغيرها من المصادر).
- تنظيم البيانات والمعلومات، وترتيبها، وتبويبها، وتصنيفها إلى مجموعات معينة بينها علاقات من نوع ما.

• إيجاد الإجابات على الأسئلة التي تم طرحها.

٥. الافتراض: اقتراح فرضيات واحتمالات متعددة لتفسير ما تم ملاحظته.

٦. ابحث لتعرف أكثر (جرب، نموذج، قس، لاحظ): وتتطلب سلسلة من العمليات المترابطة، وهي:

- التأمل والتفكير فيما تم جمعه من بيانات ومعلومات.
- إثارة مناقشات حول جميع الاحتمالات، والبحث عن روابط بينها، وعرض وجهات النظر.
- التحليل والاستدلال بشواهد لمحاولة إثبات الفرضيات واختبار صحتها.
- القياس: التقرير عن ماهية الأشياء قياساً على شيء معلوم لديه.
- التجريب لإثبات الفرضيات، واستبعاد الاحتمالات الخاطئة، وإعادة النظر في الفرضيات
- الاستنتاج وصياغة المعرفة الناتجة من دورات الاستفسار السابقة، وصياغة التعميمات أو القوانين والنظريات الممكنة.
- شرح الأدلة والشواهد التي تم تجميعها. وربط الشرح بالمعرفة التي تم اكتسابها من عملية التحقيق



مهارات حياتية

من المهارات الحياتية: (تقييم

الشخص لقدراته وإسهامه في

المجموعة):

حدد الأدوار التي ستقوم بها ضمن

مجموعتك من خلال معرفتك بما تملكه

من مهارات وقدرات.

٧. **التثبّت:** من صحة الاستنتاج بالشواهد والأدلة التي تم التوصل إليها، بالإجابة على التساؤلات التي تم طرحها في بداية عملية الاستقصاء، من خلال نقل المفهوم أو التعميم المتوصل إليه لمواقف جديدة أخرى. ومن خلال ممارسة الطالب المستمرة للاستقصاء، وتنميته لقدراته العقلية والأدائية، وتعوده على منهجية البحث العلمي سيكون قادراً على التنبؤ بحدوث ظواهر مشابهة مستقبلاً.

مثال تطبيقي على الاستقصاء التاريخي:



١. **لاحظ:** أنت تنظر الآن إلى صورة لشيء ما، ربما أثارت دهشتك، لأنك تراها كل يوم، بل تحملها الآن في محفظة نقودك، وهذا يدفعك للخطوة التالية.

٢. **أسأل:** اطرح أسئلة مشابهة للأسئلة التالية، لتعينك على البحث والاستقصاء:

- أين ترى صورة هذه العملة كل يوم؟
- في أي عصر تم سكّ هذه العملة؟ وأين يمكن أن أشاهد العملة الذهبية الأصلية؟

ما النقوش المكتوبة عليها؟ وما الذي يحتويه الوجه الآخر للعملة من نقوش؟
• لماذا نقشت حروف الكلمات على العملة الذهبية بدون تنقيط؟ وما دلالة ذلك على مستوى تطوّر علم اللغة العربية؟

- على ماذا يدلّ سكّ هذه العملة الذهبية في ذلك العهد؟
- ما علاقة النقوش على العملة الذهبية بإثبات سيادة الدولة ومكانتها بين دول العالم في ذلك العصر؟
- ما مدى انتشار تلك العملة الذهبية في أرجاء العالم في ذلك العصر؟ وما العوامل التي ساعدت على انتشارها؟

• ما السبب المنطقي لوجود صورة هذه العملة الذهبية على العملة الورقية (الريال السعودي) التي تحملها؟



- كم تبلغ قيمة هذه العملة مقابل العملة الورقية (الريال السعودي) التي تحمل صورتها؟

- العملة الورقية (الريال السعودي) التي تحمل نفس هذه الصورة هل كانت لها إصدارات أخرى؟
- ما علاقة وجود صورة العملة الذهبية على العملة الورقية (الريال السعودي) بإثبات مكانة المملكة العربية السعودية الآن؟

- ما العلاقة السياسية أو الاقتصادية بين تلك العملة الذهبية، والدولار الأمريكي أو اليورو؟
- هل العملة الورقية (الريال السعودي) التي تحمل صورة العملة الذهبية لها نفس القيمة السياسية والاقتصادية للدولار الأمريكي أو اليورو؟

بالتعاون مع زملائك في المجموعة .. ا طرح المزيد من الأسئلة ..

للكشف عن العلاقة المحتملة بين هذه العملة الذهبية، والعملية التي تراها كل يوم ولمعرفة المزيد عن العملة الذهبية، وتاريخها.

٣. صف: صف العلاقة المحتملة بين الصورة التي تراها، والعملية الورقية التي تحمل صورتها.

٤. اجمع: بالتعاون مع زملائك ا بحث عن :

- بيانات ومعلومات من مصادر متنوعة (الإنترنت، المصادر والمراجع والكتب، الصحف والمجلات، التسجيلات الصوتية والمرئية، وغيرها من المصادر).

- معلومات وشواهد من المصادر المتوفرة لديك للإجابة على الأسئلة التي طرحتها.

- صور مشابهة لصورة العملة، وللعملات الورقية التي تحتوي على صورة هذه العملة.

٥. افترض: اقترح فرضيات واحتمالات متعددة لتفسير ما تم ملاحظته، وروابط منطقية لتفسير العلاقة بين العمليتين (الذهبية، والورقية)، وإجابات للأسئلة التي طرحتها.

٦. ا بحث لتعرف أكثر (جرب، نمذج، قس، لاحظ): طبق مع زملائك في المجموعة سلسلة العمليات المترابطة التي تم تحديدها في الخطوة رقم (٦) ثم ما تم تحديده في الخطوة رقم (٧).

يمكنك الآن جمع ما توصلتم إليه، والتخطيط مع زملائك في المجموعة لإبراز ما تكون لديكم من معرفة من خلال تنظيمها، وعرضها على شكل المنتجات التالية:

- مطويات ونشرات.
- تقارير مختصرة.
- معرض للصور والنماذج والأشكال.
- لوحات حائطية، وخرائط ورسومات.
- كلمات في الإذاعة الصباحية.
- أي أفكار إبداعية أخرى.

التخطيط لمشروع الوحدة:



بعد أن تنتهي من تطبيق المثال السابق، وتكرّر ما تعلمته واكتسبته من مهارات ستجد نفسك أكثر قدرة على التخطيط لممارسة منهجية الاستقصاء التاريخي بشكل فعّال. لذا عليك الآن بالتعاون مع زملائك في المجموعة التخطيط لمشروع الوحدة الدراسية الأولى التي انتهيت من دراستها، وذلك بالرجوع إلى موضوعات الوحدة واختيار

أحد تلك الموضوعات ليكون موضوعاً للمشروع الذي ستقدمه مع زملائك. مع مراعاة تطبيق خطوات الاستقصاء التاريخي، والتفكير بشكل إبداعي في إظهار نتائجكم وعرضها على زملائكم، مع ملاحظة أنه يمكنكم تطبيق أسلوبين في المشاريع، وهما:

١. (المشروع المحدود) **بأسلوب الاستقصاء التاريخي:** وهذا يعني عدم تجاوز حدود موضوعات الوحدة الدراسية عند تطبيق الاستقصاء التاريخي، بحيث تكون نتائج الاستقصاء محدودة في نطاق مفردات الوحدة الدراسية فقط. وعدم التطرق إلى علاقة الموضوع بالمواد الدراسية الأخرى، كما تمّ في المثال التطبيقي الذي سبق طرحه في الدرس (العملة الذهبية).

٢. (المشروع الموسّع) **بأسلوب الاستقصاء التاريخي:** وهذا يعني تجاوز حدود موضوعات الوحدة الدراسية عند تطبيق الاستقصاء التاريخي، بحيث تكون نتائج الاستقصاء شاملة لنطاق مفردات الوحدة الدراسية وعلاقتها بموضوعات أخرى في المواد الدراسية الأخرى، ويكون ذلك في المثال التطبيقي الذي تم تناوله في الدرس (العملة الذهبية) على النحو التالي:

• **التربية الإسلامية وفروعها:** استقصاء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تناولت مفردة (الذهب) من المنظور الديني والأحكام الشرعية المرتبطة به، كالزكاة، والصدقة، وفتنة المال ... إلخ من المجالات المرتبطة بفروع التربية الإسلامية.

• **اللغات (اللغة العربية وفروعها، واللغات والأخرى):** تناول مفردة (الذهب) من خلال النصوص الأدبية المختلفة (شعراً ونثراً) وفي اللغات الأخرى (ويمكن الاستعانة بمحرك البحث GOOGLE) للتعرف على ترجمتها، ونطقها.

• **العلوم الطبيعية وفروعها:** تناول مفردة الذهب وخصائصه كعُمدن، من منظور علم الكيمياء والفيزياء والجيولوجيا. وهذا مجال واسع للتعرف على استخداماته المختلفة في مجالات الحياة.

• **العلوم الإنسانية وفروعها:** يمكن تناول المفردة (الذهب) من منظور علم الجغرافيا كأحد الموارد الاقتصادية، وأماكن تواجد مناجمه في المملكة، ودول العالم، كما يمكن تناول تأثيره على النفس البشرية، وقيمه في المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ وعلاقته بمدى سيادتها وقوتها. وقيمه الاقتصادية وعلاقته بالعملات والصناعات المختلفة وتأثيره عليها.

• **الفنون:** وهو مجال واسع لتناول (الذهب) كمكوّن رئيس في الأعمال الفنية، كاللوحات والرسومات والنقوش، والمنحوتات والتماثيل، والمقتنيات الأخرى.

فكما ترى .. يمكن التوسّع في تناول مفردة (الذهب) والتخطيط لمشروع الوحدة بشكل ممتع يثري معلوماتك ويمتد في جميع العلوم والمواد الدراسية. وهذا يتطلب منك ومن زملائك في المجموعة التفكير بشكل إبداعي للبحث عن علاقات أي موضوع بمختلف جوانب الحياة، والبحث في مختلف مصادر المعرفة المتاحة (الإنترنت، المصادر والمراجع والكتب، الصحف والمجلات، التسجيلات الصوتية والمرئية، وغيرها من المصادر) لإثراء مشروع الوحدة الذي تخطط له.

العصر الراشدي

تضمنت وحدة العصر الراشدي: نظام الحكم والإدارة في العصر الراشدي وتشمل الخلافة والدواوين والقضاء والشرطة، وحوادث العصر وتشمل حروب الردة والفتوحات، والمنجزات الحضارية وتشمل الحياة العلمية والموارد المالية والعمارة.

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن :

١. يتعرف على نظام الحكم والإدارة في العصر الراشدي (الخلافة، الدواوين، القضاء).
٢. يصف أبرز حوادث العصر الراشدي (حروب الردة، الفتوحات).
٣. يحدد على الخريطة اتساع الدولة الإسلامية في العصر الراشدي.
٤. يذكر أبرز المنجزات الحضارية في العصر الراشدي (الحياة العلمية، الموارد المالية، العمارة).
٥. يقدر الفتوحات الإسلامية والمنجزات الحضارية في العصر الراشدي.
٦. يستنتج الدروس والعبر من دراسة العصر الراشدي.
٧. يمارس أنشطة تربوية تنمي لديه مهارة التفكير والتحليل والاستنتاج.

موضوعات الوحدة

نظام الحكم والإدارة في العصر الراشدي.

حوادث العصر الراشدي.

المنجزات الحضارية في العصر الراشدي.

الدروس والعبر من دراسة العصر الراشدي.

ماذا
سنعلم؟

- أهداف الوحدة.
- موضوعات الوحدة.
- مدخل تعريفى للعصر.
- جدول فترات حكم الخلفاء الراشدين.
- خط زمني لأبرز الأحداث في العصر الراشدي.
- خريطة لامتداد العصر الراشدي.
- مشروع الوحدة.

مدخل تعريفى للوحدة



مفاهيم ومصطلحات

الراشدون: مَنْ الرُّشْدُ وَهُوَ
المُسْتَقِيمُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.

العصر الراشدي هو الفترة التي حكم فيها الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم، وخلفوا رسول الله ﷺ في قيادة الأمة، ويعد عصرهم امتداداً لعصر الرسول ﷺ، وهم من المهاجرين الأوائل، ومن الذين أمرنا باتباعهم، قال النبي ﷺ: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ» رواه الترمذي. (١)

وهم الأئمة الأربعة؛ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين، وقد اختلفوا بوصف الراشدين لصفات تميزوا بها في سلوكهم الذاتي وفي إدارتهم لشؤون الأمة ورعايتهم لدينها وعقيدتها، وحفاظهم على النهج الذي جاء به الرسول ﷺ من الدعوة، والجهاد، وإقامة العدل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. وقد تميز عصرهم من بين سائر عصور الدول الإسلامية بجملة من المميزات التي تميزه عن غيره، وصار العصر الراشدي مع عصر النبوة معلماً بارزاً ونموذجاً مكتملاً، وصار كل مصلح وكل حاكم عادل وكل إمام مجتهد يقاس بهذا العصر ويوزن بميزانه، حتى لقب كثير من العلماء الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (خامس الخلفاء الراشدين)، ونسبوه إليهم، وذلك لأنه سار بسيرتهم، وسلك طريقهم، وأعاد في خلافته رغم قصرها (٩٩-١٠١هـ) معالم نهجهم، وأحيا طريقتهم في الحكم والإدارة وسياسة الرعاية.

(١) سنن الترمذي، جزء ٥، صفحة ٤٤.

ومدة خلافتهم من انتقاله ﷺ إلى الرفيق الأعلى في ١٢ ربيع الأول سنة ١١هـ إلى مقتل علي بن أبي طالب ﷺ في ١٧ رمضان سنة ٤٠هـ: تسع وعشرون سنة وستة أشهر وخمسة أيام، وإذا أضيفت لها خلافة الحسن بن علي ﷺ (من مقتل أبيه ﷺ حتى تنازله لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ ٢٥ ربيع الأول سنة ٤١هـ) تكون ثلاثين سنة بالتمام، وقد قال عنها النبي ﷺ «**الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً**» رواه ابن حبان. ^(١)

جدول فترات حكم الخلفاء الراشدين:

الخليفة	خلافته	
أبو بكر الصديق ﷺ	١١	١٣
عمر بن الخطاب ﷺ	١٣	٢٣
عثمان بن عفان ﷺ	٢٣	٣٥
علي بن أبي طالب ﷺ	٣٥	٤٠



إثراء

• أبو بكر الصديق ﷺ:

أول من أسلم من الرجال
أول من جمع القرآن
أول من سمي خليفة

• عمر بن الخطاب ﷺ:

أول من لقب أمير المؤمنين
أول من دون الدواوين
أول من وسع المسجد النبوي

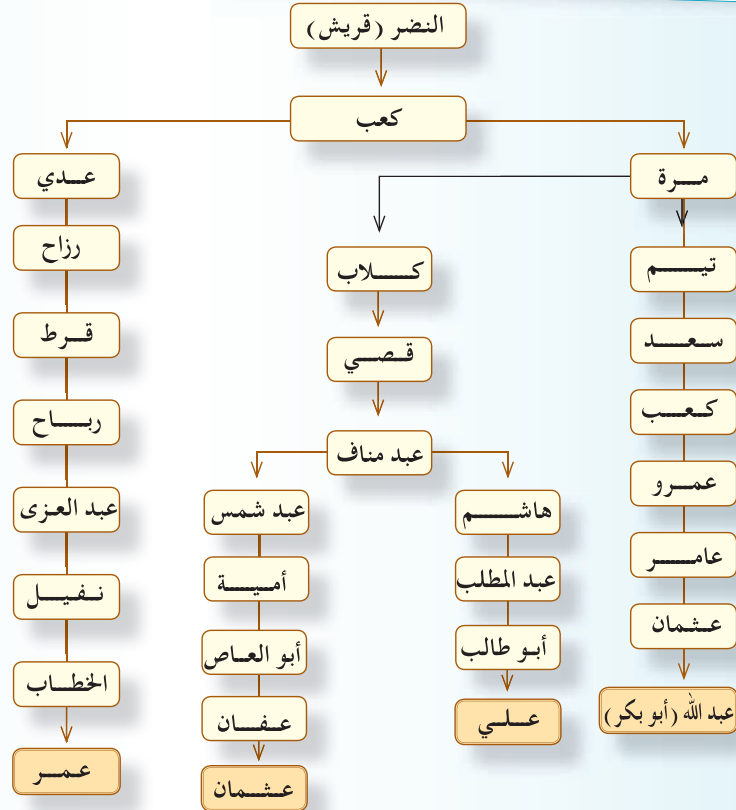
• عثمان بن عفان ﷺ:

أول من هاجر بأهله إلى الحبشة
أول من أمر بركوب البحر
أول من جمع القرآن بحرف واحد

• علي بن أبي طالب ﷺ:

أول من أسلم من الفتيان
أول من لقب بالإمام
أول فدائي في الإسلام

رسم شجري لنسب الخلفاء الراشدين:



الخط الزمني لأبرز الأحداث في العصر الراشدي:

٤٠	٣٥	٣١	٢٨	٢٣	٢١	٢٠	١٧	١٦	١٥	١٣	١١
وفاة علي رضي الله عنه	وفاة عثمان وتولي علي رضي الله عنه	معركة ذات الصواري	فتح قبرص	وفاة عمر وتولي عثمان رضي الله عنه	معركة نهاوند	فتح مصر	إنشاء مدينة الكوفة	فتح بيت المقدس وإنشاء مدينة البصرة	معركة القادسية	معركة أجنادين ووفاة الصديق وتولي عمر رضي الله عنه	وفاة النبي ﷺ وتولي الصديق رضي الله عنه

خريطة لامتداد الدولة الإسلامية:



مشروع الوحدة

التخطيط لمشروع الوحدة:



الهدف من مشروع الوحدة:

كتابة تقرير علمي يعكس ما تمّ اكتسابه من خبرات ومعارف ومهارات خلال الوحدة الدراسية.

المدة الزمنية:

أسبوع.

المطلوب:

بالرجوع إلى فهرس الوحدة الثانية التي انتهت من دراستها، اختر أحد موضوعات الدروس، أو مفرداتها، ليكون عنواناً لمشروع الوحدة (تقرير علمي) الذي ستخطط له، وتنفذه مع زملائك في المجموعة. مراعيًا الآتي:

- اتباع منهجية كتابة التقارير في تنفيذ المشروع.
- إظهار عملكم ونتائج المشروع (التقرير العلمي) بشكل إبداعي متميّز ، متضمنًا:
 - الصور والأشكال والخرائط والرسومات.
 - الجداول والرسومات البيانية.
- توظيف أكبر قدر ممكن من مصادر المعرفة:
 - الإنترنت.
 - المصادر والمراجع والكتب.
 - الصحف والمجلات.
 - التسجيلات الصوتية والمرئية.
 - غيرها من المصادر.

نظام الحكم والإدارة (١)

الدرس
الثاني

٢

ماذا
سنتعلم؟

تعريف الخلافة.

شروط من يتولى الخلافة.

طرق تولي الخلافة في العصر الراشدي.

من التقاليد المتعلقة بالخلافة في العصر الراشدي.

أ. الخلافة

مفاهيم
ومصطلحات

الخلافة : رئاسة عامة لأمر المسلمين نيابة عن صاحب الشريعة

أطلق المسلمون على من يخلف رسول الله ﷺ في رعاية أمور المسلمين وإجراء الأحكام الشرعية بينهم لقب (ال خليفة).

• شروط من يتولى الخلافة:

١) العلم: الذي يؤدي به إلى الاجتهاد في النوازل والأحكام الفقهية.

٢) العدالة: فيكون مستقيم السيرة والسلوك متجنباً للمعاصي.

٣) الكفاية: بحيث يكون قادراً على إقامة الحدود، بصيراً بالحروب، صاحب رأي وتديير.

٤) سلامة الحواس والأعضاء.

• طرق تولي الخلافة في العصر الراشدي:

الطريقة الأولى: الاختيار من جماعة المسلمين.

اختار المهاجرون والأنصار بعد تشاورهم - في سقيفة بني ساعدة - أبا بكر الصديق ﷺ خليفةً، وذلك عقب وفاة النبي ﷺ، وبقي أبو بكر في الخلافة أكثر من عامين. وهو أول من حمل لقب (خليفة رسول الله).

الطريقة الثانية:

البيعة للخليفة الجديد بعهد من الخليفة السابق.

لما حضرت الوفاة أبا بكر الصديق ﷺ وقع اختياره على عمر بن الخطاب ﷺ للخلافة من بعده، بعد استشارة كبار الصحابة؛ فكتب إليه عهداً بذلك وبايعه المسلمون على هذا الأساس.

تراجم

أبو بكر الصديق ﷺ (٥١ ق هـ - ١٣ هـ): ولد أبو بكر (عبد الله بن أبي قحافة القرشي التيمي) بمكة ونشأ بها كسيد من سادات قريش وغنياً من كبار موسريهم، كان عالماً بأنساب العرب وأخبار القبائل، موصوفاً بالحلم والرفق، صديقاً لرسول الله ﷺ قبل الإسلام وبعده، ويلقب بـ (ال صديق) لتصديقه النبي ﷺ في خبر الإسراء والمعراج.

تعلم ذاتي

من خلال الصوغ لقواميس اللغة تعرف على معنى كلمة (خليفة و خلافة) في اللغة العربية.

وقد حمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بادئ الأمر لقب (خليفة خليفة رسول الله ﷺ) ثم رأى فيما بعد أن يستبدله بلقب (أمير المؤمنين) منعاً للتكرار، فكان عمر رضي الله عنه هو أول من حمل هذا اللقب الذي تمسك به من بعده جميع خلفاء الدولة الإسلامية على تعاقب العصور. واستمر عمر رضي الله عنه يلي الخلافة أكثر من عشرة أعوام.

فكر؟

لماذا اختار المهاجرون والأنصار أبا بكر خليفة بعد رسول الله ﷺ ؟

الطريقة الثالثة: الشورى في مجموعة والبيعة من المسلمين.

جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة من بعده شورى في الستة الباقين من العشرة المبشرين بالجنة على أن يختاروا أحدهم لهذا المنصب الجليل، فكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم بايعه المسلمون، وقد حكم اثني عشر عاماً.

الطريقة الرابعة: الترشيح والبيعة من معظم المسلمين.

لما استشهد عثمان رضي الله عنه اختار المسلمون علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فتولى الخلافة في ظروف صعبة عصفت بالمسلمين ففرقت كلمتهم وأذهبت ريحهم. وكان اختياره للخلافة شورياً إلا أنه لم يكن عاماً بين جميع الصحابة نظراً لتفرق أكثرهم في الأمصار.



سقيفة بني ساعدة:

هي ظلة، كانوا يجلسون تحتها في المدينة المنورة، وهي في الشمال الغربي من المسجد النبوي، وفيها اليوم حديقة، وبنو ساعدة حي من الأنصار، وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج.

تراجم

عثمان بن عفان رضي الله عنه (٤٧ ق هـ - ٣٥ هـ): ولد عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي بمكة وبها نشأ وترعرع، وحيث ظهر الإسلام سارع إلى الدخول فيه وهاجر إلى الحبشة مع من هاجر من المسلمين حيث اشتد بهم الأذى كني بذي النورين. يعد من الأجواد المنفقين في سبيل الله، وقد استشهد سنة ٣٥ هـ.

تراجم

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٤٠ ق هـ - ٢٣ هـ): ولد أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي بمكة وبها نشأ كأحد رجالاتها الأشداء، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين وشهد جميع المغازي مع الرسول ﷺ، يضرب بعدله المثل ويلقب بـ (الفاروق).

• من التقاليد المتعلقة بالخلافة في العصر الراشدي:

كان الخليفة يلقي خطبة في المسلمين بعد مبايعته مباشرة، قد تتضمن أيضاً لمعالم طريقته في الإدارة وتدير شؤون الأمة، وربما اقتصر على الوعظ والحث على التمسك بالكتاب والسنة.

تراجع

علي بن أبي طالب (٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ):
أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
القرشي الهاشمي ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ
وصهره، ورّبي في حجره ولم يفارقه، وكان من
شجعان المسلمين المحدثين. استشهد عام
٤٠ هـ.

نشاط ١

استخدم كتاب النشاط، وقم مفرداً، أو بالتعاون مع
الزملاء بممارسة النشاط الصفي.

إحالة إلى كتاب
النشاط

مهارات حياتية

- من المهارات الحياتية إجادة مهارة
الحوار، وهي ظاهرة في الدرس عند تولي
الخلفاء الراشدين الخلافة في:
١. حوارهم في سقيفة بني ساعدة لتولي
أبي بكر ﷺ.
 ٢. استشارة كبار الصحابة لتولي عمر ﷺ.
 ٣. حوار الستة من العشرة لتولي عثمان
ﷺ.
 ٤. حوار المسلمين لاختيار علي ﷺ
للخلافة.

ماذا
سنتعلم؟

الدواوين.

القضاء.

الشرطة.

مفاهيم
ومصطلحات

ب. الدواوين

الدواوين: تطلق على المكان الذي تحفظ فيه السجلات والدفاتر المتعلقة بإدارة الدولة.

العطاء: من إعطاء المال، والعظية الشيء المعطى والجمع العطايا.

الفيء: الأموال التي حازها المسلمون من العدو دون قتال.

الجند: الأنصار والأعوان والجمع أجناد وجنود والواحد جندي.

الخراج: الضريبة المالية المقررة على الأراضي التي افتتحها المسلمون عنوة.

الجباية: تحصيل الأموال وجمعها.

يعد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من دَوَّن الدواوين في الإسلام وذلك سنة ٢٠ هـ بعد أن اتسعت مساحة الدولة الإسلامية وكثرت مواردها المالية، وتنوعت رعاياها وتضاعفت أعباء إدارتها.

الدواوين في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

- (١) ديوان العطاء: لتوزيع المال الفيء على المسلمين، فرتب أسماء الناس حسب قرابتهم من الرسول صلوات الله وسلامه ، وسابقتهم في الإسلام.
- (٢) ديوان الجند: لتدوين أسماء الجند، وما يخص كلاً منهم من العطاء.
- (٣) ديوان الخراج أو الجباية: لتدوين موارد الدولة ومصروفاتها.

تعلم ذاتي

من خلال برنامج حاسوبي أو شبكة الإنترنت، قم بالبحث عن:
تطور الدواوين

ج. القضاء

- كان القضاء في العصر الراشدي بمثابة هيئة مستقلة.
- كان يراعى في اختيار القاضي غزارة العلم والتقوى والورع والعدل بحيث يستطيع القاضي الاجتهاد في الحكم إذا عرضت له مسألة لا يوجد فيها نص من الكتاب أو السنة.

تراجم

القاضي شريح:

هو الفقيه أبو أمية، شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، قاضي الكوفة لستين سنة، وهو تابعي ممن أسلم في حياة النبي وانتقل من اليمن زمن الصديق عليه السلام، عاش ١٠٨ سنين، وتوفي سنة ٧٨ هـ وقيل ٨٠ هـ، وترك القضاء قبل موته بسنة.

• لم يكن للقاضي كاتب أو سجل تدوّن فيه الأقضية، وإنما كان يقوم بتنفيذ أحكامه بنفسه بعد الحكم مباشرةً.

• كانت جلسات القاضي تعقد في منزل القاضي أو في المسجد.

• في خلافة أبي بكر عليه السلام تولى عمر بن الخطاب عليه السلام أمر القضاء لكنه لم يتلقب بلقب قاض.

• في خلافة عمر بن الخطاب عليه السلام عيّن قضاة الأمصار الإسلامية، فولّى أبا الدرداء قضاء المدينة، وولّى شريحاً قضاء الكوفة، وولّى أبا موسى الأشعري قضاء البصرة، وولّى عثمان بن قيس قضاء مصر.

• سن الخليفة عمر عليه السلام لهؤلاء القضاة منهجاً يسيرون على هديه في الأحكام القضائية، إذ كتب إلى أبي موسى الأشعري عليه السلام قاضيه على البصرة كتاباً في القضاء، بين فيه سمات القاضي وما ينبغي له في مجلسه القضائي، وكيفية النظر في الأقضية.

• يتصل بالقضاء عمل (الحسبة) ومن مهامها:

(١) الإشراف على الأسواق.

(٢) مكافحة الغش التجاري.

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

• يُعد الخليفة عمر بن الخطاب عليه السلام أول من عيّن عاملاً على السوق لأداء هذه المهام.

د. الشرطة



يطلق على العاملين في الشرطة لقب (العُسس)، فقد عيّن الخليفة عمر عليه السلام رجالاً يتجولون في أرجاء المدينة ليلاً لحفظ الأمن ومنع السرقات ومطاردة المشبوهين. وقد نظمت الشرطة في عهد علي عليه السلام وأطلق على من يقوم بها (صاحب الشرطة).

إحالة إلى كتاب
النشاط



عن أبي المليح الهذلي، قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري أما بعد: فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة، فافهم إذا أدلي إليك بحجة وأنفذ الحق إذا وضح فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له وآس بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يئاس الضعيف من عدلك ولا يطمع الشريف في حيفك البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر والصالح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً لا يمنعك قضاء قضيت بالأمس راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك أن تراجع الحق فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل الفهم الفهم فيما يختلج في صدرك مما لم يبلغك في الكتاب أو السنة اعرف الأمثال والأشباه ثم قس الأمور عند ذلك فاعمد إلى أحبها عند الله وأشبهها بالحق فيما ترى واجعل لمن ادعى بيئة أمداً ينتهي إليه فإن أحضر بيئة أخذ بحقه وإلا وجهت القضاء عليه فإن ذلك أجل للعمى وأبلغ في العذر المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلود في حد أو مجرب في شهادة زور أو ظنين في ولاء أو قرابة إن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات وإياك والقلق والضجر والتأذي بالناس والتكر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجر ويحسن بها الذخر فإنه من يصلح نيته فيما بينه وبين الله ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله ذلك يشنه الله فما ظنك بثواب غير الله عز وجل في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام عليك. رواه الدارقطني.

كان الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم

يستوون مع الرعية في إجراءات التقاضي؛ فقد ساوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفرس فركبه ليجربه فعطب، فقال لصاحبه: خذ فرسك، فأبى الرجل فاحتكما إلى شريح، فقال شريح: يا أمير المؤمنين خذ ما ابتعت أو رد كما أخذت. فقال عمر: وهل القضاء إلا هكذا؟ فبعثه إلى الكوفة قاضياً.

ماذا
سنعلم؟

- انتشار الردة.
- أسباب الردة.
- مدعو النبوة.
- موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه من المرتدين.

قتال أبي بكر الصديق رضي الله عنه للمرتدين.

إنفاذ أبي بكر الصديق رضي الله عنه لجيش أسامة بن زيد رضي الله عنه.

مفاهيم
ومصطلحات

الردة: الرجوع عن الشيء، ومنه الردّة عن الإسلام أي الرجوع عنه.

أ. حروب الردة

انتشار الردة:

ارتدت بعض قبائل العرب عن الإسلام عقب انتقال الرسول صلّى الله عليه وآله إلى جوار ربه، وفشت الردة في أنحاء متفرقة من شبه جزيرة العرب.

أسباب الردة:

- ظن بعضهم أن النبي صلّى الله عليه وآله سيبقى خالداً فلما رأوه مات كما يموت الناس تزعزع إيمانهم وإسلامهم.
- رأى بعضهم أنه إنما كان معاهداً للنبي صلّى الله عليه وآله ومرتباً به شخصياً فاعتبر نفسه بوفاته متحرراً من ارتباطه وعهده.
- نبض عرق العصبية القبلية لدى قبائل أخرى كرهت سلطان قريش وسيادتها، فانضوا تحت طاعة رجال منهم ادعوا النبوة.
- استكبر آخرون عن طاعة أبي بكر رضي الله عنه، فرفضوا دفع الزكاة إليه كما كانوا يفعلون مع النبي صلّى الله عليه وآله واعتبروها إتاوة.

إثراء

كانت بنو تميم قد اختلفت آراؤهم أيام الردة، فمنهم من ارتد ومنع الزكاة، ومنهم من بعث أموال الصدقات إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومنهم من توقف لينظر في أمره. فبينما هم كذلك إذ أقبلت سجاح بنت الحارث من الجزيرة الفراتية، وهي من نصارى العرب، وقد ادعت النبوة ومعها جنود من قومها ومن التف بهم، وقد عزموا على غزو أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فلما مرت ببلاد بني تميم دعتهم إلى أمرها فاستجاب لها عامتهم. البداية والنهاية

مدعو النبوة:

ظهر - من آثار حركة الردة - مدعو النبوة أمثال :

- (١) طليحة بن خويلد.
- (٢) مسيلمة بن حبيب.
- (٣) الأسود العنسي.
- (٤) سَجَاح بنت الحارث.

موقف أبي بكر ﷺ من المرتدين:

واجه أبو بكر ﷺ هذه الحركة بحزم، وأبى التفريق بين مانعي الزكاة ومدعي النبوة، لأنه رأى في الامتناع عن دفع الزكاة هدمًا لركن من أركان الدين، فقرر أن يأخذهم في غير هوادة، فقال قولته: "والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه".



إثراء

طليحة بن خويلد الأسدي

من بني أسد بن خزيمة كان كاهنًا فأسلم، ثم ارتد وادعى النبوة في حياة الرسول ، وتبعه مجموعة من بني أسد وغطفان وطيء وفزارة وغيرهم، إلا أنه هُزم مع أتباعه على يد خالد بن الوليد في معركة بُزَاخة وتفرق جنده، فلبأ إلى أقصى شمال الجزيرة العربية، ثم أسلم وحسن إسلامه، وكان يعد بألف فارس لشجاعته وشدته، شارك في الفتوحات الإسلامية، ومنها القادسية ونهاوند، واستشهد سنة ٢١هـ.



مهارات حياتية

من المهارات الحياتية: النفسية مهارة الثقة بالنفس، حيث ظهرت في موقف أبي بكر الصديق ﷺ من المرتدين، وقال قولته المشهورة "والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة....".



إثراء

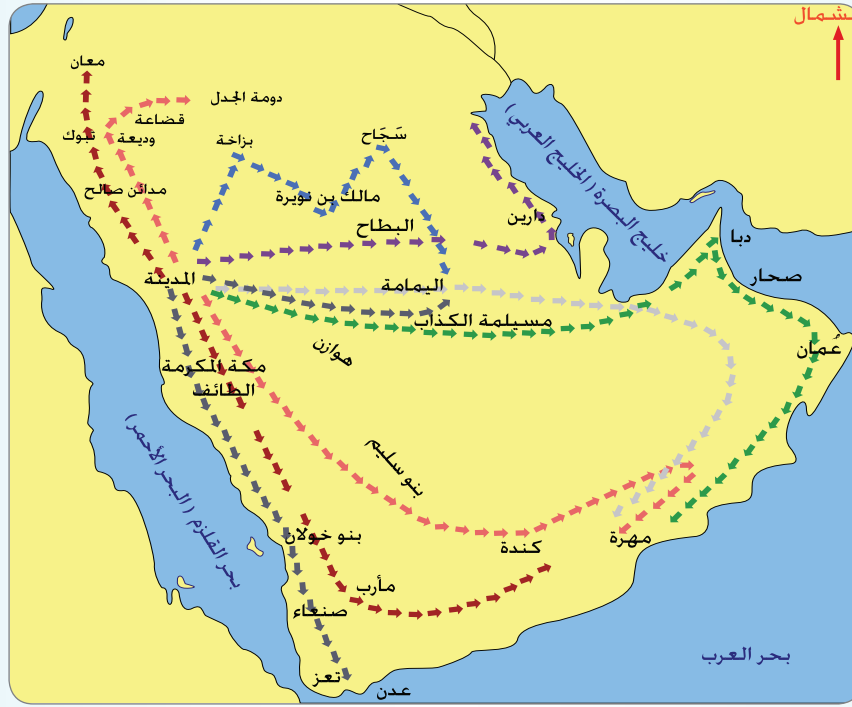
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّْي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ". فَقَالَ وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهِ. فَقَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ بِالْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهَا الْحَقُّ.

صحيح البخاري، وصحيح مسلم

قتال أبي بكر رضي الله عنه للمرتدين:

شرع أبو بكر رضي الله عنه في مواجهة حركة الردة بعد شهرين ونصف تقريباً من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، أي في جمادى الأولى من سنة ١١هـ، فرتب ثلاثة عشر جيشاً جعل لكل منها قائداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أمثال خالد بن الوليد، وعكرمة بن أبي جهل، والعلاء بن الحضرمي، وشرحبيل ابن حسنة رضي الله عنهم أجمعين، وقد أوصى قادته بالجد في مجاهدة من رجع عن الإسلام، وأوصى كل قائد أن يثبت من أمر الردة في كل قبيلة، فلا يبادر بالهجوم حتى يدعوهم للإسلام فإن أجابوه أمسك عن قتالهم، وإن لم يجيبوه شن غارته عليهم.

وكتب خليفة رسول الله كتاباً إلى زعماء المرتدين يدعوهم إلى الإسلام مجدداً.



خريطة مسير الجيوش لجهاد المرتدين

تعلم ذاتي

ابحث في أحد الكتابين الآتيين لتجد كتاب أبي بكر للمرتدين:

- كتاب تاريخ الأمم والملوك للطبري.
- كتاب البداية والنهاية لابن كثير.

إحالة إلى كتاب
النشاط

إنفاذ أبي بكر رضي الله عنه لجيش أسامة بن زيد رضي الله عنه :

رغم أن هذا الظرف العصيب يستدعي بقاء قوات المسلمين في المدينة تحسباً لهجوم مفاجئ قد يشنه المرتدون على المدينة؛ إلا أن أبا بكر رضي الله عنه أصر على إنفاذ بعث أسامة بن زيد رضي الله عنه إلي البلقاء في أطراف الشام امتثالاً لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أسامة رضي الله عنه شاباً في العشرين من عمره فخرج أبو بكر رضي الله عنه لتوديعه وأوصاه بوصية جمعة آداب القتال وأخلاقيات الحرب عند المسلمين.

فكان لهذا الإجراء أثر إيجابي في رفع معنويات المسلمين، وفي التأثير على خطط المرتدين لمهاجمة المدينة، إذ لو كان بالمسلمين ضعف لما جردوا حملة أسامة رضي الله عنه إلى الشام.



خريطة مسير جيوش أسامة بن زيد رضي الله عنه



❦ وصية أبي بكر رضي الله عنه لأسامة بن زيد رضي الله عنه :
لا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تقعروا نخلاً ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام فإذا أكلتم منها شيئاً فاذكروا اسم الله عليها وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب فأخفقوهم بالسيف خففاً اندفعوا باسم الله.

تاريخ الطبري



❦ خرج أبو بكر رضي الله عنه لتوديع أسامة رضي الله عنه ماشياً، واسامة راكب، فقال أسامة: (يا خليفة رسول الله لتركبن أو لأنزلن) فقال أبو بكر رضي الله عنه: (والله لا تنزل ولا أركب، وما عليّ أن أغبر قدمي ساعة في سبيل الله).

ماذا
سنعلم؟

المرتدون في نجد.

المرتدون في اليمن.

المرتدون في نجد.

المرتدون في البحرين.

تابع أ. حروب الردة

أولاً: المرتدون في نجد:

(١) **أعالي نجد:** وقعت أولى حروب الردة في (بُزَاخَة) بأعالي نجد عام ١١هـ حيث التفت قبائل أسد وغطفان حول طليحة بن خويلد الذي ادعى النبوة، فسار إليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه فأوقع بهم وفضّ جموعهم وفر طليحة من أرض المعركة صوب الشام تاركاً وراءه عشرات القتلى والجرحى.



خريطة حروب خالد بن الوليد للمرتدين

(٢) **اليمامة:** تعد حركة الردة في اليمامة من أشد هذه الحركات خطراً على المسلمين، حيث اجتمع تحت طاعة مسيلمة عدد كبير من المقاتلين، واستفحل أمره بعد هزيمته لجيشين أرسلهما أبو بكر رضي الله عنه لقتاله واحداً تلو الآخر.

ولما فرغ خالد من أمر طليحة، أمره أبو بكر رضي الله عنه أن يتوجه إلى اليمامة، فوصلها أواخر سنة ١١هـ واشتبك مع مسيلمة في (عقرباء) في معركة حامية مال الظفر فيها

لبنى حنيفة أتباع مسيلمة، لكن استبسال المسلمين في القتال، رجع كفتهم وفشا القتل في أتباع مسيلمة، وتواثبوا إلى حديقة مسورة للاحتماء بها فكانت مقبرة لهم،

فسميت بـ (حديقة الموت) لكثرة من قتل بها من بني حنيفة وفي مقدمتهم مسيلمة نفسه.



لم يبق على الإسلام في بني حنيفة إلا نفرٌ قليل، كتموا إسلامهم سرًا وأرسلوا إلى خالد بأخبار مسيلمة وحرّضوه على سرعة المبادرة.

حديقة الموت: هي بستان في أرض اليمامة لمسيلمة مسور بحائط قوي كانوا يسمونه "حديقة الرحمن" فسموه "حديقة الموت".



مفاهيم
ومصطلحات

البحرين في التاريخ: الجهات الساحلية من شرقي شبه الجزيرة العربية.



مفاهيم
ومصطلحات

الأبناء: جمع ابن ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستجدهم على الحبشة فتصروه وملكوا اليمن وتزوجوا العرب فقبل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

لسان العرب

ثانيًا: المرتدون في البحرين:

أُتاح القضاء على المرتدين في اليمامة للمسلمين أن يتوجهوا لمرتدي البحرين الذين تزعمهم في المنطقة (الحطم بن ضبيعة) زعيم قبائل بكر، فأرسل الخليفة جيشًا بقيادة العلاء بن الحضرمي، والتحق به بعض مسلمي بني حنيفة بقيادة (ثُمالة بن أثال) فساروا جميعًا إلى (جواثا) لفك الحصار عن (الجارود المعلى) زعيم عبد القيس ومن معه من المسلمين.

هاجم المسلمون المرتدين ذات ليلة ففرقوا جموعهم وتغلبوا الفارين منهم إلى جزيرة دارين فاقترحوها عليهم، فقتل زعيمهم.

ثالثًا: المرتدون في عُمان:

ظهر في عُمان (ذو التاج لقيط بن مالك الأزدي) فغلب عليها وادعي النبوة، فأرسل عليه السلام جيشين بقيادة حذيفة بن محصن وعرفجة ابن هرثمة. وأوصاهما إذا التقيا أن يبتدئا بعُمان أولاً ثم ينصرف كل منهما إلى وجهته في نواحي المنطقة. وقد أتبعهما الخليفة بعكرمة بن أبي جهل عليه السلام وجعل له القيادة العامة فأدركهما قبل دخول عُمان وعسكر الجميع في (صحار) بينما عسكر لقيط في (دبا) حيث زحف عكرمة إليها واشتبك مع لقيط في معركة أسفرت عن هزيمته وإعادة عُمان إلى حظيرة الإسلام.

تراجع

المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي هو أخو أم سلمة - زوج النبي - لأبيها وأُمها، بعث رسول الله المهاجر بن أبي أمية إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن واستعمله رسول الله أيضاً على صدقات كندة والصدف ثم ولاه أبو بكر اليمن وهو الذي افتتح حصن النجير بحضرموت مع زياد بن لبيد الأنصاري وهما بعثا بالأشعث بن قيس أسيراً فمن عليه أبو بكر وحقن دمه.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب

رابعاً: المرتدون في اليمن:

كانت الردة في اليمن على مرحلتين:

الأولى: ادعى (الأسود العنسي) النبوة في أواخر حياة النبي ﷺ سنة ١٠هـ، وهي أول ردة في الإسلام، لكن (الأبناء) في اليمن - وهم مسلمون من أصل فارسي - قاوموا حركته وتمكن أحدهم واسمه (فيروز) من قتله بعد أن استمرت حركته مدة أربعة أشهر.

الثانية: تجددت حركة الردة في اليمن مرة أخرى - بعد وفاة الرسول ﷺ - وتزعّمها هذه المرة: قيس بن عبد يغوث في صنعاء، والأشعث بن قيس الكندي في حضرموت. وامتنع المرتدون عن دفع الزكاة وقاتلوا عمال المسلمين في مناطقهم، فبعث إليهم أبو بكر ﷺ جيشاً بقيادة (المهاجر بن أبي أمية ﷺ) فسار إلى صنعاء لمطاردة فلول المرتدين. وقد عزز أبو بكر ﷺ حملته بجيش عكرمة بن أبي جهل ﷺ الذي ترك عُمان بعد انتصاره فيها وانحدر إلى حضرموت فالتقى بالمهاجر في (مأرب) ومنها انطلق الاثنان لتطهير نواحي حضرموت من بقايا المرتدين، فقبضوا على عدد من زعمائهم وأرسلوهم إلى المدينة ليري خليفة رسول الله رأيه فيهم.

نشاط ١

استخدم كتاب النشاط، وقم مفرداً، أو بالتعاون مع الزملاء بممارسة النشاط الصفي.



حوادث العصر (٣)

ماذا
سنتعلم؟

الإعداد للفتوحات الإسلامية.

فتوح العراق: معركة ذات السلاسل، فتح الحيرة، فتح الأنبار، فتح عين التمر، مسيرة خالد بن الوليد رضي الله عنه للشام وتولي المثنى بن حارثة رضي الله عنه.

فكر؟

لماذا لم يستعن أبو بكر الصديق رضي الله عنه بأحد من أهل الردة الذين عادوا إلى الإسلام مجدداً؟

ب. الفتوحات

الإعداد لحركة الفتوح الإسلامية:

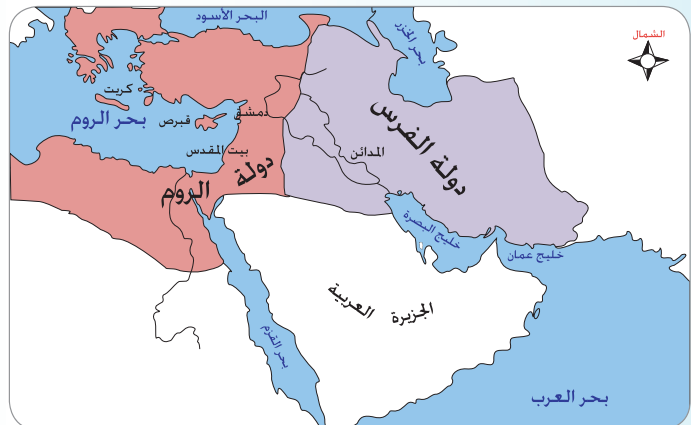


☀️ أرسل خالد رضي الله عنه إلى هرمل كتاباً جاء فيه: (أما بعد فأسلم تسلم، أو اعتقد لنفسك وقومك الذمة واقرب بالجزية، وإلا فلا تلومنّ إلا نفسك فقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة).

- غزوة ذات السلاسل: سميت بهذا الاسم لكثرة من سلسل بها من الفرس خوفاً من فرارهم.

- كان مما بعثه خالد رضي الله عنه إلى أبي بكر رضي الله عنه في المدينة فيل أخذه المسلمون في غزوة ذات السلاسل، ولم يكن أهل المدينة رأوا فيلًا في حياتهم، بل لم تر العرب كلها فيلًا قبل ذلك، إلا فيل أبرهة، فلما طاف قائد الفيل به في المدينة عجب أهلها لمنظر الحيوان الضخم، ورأى أبو بكر رضي الله عنه أنه لا نفع فيه فردّه إلى العراق مع قائده.

بعد أن نجح المسلمون في إخماد فتنة الردة؛ شرعوا في الإعداد لحركة الفتوحات الكبرى ونشر الدعوة الإسلامية خارج شبه جزيرة العرب، حيث شكل الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه جيوشاً موجهة نحو كل من العراق والشام في وقت واحد، وتخير لها عدداً من قادة المسلمين الذين صقلتهم تجربة حروب الردة، ورغم حاجة المسلمين إلى المقاتلين إلا أن أبا بكر رضي الله عنه لم يستعن بأحد من أهل الردة الذين عادوا إلى الإسلام مجدداً. وقد مهد المسلمون لحركة الفتوح بإنفاذ أسامة بن زيد رضي الله عنه إلى تخوم الشام.



خريطة دولتي الفرس والروم



فتوح العراق:

✿ من المهارات الحياتية العقلية
مهارة اتخاذ القرار وهي من مهارات
التفكير الناقد، وتتضح في قرار أبي
بكر الصديق رضي الله عنه بعدم الاستعانة بأحد
من أهل الردة الذين عادوا إلى الإسلام
مجدداً.

تراجم

- عياض بن غنم القرشي الفهري رضي الله عنه.
أسلم قبل الحديبية وشهدها.
وهو ابن عم أبي عبيدة بن الجراح.
افتتح عامة بلاد الجزيرة والرقعة وصالحه
وجوه أهلها.
وهو أول من اجتاز الدرب إلى الروم، وكان
شرفاً في قومه.
- المثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنه.
كان اسلامه وقدمه في وفد قومه على
النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع للهجرة.
بعثه أبو بكر رضي الله عنه سنة إحدى عشرة في
صدر خلافته إلى العراق قبل مسير
خالد بن الوليد رضي الله عنه إليها.
كان المثنى رضي الله عنه شجاعاً شهماً بطلاً حسن
الرأي والإمارة أبلى في حروب العراق
بلاء لم يبلغه أحد.
استشهد إثر جراحات أصابته في معركة
الجسر سنة ١٣هـ قبل القادسية.

عندما انتهى خالد بن الوليد رضي الله عنه من حركة الردة في
اليمامة؛ أمره أبو بكر بالمضي إلى العراق، وبعث إلى جانبه
جيشاً ثانياً بقيادة عياض ابن غنم رضي الله عنه؛ ليسير إلى العراق
عبر طريق آخر لكن الجيش تعثر في مسيره إثر المصاعب
التي اعترضته في دومة الجندل.

• معركة ذات السلاسل: وصل جيش خالد بن الوليد

رضي الله عنه العراق وجرت أولى الوقائع بينه وبين (هرمز) الحاكم
الفارسي لشغل الأبلّة على الخليج العربي، وقد أرسل خالد إلى هرمز
كتاباً خيره بين إحدى العروض الثلاثة: الإسلام أو الجزية أو القتال،
وهي الشعار العام لقادة المسلمين في حركة الفتوح. لم يقبل هرمز
إلا الاحتكام إلى السيف، فوقع معركة (ذات السلاسل) وانتصر
المسلمون فيها.

• فتح الحيرة: أخذت الوقائع والاشتباكات تتوالى بين المسلمين
والفرس في: المذار، والولجة، وأليس، وقد كسبها المسلمون تباعاً
واستطاعوا تمهيد الطريق أمامهم للمسير شمالاً بمحاذاة الفرات،
فقصدوا الحيرة وشدّدوا عليها الحصار إلى أن طلب أهلها الصلح
فتم لهم ذلك ودخلها المسلمون صلحاً سنة ١٢هـ.

• فتح الأنبار: اتخذ خالد الحيرة معسكراً لجيشه، وأرسل عدة
حملات إلى أطرافها لإقرار الأمن فيها، وبعدئذ تحرك منها إلى
الأنبار شمال غرب العراق حيث اعتصمت بها حامية الفرس وحفروا
خندقاً حولها، فرشقهم المسلمون بالنبل، ثم وجدوا في الخندق
مكاناً ضيقاً فاقتحموه، وحين علم أهل المدينة بذلك سارعوا في
طلب الصلح، فأجابهم خالد إلى ما طلبوا.

• فتح عين التمر: استمر خالد في طريقه شمالاً حتى أتى
عين التمر على أطراف بادية الشام فاقتحمها عنوة، لكنه اضطر
إلى العودة إلى شمال الجزيرة العربية لنجدة عياض بن غنم في دومة

الجنـدل، فسيطر عليها وقفل راجعاً إلى العراق ليستأنف تحركاته العسكرية، وقد كانت أبعد نقطة انتهى خالد إليها في شمال العراق، هي الفراض على تخوم العراق والشام والجزيرة حيث قاتل فيها جمعاً من العرب والفرس والروم.

• **مسير خالد بن الوليد رضي الله عنه للشام وتولى المثنى بن حارثة رضي الله عنه:** حين رجع خالد إلى الحيرة أتاه أمر الخليفة أبي بكر رضي الله عنه بالمسير إلى الشام لمساعدة من بها من الجيوش الإسلامية، فأخذ خالد نصف الجيش وبقي النصف الآخر بالعراق مع المثنى بن حارثة رضي الله عنه.

ولما كان الفرس قد حشدوا جموعاً لقتال المسلمين، فقد كره المثنى مواجهتهم بقواته القليلة، وأثر الانسحاب من المناطق المفتحة إلى الصحراء، وكتب إلى أبي بكر رضي الله عنه يطلب مدداً من المجاهدين. خلال ذلك الوقت انتقل الخليفة أبي بكر رضي الله عنه إلى جوار ربه، واستخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٢هـ.

حوادث العصر (٤)

ماذا
سنتعلم؟

فتوح العراق: معركة الجسر، معركة القادسية، فتح المدائن، معركة جلولاء، معركة نهاوند، الانتشار السريع في بلاد فارس.

تابع ب. الفتوحات

تراجع

أبو عبيد بن مسعود الثقفي رضي الله عنه : من الصحابة، ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحرب على العراق سنة ثلاثة عشرة؛ فاستشهد في جماعة من المسلمين في قتال الفرس في معركة الجسر سنة ١٣هـ.

تعلم ذاتي

- كيف نُكِب جيش المسلمين وحلت به الهزيمة في معركة الجسر؟

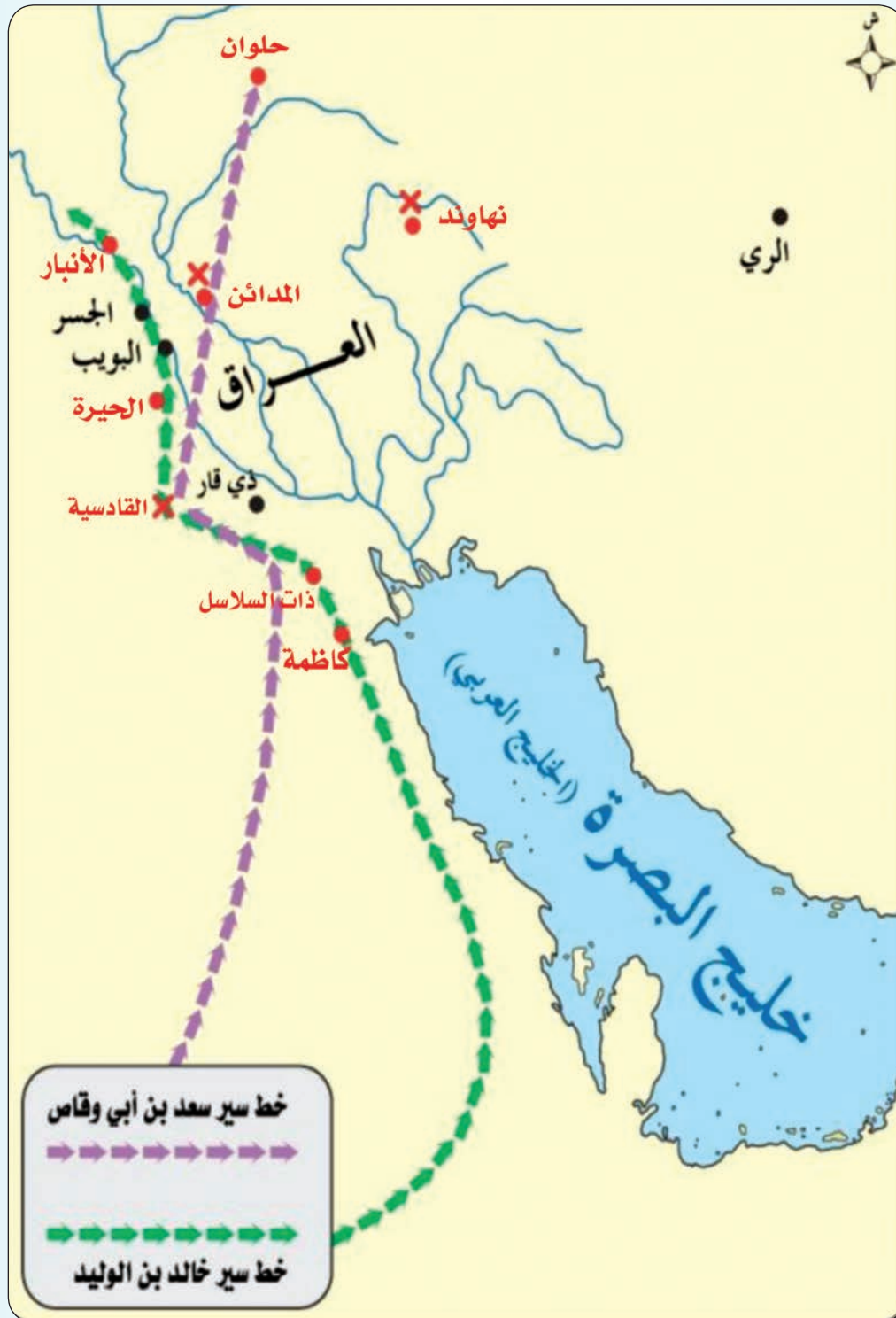
مهارات حياتية

من المهارات الحياتية مهارة التفكير المنطقي حيث عزم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الخروج إلى العراق بنفسه لولا نصيحة الصحابة له بالبقاء وتولييه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

• **معركة الجسر:** عمل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه على انفاذ وصية أبي بكر رضي الله عنه بإمداد المثنى رضي الله عنه؛ فأرسل عمر أبا عبيد بن مسعود الثقفي رضي الله عنه في عشرة آلاف مقاتل، ونجح في استعادة إقليم السواد جنوبي العراق عقب انتصاره على جيوش فارسية في ثلاثة مواقع. غير أن جيش المسلمين نُكِب وحلت الهزيمة به في معركة الجسر، واستشهد أبو عبيدة ومعه قرابة أربعة آلاف شهيد.

• **معركة القادسية:** آلت القيادة مجددًا إلى المثنى بن حارثة رضي الله عنه، فاستعاد المسلمون معنوياتهم إثر انتصارهم على الفرس في البويب، بينما نظر الفرس في ترتيب أمورهم، فقدموا (يزدجرد) ملكًا عليهم، وأسندوا القيادة العامة إلى (رستم)، كما قاموا بتجنيد الكفاءات وحشد القوى، وأثاروا السكان المحليين على المسلمين فنقضوا الصلح.

استنفر المثنى القبائل العربية لقتال الفرس، وأرسل إلى عمر يستمده، وعزم عمر رضي الله عنه على الخروج إلى العراق بنفسه لولا نصيحة الصحابة له بالبقاء وتولية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بدلًا عنه، فنهض سعد بأمر العراق على رأس عشرين ألف مقاتل، وانضم إليه ستة عشر ألف. وأما الفرس فقد حشدوا مئة ألف مقاتل وأسندوا القيادة



خريطة معارك الفتح الإسلامي في العراق وفارس



إثراء انضم إلى جيش سعد بن أبي وقاص جيش المثنى وعددهم ثمانية آلاف مقاتل. كما وصلته أمداد من الشام بلغ عددها ثمانية آلاف مقاتل، ويمثل هؤلاء معظم الجيش الذي ترك العراق مع خالد ومضى إلى الشام.



إثراء المدائن: مدينة كسرى قرب بغداد، سميت بذلك لكبرها. إيوان كسرى بالمدائن: تعاون على بنائه عدة ملوك وهو من أعظم الأبنية وأعلاها، وقد دخل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إيوان كسرى في المدائن خاشعاً وهو يتلو قوله تعالى
﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۖ وَنَعْمَ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ ۖ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ۖ﴾ الدخان: ٢٥ - ٢٨



مهارات حياتية

من المهارات الحياتية مهارة حل المشكلات بصورة إبداعية وظهرت في معركة نهاوند عند استدراج المسلمين للفرس بعيداً عن حصونهم.

العامّة إلى رستم واستعانوا بالفيلة.

بدأت المفاوضات بين الطرفين، وبيّن فيها رسل المسلمين أهداف مجيء المسلمين، فلم تؤد المفاوضات إلى نتيجة، وعندئذ وقعت معركة القادسية المشهورة سنة ١٥هـ ودارت رحاها مدة ثلاثة أيام كان النصر فيها حليف المسلمين، وقتل رستم ومزق جيشه.

• **فتح المدائن:** انطلق المسلمون بعد انتصارهم في القادسية إلى المدائن عاصمة الفرس، ففر عنها ملكهم يزدجرد منسحباً ليعيد تنظيم المقاومة منها، فدخل سعد إيوان كسرى.

• **معركة جلولاء:** أرسل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - من المدائن - جيشاً بقيادة هاشم بن عتبة رضي الله عنه لملاقاة يزدجرد في حلوان، ف وقعت بينهما معركة جلولاء سنة ١٦هـ التي كسبها أيضاً المسلمون وسقطت حلوان بأيديهم، وبسقوطها انهارت الخطوط الدفاعية الأولى للمقاومة الفارسية.

• **معركة نهاوند:** لم يتعقب المسلمون فلول الفرس طبقاً لتعليمات الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فاستفاد يزدجرد من هذا الوضع وحشد جيشاً كبيراً من مختلف المقاطعات الفارسية بلغت عدته (١٥٠٠٠) مقاتل وتحصن في نهاوند، وعيّن (الفيروزان) قائداً للجيش. عندئذ اقتنع الخليفة عمر رضي الله عنه أن الفرس سوف يستمرون في المقاومة مادام يزدجرد حياً، فعقد لواءً للنعمان بن مقرن رضي الله عنه على رأس (٣٠٠٠) مقاتل وأمره بالمسير إلى نهاوند، فكان الفرس يقاتلونهم ثم يعودون إلى الاحتماء بحصونهم، فاستدرجهم المسلمون بعيداً عنها فقاتلوههم، وهزموهم، وقتل الفيروزان، واستشهد النعمان، وفتح المسلمون نهاوند سنة ٢١هـ، وترتب على فتحها انهيار



إثراء

☀️ عقد المسلمون سبعة ألوية موجهة إلى أقاليم الإمبراطورية الفارسية وكان من بينها إقليم سجستان الذي افتتحه عاصم بن عمرو رضي الله عنه صلحاً، وإقليم خراسان الواقع في الشمال الشرقي من بلاد فارس والذي توغل فيه الأحنف بن قيس رضي الله عنه.

دولة الفرس ودخول عدد من المدن الفارسية في صلح المسلمين، ولم تقم للفرس قائمة بعد نهاوند ولذا سميت بـ(فتح الفتوح).

• **الانتشار السريع في بلاد فارس:** كانت خطة المسلمين بعد فتح الفتوح ترمي إلى الانتشار السريع في بلاد فارس، فعقدوا سبعة ألوية موجهة إلى أقاليم شتى من أنحاء الإمبراطورية الفارسية.

وقد انتقضت كثير من المدن التي صالحت المسلمين غير مرة، فجرى إعادة فتحها في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. على أن الفتن الداخلية التي عصفت بالمسلمين أواخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفي خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد أدت إلى تهدئة حركة الفتوح في الجبهة الشرقية ومنعت المسلمين من متابعتها.

فكر؟

تطلبت فتوح المشرق تضحيات جسيمة من المسلمين إثر المقاومة العنيفة التي واجهتهم من شعوب لا تربطهم بالعرب لغة ولا جنس ولا ثقافة. دلل على ذلك.



ماذا
سنتعلم؟

- فتوح الشام: بدايات الفتوح، معركة مرج الصفر، تشكيل ألوية الجهاد.
- فتوح مصر.

تابع ب. الفتوحات

فتوح الشام:



☀️ **إثراء:** غزوة مؤتة: بعث النبي محمد ﷺ الأمراء فخرجوا في نحو ثلاثة آلاف، وخرج هرقل في مائتي ألف، فلما التقوا تقاتلوا قتالاً عظيماً. وقتل أميرهم زيد بن حارثة رضي الله عنه والراية في يده فتناولها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وقاتل حتى قطعت يده فاحتضن الراية ثم قتل فأخذ الراية عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وقاتل حتى قتل فأخذ الراية خالد بن الوليد رضي الله عنه فانحاز المسلمون حتى خلاص المسلمون من العدو ففتح الله على يديه.

☀️ **إثراء:** غزوة تبوك أو العسرة: خرج لها الرسول ﷺ بجيش مكوّن من ثلاثين ألفاً؛ لما علم أن الروم بدأوا يستعدون لضرب المسلمين، وقد أحجموا لما علموا بجموع المسلمين، فعقد النبي ﷺ معاهدات مع أمراء تلك الجهات، ثم رجع بعد أن أقام عشرين يوماً.

بدايات الفتوح: بدأت بواكير التوجه لفتح الشام منذ أواخر حياة النبي ﷺ، حيث وقعت غزوة مؤتة في السنة ٨هـ، فغزوة تبوك في السنة التالية ٩هـ، ثم حملة أسامة بن زيد رضي الله عنه التي تأخرت إلى خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

معركة مرج الصفر: أرسل الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه -أواخر سنة ١٢هـ- خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه إلى تيماء ليتخذها معسكراً يستنفر الناس فيه إلى الجهاد في ميدان الشام، وقد توغل خالد بن سعيد رضي الله عنه في أرض الشام والتقى جيشاً بيزنطياً بقيادة (باهان)، ونجح الأخير في استدراج المسلمين إلى الداخل ثم أوقع بهم في (مرج الصفر).



مهارات حياتية

✿ من المهارات الحياتية العقلية مهارة اتخاذ القرار وهي من مهارات التفكير الناقد، وتظهر في أن هزيمة المسلمين في مرج الصفر لم تفت عضدهم بل شكلوا أربعة ألوية وانتصروا.

تراجم

خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي رضي الله عنه:

سيف الله أبو سليمان، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وشهد مع كفار قريش الحروب إلى عمرة الحديبية، أسلم سنة سبع ثم شهد غزوة مؤتة وقال عنه الرسول ﷺ: "هذا سيف من سيوف الله". روى البخاري عن خالد بن الوليد قال: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما ثبرت معي إلا صفيحة يمانية. وقال عند موته: ما كان في الأرض من ليلة أحب إلي من ليلة شديدة الجليد في سرية المهاجرين أصبح بهم العدو. مات بمدينة حمص سنة إحدى وعشرين.

تشكيل ألوية الجهاد: لم تفت هذه الهزيمة في عضد المسلمين، بل سارع أبو بكر رضي الله عنه إلى تشكيل أربعة ألوية، عقدها لكل من:

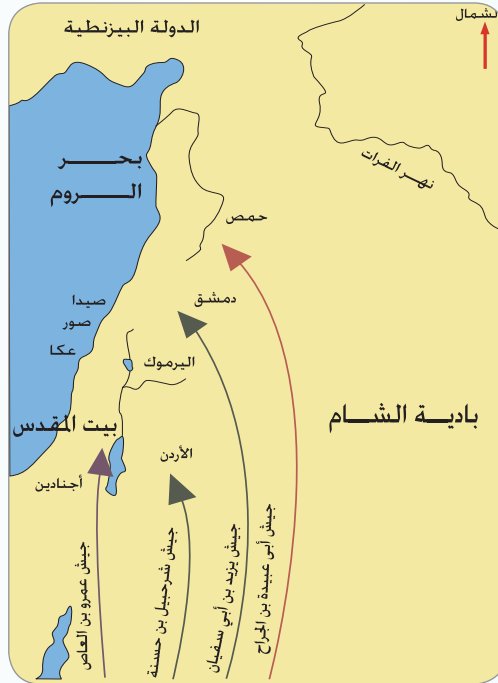
١. أبو عبيدة بن عامر بن الجراح رضي الله عنه ووجهته إلى حمص.

٢. يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه ووجهته إلى دمشق.

٣. شُرَحْبِيل بن حسنة رضي الله عنه ووجهته إلى شرق الأردن.

٤. عمرو بن العاص رضي الله عنه ووجهته إلى فلسطين.

ولما وصلت الجيوش الإسلامية إلى أطراف بلاد الشام واجهوا حشودًا كبيرة من الروم، ولهذا كتب القادة الأربعة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يطلبون منه المدد، فبعث الخليفة أبو بكر رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه في العراق يأمره بالمسير إلى بلاد الشام، فمضي خالد بنصف الجيش الذي كان معه في العراق وقطع الصحراء (بادية السماوة) في سرعة خارقة إلى أن وصل سهل أنجادين، حيث استلم القيادة العامة للجيوش الإسلامية.



خريطة مسار الألوية الأربعة المتوجهة للشام



☀️ تتابع بعد معركة اليرموك فتح سائر مدن الشام كحمص وحماه وحلب وأنطاكية على يد أبي عبيدة رضي الله عنه، واللاذقية على يد عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وقنسرين على يد خالد بن الوليد رضي الله عنه، وبيروت وصيدا على يد يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه، وذلك فيما بين عامي ١٥ و١٦هـ.

☀️ كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتاب الصلح لبيت المقدس وهو ما يعرف بـ (العهد العمرية)، حيث أعطى نصارى بيت المقدس أماناً لأنفسهم وأموالهم وأماكن عبادتهم وألا يُكرهوا على دينهم ولا يُضار أحدٌ منهم.



☀️ الجابية : الجابية موقع تاريخي في سوريا، ويعرف اليوم بـ تل الجابية، ويقع إلى الغرب من مدينة نوى الواقعة بسهل حوران.

تموينهم، فنزلوا على ضفاف نهر اليرموك، وقد أوعز أبو عبيدة رضي الله عنه لخالد بن الوليد رضي الله عنه بتنظيم الجيوش الإسلامية، فرتب خالد الجيش تنظيمًا محكمًا، ونشب بين الطرفين معركة اليرموك سنة ١٥هـ واستمرت ستة أيام صمد المسلمون فيها بكل بسالة وشجاعة حتى أنزل الله نصره على المسلمين وتمزق جيش الروم، فاندفع المسلمون يفتحون مدن بلاد الشام الواحدة بعد الأخرى، ورحل هرقل بعدها إلى القسطنطينية، وتعدّ معركة اليرموك أكبر المعارك التي قررت مصير بلاد الشام.

أما بيت المقدس فقد حاصرها عمرو بن العاص رضي الله عنه حصارًا طويلًا، فطلب أهلها الصلح على أن يحضر الخليفة عمر رضي الله عنه إلى الشام بنفسه لكتابة عهد الصلح واستلام مفاتيح المدينة، فسار عمر رضي الله عنه إلى الشام واستقر بالجابية وكتب كتاب الصلح لبيت المقدس سنة ١٦هـ.

نشب القتال والتحم الجيشان في معركة أجنادين سنة ١٣هـ، وحقق فيها المسلمون نصرًا مؤزرًا، وما إن فرغ المسلمون من المعركة حتى جاءتهم الأخبار من المدينة المنورة بوفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه واستخلاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

شرع الخليفة عمر رضي الله عنه في استكمال حركة الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام، فعين أبا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه قائدًا عامًا للجيش الإسلامي وأمره بالتوجه مباشرة إلى دمشق، فحاصرها المسلمون ستة أشهر حتى تمكنوا من فتحها صلحًا سنة ١٤هـ، كما فتحو بعض المدن الشامية.

ولما رأى الإمبراطور البيزنطي هرقل سقوط مدينة دمشق وبعض مدن بلاد الشام عزّ عليه ذلك، فغزم على استرجاع ما خسره، فرمى بكل ثقله لخوض معركة فاصلة مع المسلمين لعله يظفر بالنصر، فجهز جيشًا كبيرًا تجاوز عدده ١٢٠ ألف مقاتل وأسند قيادته إلى قائده (ماهان) في حين لم يزد عدد جيش المسلمين عن ٣٦ ألف رجل بقيادة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، ولما علم المسلمون بتلك الحشود تشاوروا فيما بينهم، واستقر الرأي بالانسحاب إلى جهات الصحراء التي يجيد المسلمون القتال فيها، ولقربها كذلك من خطوط

حينما فرغ المسلمون من استكمال فتح فلسطين اتجهت أنظارهم نحو مصر باعتبارها تشكل امتداداً طبيعياً

فكر؟

لماذا لقي المسلمون في فتح الإسكندرية مقاومة عنيفة من الروم؟



إثراء

كان القبط أثناء فتح مصر يساعدون المسلمين بإصلاح الطرق وإقامة الجسور وإمدادهم بالمؤونة، وذلك رغبة منهم في التخلص من الروم الذين اضطهدهم دينياً وأجحفوا في الضرائب المفروضة عليهم.

فلسطين، وقد استأذن عمرو بن العاص رضي الله عنه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتحها فأذن له بعد أن استشار كبار الصحابة في المدينة. سار عمرو بن العاص رضي الله عنه سنة ١٨هـ على رأس أربعة آلاف مقاتل نحو (العريش) أولاً فأخذها دون مقاومة، ثم مضى إلى (الفرما) ومنها تقدم إلى (بليس) فألحق هزيمة بالقوات الرومية المدفعة عنها وتغلب عليها، لكن الروم اجتمعوا من جديد في حصن (بابلون) بقيادة (ثيودورس) ورئاسة المقوقس بطريك الإسكندرية ووالي مصر، وعسكر المسلمون في عين شمس، وجاءهم مدد من أربعة آلاف، فضربوا حصاراً طويلاً على الحصن دام مدة سبعة أشهر انتهى بفتح الحصن صلحاً، وبذلك صار الطريق مفتوحاً أمام المسلمين للسيطرة على الإسكندرية، فحاصرها المسلمون ووقعت خلال مدة الحصار اشتباكات متقطعة كان النصر فيها حليف المسلمين إلى أن دب اليأس في نفوس الروم وطلبوا عقد هدنة للانسحاب، فتم ذلك سنة ٢٠هـ.

اتجه عمرو بن العاص رضي الله عنه بعد ذلك نحو الغرب ففتح برقة صلحاً سنة ٢١هـ وفتح طرابلس عنوة سنة ٢٢هـ.



خريطة معارك الفتح الإسلامي في مصر وشمال إفريقيا



المنجزات الحضارية

ماذا
سنتعلم؟

الحياة العلمية.

الموارد المالية.

العمارة.

دروس وعبر.



إثراء

☀️ أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه بنسخ ستة مصاحف وزعت أربعة منها على الأمصار: مكة والشام والكوفة والبصرة، وبقيت النسخة الخامسة في المدينة، واحتفظ الخليفة عثمان رضي الله عنه بالنسخة السادسة، وجميع هذه النسخ تعرف بمصحف عثمان أو (الرسم العثماني).

☀️ برز عددٌ من الصحابة في القراءات كعبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وزيد بن ثابت رضي الله عنه، وأبي بن كعب رضي الله عنه، وامتاز عبدالله بن عباس رضي الله عنه بتفسير القرآن.

☀️ أوصى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واليه على البصرة أبا موسى الأشعري بقوله: "مر من قبلك بتعليم العربية فإنها تدل على صواب الكلام".

☀️ فرضت الزكاة في الأموال المنقولة (النقدية والعينية) وفي الزروع والأنعام. أما الأموال فتجمع في بيت المال، وأما الزروع فتحفظ في مخازن خاصة، وأما الأنعام فتوضع في حظائر معدة.

أ- الحياة العلمية

اشتملت موضوعات التعليم في عصر الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم - على عدد من العلوم، ويأتي في مقدمتها القرآن الكريم وعلومه.

فقد كلف أبو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم بعد استشهاد بعض القراء في حروب المرتدين باليمامة. ثم نُسخ القرآن الكريم في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ووزع على الأمصار.

ويتصل بالناية بالقرآن اهتمامٌ باللغة العربية وتشجيعٌ على تعلمها لأهميتها في فهم نصوص القرآن والسنة، وقد أقبل أبناء المناطق المفتوحة على تعلم العربية باعتبارها لغة الدين والدولة الجديدة.



فكر؟

لماذا انخفض مورد الزكاة في العام الأول من تولي أبي بكر رضي الله عنه الخلافة؟



✨ يقول المؤرخ آدم ميتز في كتابه "الحضارة الإسلامية": (كان أهل الذمة يدفعون الجزية، كل منهم بحسب قدرته وكانت الجزية أشبه بضريبة الدفاع الوطني، فكان لا يدفعها إلا الرجل القادر على حمل السلاح، فلا يدفعها ذوو العاهات، ولا المترهبون، وأهل الصوامع إلا إذا كان لهم يسار).

✨ حينما صالح خالد بن الوليد رضي الله عنه أهل الحيرة على الجزية، أعفى منها القسيسين والرهبان وأصحاب العاهات والأمراض الدائمة والفقراء الذين يعيشون على الصدقات.

✨ اختار عتبة بن غزوان رضي الله عنه موقع البصرة وفقاً لتعليمات الخليفة عمر رضي الله عنه الذي حرص على ألا يحول البحر بينها وبين المدينة، وأن ينزلها العرب الفاتحون الذين لم يطلب لهم المقام في المدائن قاعدة في بلاد الفرس.

بدأ البناء أولاً بإنشاء المسجد وإلى جواره دار الإمارة، ثم اختطت القبائل أرباع المدينة، فكان لكل قبيلة دور ومسجد ومقبرة.

أدى اتساع الدولة الإسلامية في العصر الراشدي إلى كثرة مواردها المالية، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى إنشاء بيت المال لحفظ أموال الدولة، ولتنظيم نفقاتها بصورة صحيحة، فكانت الأموال ترد من:

١. **الزكاة (الصدقات)** : وهي تفرض على المسلمين كل عام.

٢. **الغنائم والفيء**: الغنائم: هي كل ما أخذه المسلمون من أعدائهم عنوةً في حال الحرب. ونصيب الدولة الخمس (٢٠٪) من غنائم الحرب، والأربعة أخماس الباقية (٨٠٪) توزع على المقاتلين.

وأما أموال الفيء فيؤول للدولة تتصرف في إنفاقها على المصالح العامة، وليس للمقاتلين فيها نصيب.

٣. **الجزية**: وهي مقدار من المال يفرض على أهل الكتاب الذين يعيشون في المجتمع الإسلامي كاليهود والنصارى مقابل حمايتهم ورعايتهم، وتسقط عن دافعها بمجرد إسلامه، كما يستثنى كبار السن والنساء والأطفال من دفعها.

٤. **الخراج**: لم يشأ الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه تقسيم بعض الأراضي الزراعية الخصبة على المسلمين - كما هو متبع في أحكام الفتح عنوة - وإنما أبقى الأرض بأيدي أصحابها باعتبارهم أدرى بشؤونها على أن يدفعوا مبلغاً

مالياً كل سنة يعادل الحصة المقررة للدولة، وقام بتعويض المقاتلين في مناطق أخرى.

٥. عشور التجارة: تؤخذ من التجار الأجانب إذا دخلوا ببضاعتهم بلاد المسلمين، ومقدار العشر (١٠٪)، أما التجار المسلمين فيؤخذ منهم ربع العشر (٥، ٢٪).

وقد فرضت ضريبة العشور لأول مرة في عصر الخليفة عمر رضي الله عنه كإجراء مماثل لما كان يؤخذ من التجار المسلمين إذا انتقلوا ببضائعهم في بلاد غير إسلامية حيث يؤخذ منهم العشر.

ج- العمارة

بناء المدن: شهد العصر الراشدي بناء عدد من المدن من أهمها:

أ- البصرة في العراق: اختطها عتبة بن غزوان رضي الله عنه سنة ١٦ هـ.

ب- الكوفة في العراق: جعلت كثرة المستنقعات المائية في البصرة العرب يفكرون في اتخاذ مدينة أخرى أصح منها هواءً، فاخطت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الكوفة سنة ١٧ هـ. وقد انتقل إليها الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما وقع الاضطراب داخل الدولة الإسلامية أثناء خلافته.



خريطة للمدن التي بنيت في عهد الخلفاء الراشدين



إثراء

☀️ اختار عمرو لعاصمته في مصر موضع فضاء ومزارع بين النيل وجبل المقطم، قريباً من الطريق إلى شبه جزيرة العرب، ويصل بين شمالي مصر وجنوبها. وهو موقع مدينة الفسطاط، ويعرف حالياً باسم مصر القديمة.

ج- الفسطاط في مصر: أراد عمرو بن العاص رضي الله عنه أن يتخذ من الإسكندرية مقراً لولايته لما فيها من عمران وأبنية، لكن الخليفة عمر رضي الله عنه لم يوافق على هذا الاختيار لرغبته أن تكون المدن التي يبنها المسلمون لا يفصلها حاجز مائي عن المدينة المنورة، فاختار عمرو موضعاً وأطلق على المدينة بعد اكتمال بنائها اسم (الفسطاط).

د- توسعة الحرمين: جعل الخلفاء الراشدون الحرمين الشريفين موضع عنايتهم، فقد زاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مساحة المسجد النبوي.

كما زاد عثمان رضي الله عنه مساحته زيادة كبيرة، ونقل إليه الحصباء من العقيق، وأعيد بناؤه بالحجارة ووضع خشب الساج على سقفه.



مهارات حياتية

✿ من المهارات الحياتية العقلية مهارة الاستنتاج وهي من مهارات التفكير الناقد، وتبدو في نجاح المسلمين في العصر الراشدي بعد انقطاع الوحي.

د. دروس وعبر:



(١) جاء عصر الخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم- كأول تجربة للأمة الإسلامية بعد انقطاع الوحي، وخاض المسلمون التجربة بكفاءة واقتدار وضحت معالمها في نشر الإسلام خارج نطاق شبه الجزيرة العربية.

(٢) الشورى مبدأ إسلامي أصيل؛ وقد شهد العصر

الراشدي جوانب من تطبيقات الشورى في شؤون الإدارة والحكم، كاختيار الخلفاء، وتعيين الولاة والقادة وعزلهم وتوجيه مسار حركة الفتوح الإسلامية ونحوها.

(٣) قدّمت الجيوش الإسلامية مثلاً يُحتذى به في أخلاقيات الحرب أو ما يعرف بـ(آداب القتال)، وتجلّى ذلك في تقديم مبدأ التفاوض قبل الشروع في الحرب، والتحذير من القتل العشوائي الذي يستهدف المسالمين



مهارات حياتية

✿ من المهارات الحياتية العقلية مهارة حل المشكلات بصورة إبداعية وتظهر في تحلى المسلمين في العصر الراشدي بآداب القتال ومرونتهم في التعامل مع التراث الحضاري.



إثراء

قامت الدولة في عصر الخلافة الراشدة بالإنفاق على المنشآت العامة، فجدد سقف المسجد النبوي وسواريه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. وفي خلافة عمر رضي الله عنه زاد في مساحة المسجد، وامتدت التوسعة عشرة أذرع من جهة القبلة، وعشرين ذراعاً من الناحية الغربية، وسبعين ذراعاً من الناحية الشمالية، وأعاد بناءه باللبن والجريد وجعل عمده من الخشب، وجعل سقفه من الجريد وكساه ليحمي الناس من المطر، ورصف أرضه بالحصباء. وأجرى عمر تعديلات يسيرة في المسجد الحرام فنقل مقام إبراهيم عليه السلام وكان ملصقاً بالكعبة؛ للتيسير على الطائفين والمصلين.

والضعفاء بالإذى، والنهي الصارم عن إتلاف الزروع والثمار وتخريب دور العبادة.

٤) أبدى المسلمون مرونة كبيرة في التعامل مع التراث الحضاري للإمام الأخرى، فلم يجدوا غضاضة في الاستفادة منه واقتباس ما يلائم حاجاتهم في بناء دولتهم الجديدة.

تعلم ذاتي

من خلال برنامج حاسوبي أو شبكة الإنترنت قم بالبحث عن:
آداب القتال في الإسلام

إحالة إلى كتاب

النشاط

العصر الأموي

تميزت الدولة الأموية بالفتوحات العظيمة، قادها رجال أفاضل سطروا أسماءهم بمداد من ذهب، ونشروا الإسلام في مناطق مختلفة من العالم، والدولة الأموية هي ثاني دولة في الإسلام بعد دولة الخلفاء الراشدين، وأكبر دولة في تاريخ الإسلام؛ بامتدادها الواسع في قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا، وقد تزامنت تلك الفتوحات مع نهضة حضارية شاملة جعلت منها دولة قوية خدمت الإسلام والمسلمين لعدة سنوات.

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسته هذه الوحدة أن :

- ١- يبرز دور معاوية بن أبي سفيان في قيام الدولة الأموية.
- ٢- يبين الطريقة التي تم فيها انتقال الخلافة الأموية من الفرع السفيفاني إلى الفرع المرواني.
- ٣- يتعرف على نظام الحكم والإدارة: (الخلافة وولاية العهد، التوسع في إنشاء الدواوين)
- ٤- يبين حوادث العصر: (الفتوحات في آسيا الصغرى، في المشرق، في المغرب)
- ٥- يتتبع على الخريطة اتساع الفتوحات الإسلامية في العصر الأموي.
- ٦- يعدد المنجزات الحضارية في العصر الأموي.
- ٧- يعتز بالفتوحات والمنجزات التي تحققت في العصر الأموي.
- ٨- يستنتج الدروس والعبر من دراسته للعصر الأموي.
- ٩- يمارس أنشطة تربوية تنمي لديه مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج.

موضوعات الوحدة

١- مدخل العصر الأموي.

٢- نظام الحكم والإدارة.

٣- حوادث العصر (١).

٤- حوادث العصر (٢).

٥- حوادث العصر (٣).

٦- المنجزات الحضارية (١).

٧- المنجزات الحضارية (٢).

٨- الدروس والعبر.

٩- مشروع الوحدة.

ماذا سنتعلم؟

- أهداف الوحدة.
- موضوعات الوحدة.
- مدخل تعريفى للوحدة.
- جدول خلفاء الدولة الأموية.
- خط زمني لأبرز الأحداث في العصر الأموي.
- خريطة لامتداد العصر الأموي.
- مشروع الوحدة.

مدخل تعريفى للوحدة

مهارات حياتية

من المهارات الحياتية :
مهارة التنظيم الذي يعتمد
عليه الأفراد والجماعات
والدول في تنظيم الشؤون
العامة لمسيرة الحياة ؛ حيث
يساعد في تسهيل الأمور ،
وتوفير الوقت والجهد ويضبط
مسيرة الحياة.

فكر؟

قارن بين إنجازات
عبد الملك بن مروان
وابنه الوليد في مجال
المنشآت المعمارية.

الدولة الأموية: هي إحدى دول الإسلام نشرت الإسلام في بلدان كثيرة. تنسب إلى أمية بن عبد شمس جد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مؤسس الدولة. قامت بعد عصر الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم بعد إغتيال الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه على يد أحد الخوارج، حيث بايع أنصاره ابنه الحسن بالخلافة، وبايع أهل الشام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وانقسم المسلمون إلى طائفتين متناحرتين ولمّا أدرك الحسن رضي الله عنه خطورة الوضع على المسلمين، قرر التنازل عن الخلافة لمعاوية؛ حقناً لدماء المسلمين، فسُمّي ذلك العام بعام الجماعة؛ لأن المسلمين اجتمعوا فيه على خليفة واحد، وبهذا قامت الدولة الأموية سنة ٤١ هـ، واتخذت من دمشق عاصمة لها. أبرز خلفائها، معاوية رضي الله عنه مؤسس الدولة، وعبد الملك بن مروان وابنه الوليد، وعمر بن عبد العزيز. وقد قدمت الدولة الأموية شخصيات فذة، تركت آثاراً عظيمة في ميادين الفتوحات الإسلامية والجوانب الحضارية، واستمرت تقود المسلمين، على اختلاف أجناسهم، ولغاتهم وبلدانهم أكثر

تراجم

الوليد بن عبد الملك:

أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي، أنشأ جامع بني أمية، ببيع بعهد من أبيه، وكان مترفاً طويلاً أسمرًا، بوجهه أثر جدري، يتبختر في مشيه، وكان قليل العلم مولعاً بالبناء، وسع أيضاً مسجد رسول الله ﷺ وزخرفه، فتح الأندلس وبلاد الترك وغزا الروم مرات في دولة أبيه، وقيل كان يختم في كل ثلاث، وختم في رمضان سبع عشرة ختمة. قال ابن أبي عبيدة: رحم الله الوليد وأين مثل الوليد، افتتح الهند وبلاد ما وراء النهر والأندلس، قام بأمر الخلافة خير قيام، وضبط الأمور، مات سنة ست وتسعين وله إحدى وخمسون سنة، وكان في الخلافة عشر سنين سوى أربعة أشهر، وقبره بباب الصغير، وقام بعده أخوه سليمان بعهد له من أبيهما عبد الملك، وقد كان عزم على خلع سليمان من ولاية العهد لولده عبد العزيز فامتنع عليه عمر بن عبد العزيز وقال لسليمان بيعة في أعناقنا، فشكر سليمان لعمر ذلك وعهد إليه بالخلافة بعهد

من كتاب
سير الأعلام للذهبي

من تسعين عاماً في دولة واحدة، امتدت من (كاشغر) على حدود الصين شرقاً إلى بلاد الأندلس وجنوب فرنسا غرباً، ومن بحر قزوين شمالاً إلى بحر العرب جنوباً، وقد واجه الأمويين كثيراً من الفتن والقلاقل والاضطرابات الداخلية التي كادت أن تعصف بالدولة بعد وفاة يزيد بن معاوية، مما أدى إلى خروج الخلافة من الفرع السفيفاني إلى الفرع المرواني الأموي، ومع هذا فإن الأمويين تمكنوا من القضاء على تلك الأحداث، وتثبيت دعائم الدولة على أسس متينة وراسخة حتى سنة ١٣٢ هـ عندما بزغ نجم بني العباس الذين انتزعوا السلطة من الأمويين بقوة السلاح بعد معركة طاحنة جرت بينهما، وكان آخر خلفائها مروان بن محمد، وعلى الرغم من قصر الفترة الزمنية التي حكمت فيها الدولة الأموية، فإنها قدمت للإسلام والمسلمين ما لم تقدمه أي دولة جاءت بعدها، وأهم ما يميز العصر الأموي، ما قام به الخليفة معاوية رضي الله عنه من الإصلاحات والتنظيمات التي تمثلت بإنشاء عدد من الدواوين؛ لتنظيم شؤون الدولة، وكذلك الفتوحات العظيمة، خاصة في عهد الوليد بن عبد الملك إلى جانب الإنشاءات العمرانية التي تمثلت في بناء المساجد في عهدي الخليفين عبد الملك بن مروان وابنه الوليد، ويُعد عهد الوليد أزهى عصور الدول الأموية؛ لما تم فيه من فتوحات واسعة وإصلاحات داخلية متعددة، واستقرار أمني في ربوع الدولة ومن أولويات الوليد أنه أول من بني البيمارستانات (المستشفيات). في الدولة الإسلامية.

جدول خلفاء الدولة الأموية:

م	ال خليفة	مدة حكمه
١	معاوية بن أبي سفيان	٤١-٦٠ هـ / ٦٦١-٦٧٩ م
٢	يزيد بن معاوية	٦٠-٦٤ هـ / ٦٧٩-٦٨٣ م
٣	معاوية بن يزيد	٦٤ هـ / ٦٨٣ م (٤٠ يوما فقط)
٦٤ - ٧٣ هـ تداخل حكم الأمويين مع خلافة عبدالله بن الزبير		
٤	مروان بن الحكم	٦٤-٦٥ هـ / ٦٨٣-٦٨٤ م
٥	عبد الملك بن مروان	٦٥-٨٦ هـ / ٦٨٤-٧٠٥ م
٦	الوليد بن عبد الملك	٨٦-٩٦ هـ / ٧٠٥-٧١٤ م
٧	سليمان بن عبد الملك	٩٦-٩٩ هـ / ٧١٤-٧١٧ م
٨	عمر بن عبد العزيز بن مروان	٩٩-١٠١ هـ / ٧١٧-٧١٩ م
٩	يزيد بن عبد الملك	١٠١-١٠٥ هـ / ٧١٩-٧٢٣ م
١٠	هشام بن عبد الملك	١٠٥-١٢٥ هـ / ٧٢٣-٧٤٢ م
١١	الوليد بن يزيد بن عبد الملك	١٢٥-١٢٦ هـ / ٧٤٢-٧٤٣ م
١٢	يزيد بن الوليد بن عبد الملك	١٢٦-١٢٦ هـ / ٧٤٣ م
١٣	إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	١٢٦-١٢٧ هـ / ٧٤٣-٧٤٤ م
١٤	مروان بن محمد بن مروان	١٢٧-١٣٢ هـ / ٧٤٤-٧٤٩ م

الخط الزمني للعصر الأموي:

٧٣	٦٥	٦٠	٥٠	٤١
(مقتل ابن الزبير)	(معركة مرج راهط وتولي عبدالملك)	(وفاة معاوية وتولي يزيد)	(تأسيس القيروان)	(تولي معاوية وقيام الدولة)

١٣٢	١٢٥	١١٤	٩٩	٩٢	٧٦
(سقوط الدولة)	(وفاة هشام بن عبدالملك)	(معركة بلاط الشهداء)	(تولي عمر بن عبدالعزيز)	(فتح الأندلس)	(إصدار العملة الإسلامية)

خريطة لامتداد الدولة الأموية:



مشروع الوحدة

التخطيط لمشروع الوحدة:



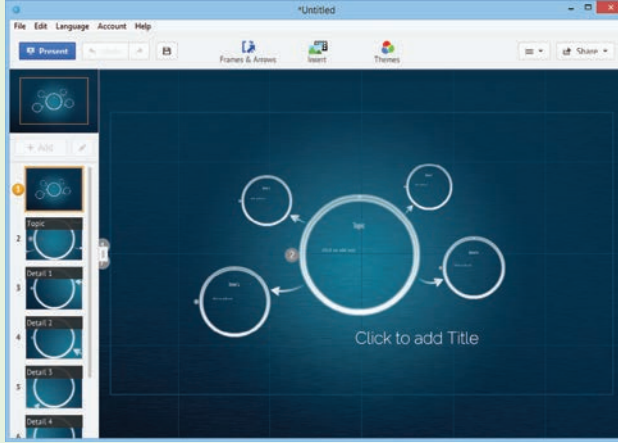
الهدف من مشروع الوحدة:

إعداد ((عرض تقديمي)) عن الفتوحات الإسلامية في العهد الأموي يُظهر ما تمّ اكتسابه من خبرات ومعارف ومهارات خلال الوحدة الدراسية.

المدة الزمنية:

أسبوع.

المطلوب:



بلغ امتداد الدولة الإسلامية في العصر الأموي على مساحة واسعة من خارطة العالم، امتدت من الصين شرقاً حتى الأندلس غرباً، ولمعت خلال الفتوحات الإسلامية أسماء نخبة من أشهر قادة الفتوحات.

بالتعاون مع زملائك في المجموعة، قم بالآتي:
١. التخطيط لإعداد (عرض تقديمي) بتوظيف برنامج (بريزي - PREZI).

٢. إعداد المادة العلمية للعرض، وتضمينه:

- شروحاً لمراحل الفتوحات الإسلامية في العصر الأموي.

- خرائط ورسومات توضيحية.

- ملفات وسائط متعددة (فيديو).

تقديم العرض لزملائك في الصف خلال حصة النشاط.

ماذا
سنتعلم؟

- الخلافة وولاية العهد.
- التوسع في إنشاء الدواوين.

أ. الخلافة وولاية العهد

تراجع

معاوية بن أبي سفيان ؓ:

صاحبي جليل ذو شخصية قوية تتصف بالحلم والدهاء. ولد بمكة قبل البعثة بخمس سنين، وأسلم عام عمرة القضاء (٧هـ) وهاجر عام الفتح (٨هـ)، وصار من كتبة النبي ﷺ، وشهد غزوتي حنين والطائف. شارك في فتوح الشام تحت راية أخيه يزيد ؓ، وتولي دمشق في خلافة عمر ؓ، ثم صار والياً على الشام بأكملها في خلافة عثمان ؓ، وامتنع بها عند استشهاد عثمان ولم يبايع علياً ؓ حتى يقتص من قتلة عثمان ؓ، فحدث خلاف بين المسلمين لم ينته إلا سنة ٤١هـ عندما تنازل الحسن بن علي ؓ لمعاوية ؓ عن الخلافة وسمي ذلك العام بـ(عام الجماعة). قال ابن اسحاق: كان معاوية أميراً عشرين سنة، وخليفة عشرين سنة، مات سنة ٦٠هـ وعمره ثمانية وسبعين سنة.

شهد هذا العصر قيام الدولة الأموية في الشام على يد مؤسسها الصحابي معاوية بن أبي سفيان ؓ، وقد بسط الأمويون نفوذهم على جميع الأقاليم الإسلامية ودامت خلافتهم إحدى وتسعون عاماً حكم خلالها أربعة عشر خليفة جميعهم من أبناء البيت الأموي، فالخليفة الأموي يرشح أحد أولاده أو إخوانه لولاية العهد من بعده وقد يسند لأكثر من واحد، ورغم أن هذا النهج في تولي الخلافة يختلف عما كانت عليه في العصر الراشدي؛ إلا أن الخلفاء الأمويين لم يهملوا الشورى والعمل بمبادئها.

كان معاوية بن أبي سفيان ؓ أول الخلفاء الأمويين، وقد عهد بالخلافة من بعده إلى ابنه يزيد، ثم انتقلت الخلافة من الفرع السفيني إلى الفرع المرواني بعد تنازل معاوية (الثاني) بن يزيد عن الخلافة سنة ٦٤هـ ونجاح مروان بن الحكم في توحيد صفوف الأمويين ومؤيديهم وانتصاره على خصومه

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

- ❖ حرب
- ❖ أبو سفيان
- ❖ معاوية
- ❖ يزيد
- ❖ معاوية (الثاني)
- ❖ أبو العاص
- ❖ الحكم
- ❖ مروان
- مخطط فروع
- الأسرة الأموية

من قبائل القيسية أنصار عبد الله بن الزبير في معركة مرج راهط في محرم سنة ٦٥هـ.

ب. التوسع في إنشاء الدواوين



كثرت الدواوين في العصر الأموي وزادت مسؤولياتها نظراً لتوسع مساحة الدولة، فتم استحداث دواوين جديدة تواكب التطور العام في مختلف مهام الدولة إضافة إلى تطوير الدواوين الموجودة منذ عصر الراشدين، وهي كما يلي:

١- **ديوان الخراج:** أنشأ الأمويون ديوان الخراج المركزي في دمشق، وجعلوا له فروعاً في حواضر الأقاليم التابعة للدولة بحيث تكون مصروفات كل إقليم من فرع ديوان الخراج الموجود لديه، وما زاد عن حاجته يرسل ديوان الخراج المركزي في عاصمة الدولة.

٢- **ديوان الجند:** وهو كسابقه؛ يتكون من ديوان مركزي في العاصمة دمشق وتتفرع منه دواوين أخرى في بقية الأقاليم.

والمشرف على هذا الديوان في العصر الأموي يطبق عليه لقب (كاتب الجند)، ويعني الديوان بتسجيل أسماء الجند وأوصافهم ومقدار أرزاقهم، وإلزامهم بالبقاء في ثغورهم التي وجهوا إليها.

إثراء

☀ كان سبب اتخاذ معاوية رضي الله عنه لديوان الخاتم بعد أن وقعت حادثة تزوير أحد كتبه التي أرسلها إلى زياد بن أبيه واليه على العراق، حيث جعل صاحب الكتاب المائة مائتين، فلما رفع زيادة حسابه أنكرها معاوية فأخذ الرجل يردّها وحبسه حتى أداها. فأحدث معاوية عند ذلك ديوان الخاتم وخزم الكتب ولم تكن تخزم. تاريخ الطبري

الخزم: هو أن تطوى ويلصق طرفها بالشمع والطين الأحمر، ثم يوضع عليها خاتم الخلافة.



إثراء

أوائل معاوية رضي الله عنه:

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: أول من وضع البريد في الإسلام، وأول من قيل له: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك الله، وأول من اتخذ ديوان الخاتم، وأول من اتخذ المقصورة بالجامع، وهو أول من استحلف في البيعة فقال: استحلفهم بالله، وأول من أذن في تجريد الكعبة وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها شيئاً فوق شيء. تاريخ الخلفاء

تعلم ذاتي

من خلال برنامج حاسوبي أو مركز مصادر التعلم راجع تاريخ ابن خلدون، واكتب ملخصاً لما ذكره عن: (الخاتم، الطراز)

٣- **ديوان الرسائل**: ويسمى أيضاً (ديوان الإنشاء)، والمشرّف عليه هو (كاتب ديوان الرسائل) ويكون فيمن عرفوا بالبلاغة والفصاحة والعلم بالشريعة وأحكامها واللغة العربية وآدابها.

ومهمة الديوان هي تحرير رسائل الخليفة إلى ولاته وقادة جنده وكبار موظفيه ونحوهم، وكذلك قراءة الردود على الخليفة.

٤- **ديوان الخاتم**: أنشأه الخليفة معاوية بن أبي سفيان لئلا تتعرض رسائله للتزوير، إذ يجري ختمها بالخاتم الخاص للخليفة قبل إرسالها.

٥- **ديوان البريد**: ومهمته نقل رسائل الخليفة إلى ولاته وقادة جنده وكبار موظفيه في أقاليم الدولة، ثم تطورت مهمته فصار يحمل رسائل أفراد الرعية إلى الخليفة.

ولقد اتخذت الدولة مراكز على الطرق الرئيسية التي يمر بها البريد ووضعت بداخل كل مركز خيلاً وموظفين يتناوبون فيما بينهم في حمل البريد.

٦- **ديوان الطراز**: ويعني بالإشراف على المصانع التي تقوم بنسج الملابس الرسمية للخلفاء والولاة وكبار موظفي الدولة.

نشاط

استخدم كتاب النشاط، وقم مفرداً، أو بالتعاون مع الزملاء بممارسة النشاط الصفي.



إحالة إلى كتاب النشاط

ماذا
سنتعلم؟

- الفتوحات في آسيا الصغرى.
- الفتوحات شرقًا.

أ. الفتوحات في آسيا الصغرى

الصوائف والشواتي:

استمرت المناوشات العسكرية بين المسلمين والروم على جانبي الحدود، فكانت الدولة تجرد حملات عسكرية لهذا الغرض بالتناوب، فتخرج مجموعة في الصيف وتسمى (الصوائف)، ثم تعود وتخرج مجموعة جديدة بدلاً عنها في الشتاء وتسمى (الشواتي).

وكان من نتائجها أن نجحت هذه الحملات في إرباك الروم، ومهدت السبيل أمام المسلمين لمحاولة فتح القسطنطينية.

محاولات فتح القسطنطينية:

- **المحاولة الأولى:** جهز الخليفة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه جيشاً برياً وبحرياً سنة ٤٨هـ شارك فيه عدد كبير من الصحابة أمثال: أبي أيوب الأنصاري، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن



إثراء

☀️ **القسطنطينية:** أسسها الإغريق على الشاطئ الأوروبي، وكان اسمها بيزنطة، فنزلها الإمبراطور الروماني قسطنطين الأول (الكبير)، وسماها باسمه القسطنطينية، أي مدينة قسطنطين. وقد أصبحت المدينة فيما بعد جزءاً من الإمبراطورية الرومانية وصارت دار ملك الروم.

☀️ **عن أسلم أبي عمران قال:** غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبدالرحمن بن خالد بن الوليد، والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة... قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية.

رواه أبو داود

الزبير رضي الله عنهم، وأسند قيادة الجيش إلى ابنه يزيد بن معاوية.

اخترق الجيش جبال طوروس ووقعت عند أسوار القسطنطينية المنيعة معارك عدة دافع البيزنطيون فيها عن مدينتهم ببسالة، وزادت الصعوبات أمام المسلمين مع شدة البرد وطول الحصار واستخدم البيزنطيون سلاح النار الإغريقية التي أحرقت سفن المسلمين، مما اضطرهم إلى الانسحاب ورفع الحصار.

• **المحاولة الثانية:** جرت في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ٨٩هـ، إذ أعد جيشا لهذا الغرض بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك، لكن هذه المحاولة كسابتها لم تحقق الهدف المطلوب، فقرر عمر بن عبدالعزيز -الذي تولى مقاليد الخلافة بعد وفاة سليمان بن عبد الملك- رفع الحصار وإعادة الجيش.



مفاهيم ومصطلحات

✿ النار الإغريقية: مادة مكونة من الكبريت ومواد أخرى سهلة الاشتعال ومادة الجير للتفاعل مع الماء لإنتاج الحرارة.

✿ بلاد ما وراء النهر: هي المناطق الواقعة خلف نهر جيحون.



إثراء

☀️ نشطت الفتوحات الإسلامية بمجيء الوليد بن عبد الملك إلى الخلافة (٨٦-٩٦هـ) بعد أن توقفت نتيجة للإضطرابات التي حصلت في مركز الدولة الإسلامية. وقد جرت فيما بعد بين عامي ٩٣هـ و٩٦هـ.

ب. الفتوحات شرقا

• أولى الخلفاء الأمويون هذا الجانب اهتماما كبيرا، فوجهوا أنظارهم صوب بلاد ما وراء النهر، وذلك لاستكمال خططهم في نشر الإسلام، ولتأمين حدود أقاليم الدولة الإسلامية في فارس والعراق.

• خرج والي البصرة عبدالله بن عامر بن كرز على رأس حملة إلى خراسان سنة ٤١هـ ونجح في افتتاح عدة مدن في خراسان، كما قام بنقل عدد من المسلمين من العراق إلى تلك المدن تمهيدا لافتتاح بلاد ما وراء النهر.



خريطة بلاد ما وراء النهر والسند



• تمكن والي خراسان عبيد الله بن زياد سنة ٥٤هـ من النفاذ إلى بلاد ما وراء النهر، فدخل (ترمذ) و (بخارى).

• خلفه سعيد بن عثمان بن عفان سنة ٥٥هـ فدخل (سمرقند) صلحا وأعاد افتتاح بعض المدن التي خرجت عن طاعة المسلمين.

• قام والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي بإسناد ولاية خراسان إلى قتيبة بن مسلم الباهلي، وأمره بمواصلة الفتح في بلاد ما وراء النهر، فنجح قتيبة في افتتاح أهم مدنها حتى وصل (كاشغر) قاعدة تركستان الشرقية في الصين، وتلك أبعد نقطة وصلتها الفتوح الإسلامية في بلاد ما وراء النهر.

• شملت الفتوح الشرقية بلاد السند حيث توجه المهلب بن أبي صفرة إلى أطراف السند سنة ٤٤هـ.

• من أعظم الإنجازات في العصر الأموي ما قام به الحجاج بن يوسف والي العراق سنة ٩٢هـ من إعداد حملة برية وبحرية لفتح إقليم السند (باكستان)، تتكون من ستة آلاف مقاتل وعهد بقيادتها إلى محمد بن القاسم الثقفي الذي نجح في فتح (الديبل) و(ملتان).

الفتوحات غرباً (١).



خريطة الفتوح في المغرب العربي

الفتوحات غرباً (١)

- بذل الأمويون عناية فائقة في السيطرة على بلاد المغرب ونشر الإسلام في ربوعها، وكان نشاطهم العسكري في المغرب أكثر حركة من نشاطاتهم في جهات أخرى، ويرجع ذلك إلى رغبتهم في السيطرة على حوض البحر المتوسط.
- في سنة ٤٤هـ خرج والي مصر معاوية بن حديج على رأس عشرة آلاف مقاتل متوجهاً إلى المغرب ففتح مدناً عديدة.
- في سنة ٥٠هـ تولى عقبة بن نافع ولاية المناطق التي افتتحها المسلمون في المغرب.
- جاء من بعده أبو المهاجر دينار ففتح جزيرة (شريك) ومدينتي: (بجاية) و(تلمسان)، وأسلم على

تراجع

معاوية بن حديج الكندي السكوني:

الأمير الصحابي، قائد الكتائب، والي مصر، له صحبة ورواية قليلة عن النبي ﷺ.

كان عامل معاوية على مصر، غزا إفريقية ثلاث مرات متفرقات، وأعيد إلى ولاية مصر، وعزل عنها سنة ٥١هـ، وتوفي بها سنة ٥٢هـ.

كان عاقلا حازما واسع العلم مقادما.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب

الإصابة في تمييز الصحابة

سير أعلام النبلاء

عقبة بن نافع القرشي الفهري:

ولد في عهد رسول الله ﷺ لكن لا تصح له صحبة. ولاء عمرو بن العاص إفريقية لما كان على مصر. افتتح مواضع من بلاد السودان ومن بلاد إفريقية ومعظم بلاد البربر. وهو الذي بني القيروان وذلك في زمان معاوية.

أسد الغابة في معرفة الصحابة

يديه (كسيلة) زعيم قبيلة (أوربة)، إلا أنه ارتد بعد وقت من إسلامه.

• عندما عاد عقبة بن نافع مرة ثانية إلى ولايته في القيروان قرر اختراق المغرب حتى ساحل البحر المحيط (المحيط الأطلسي) فسار بعشرة آلاف مقاتل إلى مدينة طنجة، وافتتح خلال مسيره إليها عددا من المدن والحصون، ومنها اتجه جنوبا نحو إقليم السوس الأقصى حتى وصل مصب النهر على المحيط الأطلسي، فاقتحم عقبة بفرسه في مياه البحر قائلا: "اللهم اشهد أنني قد بلغت المجهود، ولولا هذا البحر لمضيت في البلاد أقاتل من كفر بك حتى لا يعبد سواك". وحين قفل عقبة عائدا إلى القيروان فاجأه البربر بزعامة (كسيلة) وقد حشدوا جموعا كبيرة عند مدينة (تهودة) وهو في قلة من جنده حيث سمح لقسم ممن كانوا معه بأن يسبقوه إلى القيروان.

وعندئذ جرت معركة (تهودة) وكانت غير متكافئة بالنسبة لعدد الطرفين، فاستشهد عقبة سنة ٦٤هـ واستشهد معه كثير من أعوانه.

• انكمش المد الإسلامي في المغرب بعد هذه الأحداث، إضافة إلى الاضطرابات الداخلية التي شهدتها الدولة، وما إن نجح الخليفة عبد الملك ابن مروان (٦٥-٨٦هـ) في استعادة الهدوء والاستقرار حتى جرد جيشا إلى المغرب تحت زعامة حسان بن النعمان سنة ٧٤هـ.

جهادة:

- (١) تمكن من استعادة برقة والقيروان.
- (٢) هزم البيزنطيين في قرطاجنة.
- (٣) هاجم معقل البربر في جبال الأوراس.
- (٤) اشتبك مع زعيمة البربر (الكاهنة) بالقرب من بجاية سنة ٧٨هـ وأسفرت الموقعة عن هزيمة

المسلمين، فاضطر حسان إلى الإنسحاب بقواته، ثم استأنف نشاطه في المغرب بعد أن وصله المدد المطلوب.

تراجم

حسان بن النعمان الغساني:

من أولاد ملوك غسان: قائد من رجال السياسة والحرب.

من المشهورين في الفتوحات الإسلامية.

وجهه عبدالملك بن مروان إلى إفريقية. فكانت له وقائع كثيرة مع الروم، ومع الكاهنة، ظهرت فيها بطولته. ودانت له إفريقية كلها. اعتزل الأعمال في أول عهد الوليد بن عبدالملك. وتوجه إلى أرض الروم غازياً فتوفي بها.

الأعلام للزركلي

الكاهنة: امرأة من قبيلة جراوة البربرية تدعى (دهينا بنت ماتية) تزعمت البربر البتر في منطقة جبل أوراس، ودخلت بهم في حرب مع المسلمين، ونجحت في إلحاق الهزيمة بالجيش الإسلامي. لكن حسان بن النعمان تمكن -فيما بعد- من القضاء عليها. وقد التحق ولداها -بعد أن أسلما وحسن إسلامهما- بصفوف الجيش الإسلامي.

تاريخ ابن خلدون

(٥) أوقع الهزيمة بجيوش الكاهنة في موقعة (حصن الجم) سنة ٧٩هـ، وتتبعها عند بئر الكاهنة فهزمهم ثانية وقتل زعيمهم سنة ٨٢هـ، وكان ذلك إيذاناً ببدء النهاية لمقاومة القبائل البربرية.

(٦) نجح في نشر الإسلام في بلاد البربر؛ حيث نتج عن ذلك دخول أعداد كبيرة منهم في الإسلام، وأصبحوا قوة ضمن الجيش المسلم.

إصلاحاته:

قام حسان بإصلاحات إدارية وعمرانية في المنطقة:

- (١) بنى مدينة تونس.
- (٢) أنشأ في مدينة تونس حوضاً لبناء السفن.
- (٣) نظم الخراج.
- (٤) أدخل البربر في الجيش.
- (٥) وزع الأراضي على الفلاحين من أهل البلاد ليستصلحوها.

إحالة إلى كتاب
النشاط

حوادث العصر (٣)

ماذا
سنتعلم؟

■ الفتوحات غرباً (٢).

الفتوحات غرباً (٢)

• خلف موسى بن نصير حسان بن النعمان على ولاية المغرب سنة ٨٦هـ فعمل على إكمال جهود من سبقه من الولاة والقادة في إخضاع ما تبقى من بلاد المغرب، مع اهتمام متزايد بالسيطرة على المدن الساحلية ومد النشاط العسكري الإسلامي نحو جزر البحر المتوسط.

جهادة:

- (١) نجح موسى في افتتاح مدينة (طنجة) وعين طارق بن زياد والياً عليها.
- (٢) توجه إلى سبته وهادن حاكمها (يوليان).
- (٣) شرع موسى في مهاجمة الجزر المقابلة لشواطئ تونس، مثل (صقلية وسردينيا وميورقة ومنورقة).
- (٤) فتح الأندلس سنة ٩٢هـ: ويعد أعظم إنجاز حققه موسى في فتوحاته؛ حيث استأذن الخليفة الوليد بن عبد الملك بالقيام بهذا العمل فأمره الخليفة أن يختبرها أولاً بالسرايا (الحملة الاستطلاعية)، وامتل موسى لتعليمات الخليفة فبعث سنة ٩٢هـ حملة بحرية صغيرة قوامها خمسمائة مقاتل في أربع سفن بقيادة (طريف بن مالك)، وذلك لاستكشاف المنطقة.
- أغار (طريف) على الجزيرة الخضراء الجنوبي الأندلس ثم رجع سالماً إلى المغرب، وفي العام التالي جهز موسى جيشاً مكوناً من ثمانية آلاف مقاتل وأسند قيادته إلى (طارق بن زياد)، فأبحر من ميناء سبته ونزل الجزيرة الخضراء من الشاطئ الأسباني، فسار إليه (لذريق)^(١) ملك القوط بعدد كبير من قواته، فبعث طارق إلى موسى يطلب المدد، فأمدّه بخمسة آلاف مقاتل. التقى الطرفان قرب مدينة (شدونة)، ودارت بينهما معركة عرفت بـ(وادي لكّة) واستمرت ثمانية أيام أسفرت عن انتصار المسلمين، وأصبح الطريق مفتوحاً أمامهم للتوغل في بلاد الأندلس؛ فاخترقها من وسطها.

(١) اسمه (رودريك)، ويسميه العرب (لذريق).



خريطة فتوحات الأمويين في الأندلس

وفي سنة ٩٣هـ عبر موسى بجيش تعداده ثمانية عشر ألف مقاتل لإتمام فتح الأندلس من جهتها الغربية، إلى أن التقى جيشه بجيش طارق في طلبيرة، وسارا جميعا لاستكمال فتح الأقاليم الشمالية. أما المناطق الشرقية من الأندلس فقد فتحها عبدالعزيز بن موسى بن نصير أول ولاية الأندلس بعد أن قفل أبوه عائدا إلى دمشق ومعه طارق بن زياد أواخر سنة ٩٥هـ.

تراجم

موسى بن نصير (١٩-٩٧هـ):

موسى بن نصير بن عبد الرحمن اللخمي بالولاء، أبو عبد الرحمن فاتح الأندلس. أصله من وادي القرى بالحجاز، نشأ موسى في دمشق، وولي غزو البحر لمعاوية، فغزا قبرص وبني بها حصونا. وخدم بني مروان، ونبه شأنه. وولي لهم الأعمال، وغزا إفريقية في ولاية عبدالعزيز بن مروان. ولما آلت الخلافة إلى الوليد ابن عبد الملك ولاه إفريقية الشمالية وما وراءها من المغرب فأقام بالقيروان، ووجه ابنه عبد الله ومروان فأخضعوا له أطراف البلاد. واستعمل مولاه طارق بن زياد على طنجة، وأمره بغزو شاطئ أوربة، وفتح وإياه الأندلس. كتب الوليد إلى موسى يأمره بالعودة إلى دمشق فدخلها والوليد في مرض موته فلما ولي سليمان بن عبد الملك استبقاه عنده، وحج معه فمات بالمدينة. وكان شجاعا عاقلا كريما تقيا، لم يهزم له جيش قط.

الأعلام للزركلي

الجهاد في أوروبا:

توالى جهود ولاية الأندلس في المحافظة على مكتسبات المسلمين في تلك المنطقة، وفي مد النفوذ الإسلامي إلى ما هو أبعد، فعبروا جبال البريات، وتمكن السمع بن مالك الخولاني من فتح مدينة (أربونة) واتخذها المسلمون قاعدة عسكرية لانطلاق جيوشهم في أوروبا وسار عنبسة بن سحيم على خطى سلفه فتوغل في مقاطعات (بروفانس وبرغنديا).

معركة بلاط الشهداء: أجراً محاولة قام بها المسلمون في اختراق هذه الجبهة تمثلت في حملة عبد الرحمن

تراجع

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي:

أمير الأندلس وعاملها لهشام بن عبد الملك، من التابعين الذين دخلوا الأندلس وروي عن عبد الله بن عمر.

وصف بحسن السيرة والعدل في قسمة الغنائم، غزا الإفرنج فكانت له فيهم وقائع جمة إلى أن استشهد وأصيب في عسكره في شهر رمضان سنة ١١٤هـ في موضع يعرف ببلاط الشهداء.

تاريخ الإسلام

نفح الطيب

الغافقي الذي سيطر على مدينة (بورديو)، ثم دخل (بواتييه) ومنها إلى (تور)، فصار على مقربة من جنوبي باريس^(١)، فزحف الفرنجة بقيادة (شارل مارتل) لمواجهته وتمكنوا من إيقاف هذا المد المتزايد حينما التقت جيوشهم به في معركة وقعت سنة ١١٤هـ فيما بين بلدي (تور وبواتييه)، عرفت بمعركة (بلاط الشهداء) لكثرة من استشهد فيها من الجند المسلمين وفي مقدمتهم عبد الرحمن الغافقي.

تعلم ذاتي

من خلال البحث أو التأمل في الأحداث أجب عن السؤالين:

- (١) ما أهمية معركة بلاط الشهداء؟
- (٢) ما الذي جعل الجيش الإسلامي يخفق في معركة بلاط الشهداء؟

إحالة إلى كتاب
النشاط



المنجزات الحضارية (١)

ماذا
سنتعلم؟

■ تعريب الدواوين.

■ حركة التدوين العلمي.

■ سك العملة.

■ النشاطات العلمية.



إثراء

☀ كان المسجد هو المدرسة الأولى في الإسلام، وكان عامة الناس الذين يرغبون في تعليم أولادهم يبعثون بهم إلى المساجد حيث تعقد حلقات لدراسة القرآن والحديث. وكان الضحاك بن مزاحم يقوم على مدرسة أولية (كتاب) في الكوفة ولا يأخذ من التلاميذ أجوراً عن تعليمهم.

في العصر الأموي ظهر المؤدب الخاص في البيوت، وكان على المؤدب أن يعلم الأطفال القراءة والكتابة والقرآن والشعر والأدب. واشتهر هؤلاء المؤدبون بسمو أخلاقهم وغزير علمهم وشدة ورعهم.

أ- حركة التدوين العلمي

تعد الحياة العلمية في العصر الأموي امتداداً لما كانت عليه الحال في صدر الإسلام، إلا المستجدات التي طرأت على العصر أظهرت الحاجة إلى وجود مراكز جديدة لطلب العلم ونظم حديثه للتعليم، وبدأ ما يمكن تسميته بالإشراف الرسمي من قبل الدولة على التعليم.

ومن أهم مراكز العلم والتعليم في العصر الأموي:

١. **الكتاب:** وهو مكان مخصص لتعليم صغار الصبية القرآن الكريم ومبادئ الدين الحنيف ومبادئ القراءة والكتابة والحساب، ويقع خارج المسجد لئلا يعثر الصبية بحرمة المسجد.

٢. **المسجد:** وهو خاص بمرحلة ما بعد الكتاب،

حيث يلتحق الطلاب حول شيوخهم أو مدرّسهم في فناء المسجد فيستمعون منه شفهاً أو من كتاب يقرأ منه. وتستغرق مدة الدراسة في المسجد وقتاً طويلاً يصل إلى ثمانية أعوام وأحياناً عشر عاماً.

٣. **التعليم الخاص في قصور الخلفاء والولاة:** اهتم الخلفاء الأمويون بتعليم أبنائهم وتأديبهم بغرض إعدادهم بشكل جيد يتناسب وما ينتظرهم من مهمات مستقبلية، فكانوا يستقطبون مشاهير الفقهاء والعلماء والأدباء لهذه المهمة، ويطلق على من يقوم بها لقب: (المؤدب). ويخصص للمؤدب ركن خاص من قصر

فكر؟

قال الحجاج بن يوسف لمؤدب ولده: (علم ولدي السباحة قبل الكتابة، فإنهم يصيبون من يكتب عنهم، ولا يصيبون من يسبح عنهم). هل تفهم من النص: تفضيل تعليم السباحة على تعليم الكتاب؟ بين ذلك.

ال خليفة أو الوالي، ويجري عليه الأرزاق والأعطيات ما يكفل له حياة طيبة.

وقد بلغ من حرص الخلفاء على تثقيف أبنائهم أنهم كانوا أحيانا يشاركون بأنفسهم في وضع مخطط إرشادي لموضوعات التعليم يسير المؤدبون بموجبه.



إثراء

☀ قال عتبة بن أبي سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده: (..وعلمهم كتاب الله، ولا تتركهم عليه فيملوه، ولا تتركهم منه فيهجروه، ثم أروهم من الشعر أعفه، ومن الحديث أشرفه...)

ب- النشاطات العلمية



من أهمها العلوم الشرعية؛ وهي تلك التي تعتمد أساسا على القرآن الكريم وما يتفرع عنه من دراسات، مثل علم القراءات وعلم التفسير وعلم الحديث.

• أدت هذه التطورات إلى ظهور القراء السبعة الذين عاش بعضهم في العصر الأموي، وأدرك بعضهم الآخر شطرا منه.

• في العصر الأموي عكف علماء مسلمون على تفسير القرآن الكريم وشرح معانيه واستخراج أحكامه، ومن أشهرهم سعيد بن جبير الذي دون كتابا في التفسير بناء على طلب من الخليفة عبد الملك بن مروان.

• شهد العصر الأموي عملية البدء في جمع الحديث النبوي الشريف وتدوينه بشمول واستقصاء، حيث عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز (٩٩-١٠١هـ) بذلك لواليه على المدينة أبي بكر محمد بن حزم.

• تبع الاهتمام بتدوين الحديث النبوي؛ اتجاه نحو تدوين السيرة والمغازي النبوية، وكتابة التاريخ وأخبار الفتوحات الإسلامية.

• ازدهر الشعر ولقى الشعراء تكريما وتشجيعا من الخلفاء الأمويين فظهر ما يعرف بشعر النقائض بين جرير والفرزدق والأخطل.



إثراء

☀️ أحس الأمويون بمشكلة التباين في قراءة القرآن الكريم بين أبناء الشعوب المفتوحة من فرس وهنود وبربر، فقام أبوالأسود الدؤلي بوضع أول علامات تدل على الحركات (الفتحة والضمة والكسرة) والتنوين، وذلك بتكليف من زياد بن أبيه والي العراق زمن معاوية. ثم جاء فيما بعد الحجاج ابن يوسف الثقفي والي العراق، فأمر بوضع النقط أفراداً وأزواجاً، والمخالفة بين أماكنها، مما سهل التفريق بين الحروف.

شهد عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز (٩٩-١٠١هـ) وبإشراف مباشر منه عملية البدء في جمع الحديث النبوي الشريف وتدوينه بشمول واستقصاء، فقد كتب إلى واليه على المدينة أبي بكر محمد بن حزم الأنصاري، قائلاً: "أن انظر ما كان من حديث رسول الله أو سنة ماضيه فاكتبه، فإني قد خفت دروس العلم - أي اندثاره - وذهاب أهله" فتصدى الوالي لهذه المهمة واستعان فيها بكل من: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري لسعة علمهما.

القراء السبعة هم: عبدالله بن عامر اليحصبي في دمشق، وعبدالله بن كثير الداري في مكة، وعاصم بن أبي النجود الأسدي في الكوفة، وأبو عمر بن العلاء التميمي في البصرة، وحمزة بن حبيب ابن عمارة الزييات التميمي في الكوفة، ونافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي في المدينة، وعلى بن حمزة الكسائي.

• ظهرت خلال هذا العصر حركة الترجمة من علوم اليونان والفرس، لاسيما في مجالات الطب والهندسة والفلك والكيمياء والرياضيات، وكان لخالد بن يزيد بن معاوية دور كبير في رعاية حركة الترجمة.

ج- تعريب الدواوين

يقصد بتعريب الدواوين كتابتها باللغة العربية بعد أن كانت مكتوبة بلغات الأقاليم المفتوحة من فارسية وسريانية وقبطية ونحوها. وقد بدأت حركة التعريب منذ عصر الخليفة عبدالملك بن مروان حيث جرى في سنة ٧٨هـ نقل الديوان في العاصمة دمشق إلى العربية، ثم في العراق سنة ٨٣هـ، وقد أدى هذا الإجراء إلى ازدهار اللغة العربية وانتشارها بين سكان المناطق المفتوحة الذين أقبلوا على تعلمها.

تراجم

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
القرشي الأموي:

اشتغل بالعلم وبرع في الطب والكيمياء، وكتب فيهما رسائل تدل على سعة معرفته بهما.
توفي سنة تسعين للهجرة.

العبر للذهبي - الوافي بالوفيات للصفدي



إثراء

☀️ كان وجه الدينار يحمل عبارة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) بكتابة أفقية من ثلاثة أسطر في المركز، ويطوّقها هامش خارجي مكتوب فيه: (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله). أما الظهر فمكتوب عليه: (الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد) بكتابة أفقية من ثلاثة أسطر في المركز، ويطوّقها هامش خارجي يحمل تاريخ الضرب على النحو الآتي:
(باسم الله ضرب هذا الدينار في سنة سبع وسبعين).

د- سك العملة



كانت الدولة الإسلامية منذ نشأتها في المدينة تستعمل النقد البيزنطي (الدينار الذهبي والفلس النحاسي) والنقد الساساني (الدرهم الفضي) كأساس للتعامل الاقتصادي، واستمرت الأمور على هذا المنوال حتى العصر الأموي حيث تم ضرب الدينار الإسلامي الخالص في دار السك الرئيسية في دمشق سنة ٧٦هـ.

إحالة إلى كتاب

النشاط



عملات من العصر الأموي

تعلم ذاتي

كلمة (دينار) و(درهم)

هل هي عربية؟

ابحث عن أصل هاتين الكلمتين

المنجزات الحضارية (٢)

ماذا
سنتعلم؟

العمارة.

العمارة



شهد العصر الأموي العديد من الإنجازات العمرانية التي ما يزال بعضها يقف شامخا حتى أيامنا هذه، وقد تمثلت تلك الإنجازات في الآتي:

أ- بناء المدن:



مدينة القيروان

(١) **القيروان:** في تونس وهي من أشهر المدن، بناها عقبة بن نافع سنة ٥٠ هـ واستغرق البناء خمسة أعوام. أراد عقبة أن تكون القيروان قاعدة ثابتة يقيم فيها الجند بصورة دائمة وينطلقون منها لنشر الإسلام في بقاع المغرب وإفريقيا، واختار لها موقعا بعيدا عن الساحل إلا أنه لم يتوغل أيضا في الداخل.

(٢) **واسط:** في العراق بناها الحجاج بن يوسف سنة ٨٢ هـ بين الكوفة والبصرة واتخذها مقرا لولايته، وبنى المسجد الجامع وصر الإمارة الذي عرف بقصر الخضراء، وجعل على مقربة منه سوقا عامرة.

(٣) **الرملة:** بناها سليمان بن عبد الملك عندما كان واليا على فلسطين.

(٤) **الرصافة:** القريبة من نهر الفرات في الشام بناها هشام بن عبد الملك، واتخذها دار إقامة له معظم



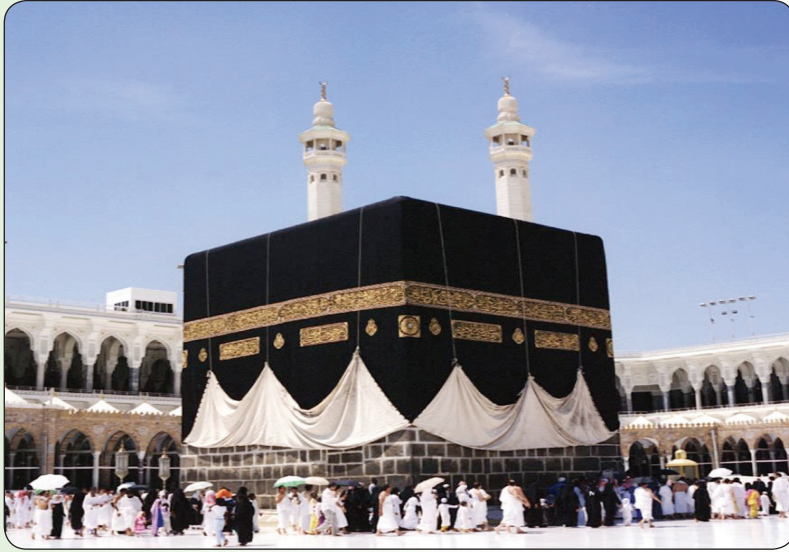
إثراء: كان معاوية بن حديج قد اختط القيروان بموضع يدعى اليوم بالقرن فلما رآه عقبة بن نافع لم يعجبه فركب بالناس إلى موضع القيروان اليوم وكان غيضة كثير الأشجار مأوى الوحوش والحيات فأمر بقطع ذلك وإحراقه واختط المدينة وأمر الناس بالبنين. أسد الغابة

سنوات خلافته نظرا لما تمتاز به من طيب الهواء وخصوبة التربة.

(٥) حلوان: بناها عبدالعزيز بن مروان بمصر أثناء ولايته عليها لأخيه عبد الملك بعد أن تفشى الوباء في الفسطاط سنة ٧٠هـ.

(٦) تونس: بناها حسان بن النعمان والي المغرب على أنقاض مدينة رومانية قديمة.

ب- المساجد:



المسجد الحرام

أولى الأمويون الحرمين الشريفين عناية فائقة، فكان معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يكسو الكعبة بالديباج كل عام، وخصص كميات كبيرة من الطيب للمسجد الحرام. أما عبد الملك بن مروان فقد أمر بزيادة ارتفاع جدران المسجد الحرام، وفي خلافته ابنه الوليد ضربت صفائح الذهب على باب الكعبة والأعمدة بداخلها، فهو أول من ذهب الكعبة في

الإسلام، علاوة على أنه فرش أرض الكعبة بالرخام، وزاد رواقا دائريا في الجهة الشرقية من المسجد الحرام. وامتدت عناية الخليفة الوليد بن عبد الملك إلى المسجد النبوي حيث أمر عامله على المدينة عمر بن عبدالعزيز بتوسعة المسجد، وقد بدأ العمل في سنة ٨٨هـ فأدخلت حجرات زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في توسعة المسجد، وبنيت الأعمدة بالحجارة والمحراب من خشب الساج، وزينت جدران المسجد بالفسيفساء وفرشت أرضيته بالحصباء المجلوبة من وادي العقيق، وجعلت للمسجد أربعة مآذن في أركانه الأربع، وعشرو بابا، وتمت إنارته بالقناديل.

وفي الشام بني الخليفة عبد الملك بن مروان مسجد قبة الصخرة بالقدس سنة ٦٨هـ، وبني الوليد بن عبد الملك الجامع الأموي في دمشق سنة ٨٧هـ واستغرق البناء مدة تسعة أعوام صرفت فيها الدولة مبالغ طائلة لإتمام البناء، والمسجد عبارة عن فناء واسع (صحن) تحيطه أروقة من جميع جهاته وله أربعة مآذن، وقد زركشت جدرانه وأرضياته وسقوفه بالفسيفساء الملونة والمذهبة.

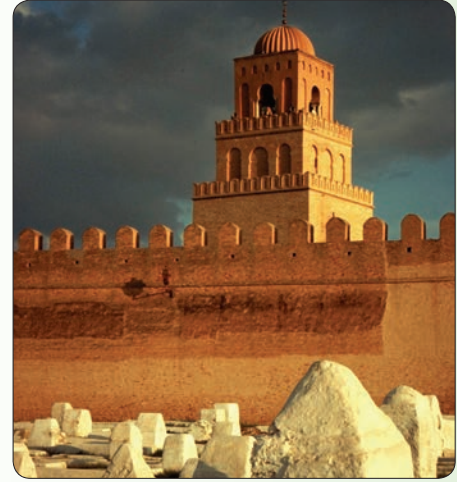
وإضافة إلى ما سبق فقد شهد العصر الأموي بناء عدد من المساجد في مختلف أقاليم الدولة، كمسجد عقبة بن نافع في القيروان، ومسجد الزيتونة في تونس، ومسجد الرايات في الأندلس، على أن ابرز ما يميز بناء المساجد في العصر الأموي عما كانت عليه من قبل؛ هو وجود المقصورة والمئذنة (المنارة) والمحراب المجوف.



مسجد قبة الصخرة



مسجد الزيتونة في تونس



مسجد عقبة بن نافع في القيروان



يعد المسجد الأموي من أهم الآثار الإسلامية بدمشق، يقول ابن جبیر: إن المسجد الأموي من أشهر جوامع الإسلام حسناً، وإتقان بناء وغرابة صنعة، واحتفاظاً بتميق وتزيين، وشهرته المتعارفة في ذلك تغني عن استغراق الوصف فيه.

تاريخ النظم والحضارة الإسلامية
د. فتحية النبراوي

ج- القصور:

تعلم ذاتي

من أول من اتخذ المقصورة؟
وما سبب اتخاذها؟
ابحث الإجابة في :
تاريخ الدولة الأموية
من كتاب البداية والنهاية
وانظر: تاريخ ابن خلدون
ج-١ ص ٣٣٢: المقصورة
للصلاة والدعاء في الخطبة.

اتخذ الأمويون قصورا رسمية لتكون دارا للخلافة في العاصمة ومقرا للأمانة في الأقاليم، ومن أهمها قصر الخضراء الذي بناه معاوية بن أبي سفيان في دمشق.

وهناك منشآت بناها الخلفاء الأمويون خارج العاصمة دمشق وفي أماكن متفرقة من الأقاليم، واتخذوها للراحة والاستجمام وللتنزه والصيد، ومن أشهرها قصر عمرة في الأردن، وقصر الرصافة في الشام، وقصر المشتى جنوب شرق الأردن.



قصر الرصافة في سوريا

- أ- أدى التثام المسلمين واجتماع كلمتهم بعد تفرق وشقاق إلى استئناف فتوحاتهم شرقا إلى الصين وغربا إلى جنوب غربي أوروبا (الأندلس) حتى بلغت الدولة الإسلامية أقصى اتساع لها في العصر الأموي.
- ب- أثبتت اللغة العربية قدرتها على استيعاب النظم الحضارية الجديدة فلم تقتصر على كونها لغة (العلم)؛ وإنما صارت أيضا لغة (الإدارة).
- ج- اندمج أبناء المناطق المفتوحة من الأمم غير العربية في محيط الحضارة الإسلامية وشاركوا في بنائها فظهر منهم ولاة قادة وعلماء وفقهاء.



خريطة امتداد الفتوحات في الدولة الأموية

العصر العباسي



ينتسب العباسيون إلى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم الرسول صلى الله عليه وسلم.

أقام العباسيون دولتهم على أنقاض الدولة الأموية سنة ١٣٢ هـ ، واتخذوا من بغداد عاصمة لهم في أكثر عصورهم، وتعدّ الدولة العباسية من أطول دول الإسلام عهداً وأعظمها ازدهاراً وتقدماً، وقد مرت الدعوة العباسية بدورين هما:

أهداف الوحدة

- يتوقع من الطالب بعد دراس الوحدة أن يكون قادراً على أن :
١. يتعرف على المراحل التي مرت بها الدعوة العباسية وقيام الدولة.
 ٢. يقارن بين العصر العباسي الأول والعصر العباسي الثاني.
 ٣. يتعرف نظام الحكم والإدارة في العصر العباسي.
 ٤. يبين حوادث العصر العباسي.
 ٥. يحدد على الخريطة ميادين جهاد العباسيين ضد المغول والصليبيين.
 ٦. يعدد المنجزات الحضارية في العصر العباسي.
 ٧. يقدر الفتوحات الإسلامية والمنجزات الحضارية في العصر العباسي.
 ٨. يستنتج الدروس والعبر من حوادث العصر العباسي.
 ٩. يمارس أنشطة تربوية تنمي لديه مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج.

موضوعات الوحدة



- خط زمني لأبرز الأحداث في العصر العباسي .
- خريطة لامتداد العصر العباسي .
- مشروع الوحدة .

- أهداف الوحدة
- موضوعات الوحدة
- مدخل تعريفي للوحدة
- جدول خلفاء الدولة العباسية .

مدخل تعريفي للعصر :

تراجع

أبو مسلم الخراساني:

هو أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية في خراسان، ومن ثم واليها، سياسي وقائد عسكري محنك. عرف بعدائه للأمويين وانضم إلى الدعوة العباسية واستطاع جمع والمؤيدين من حوله، قام بدور كبير في تحويل الخلافة من بني أمية إلى بني العباس. استعان به الخليفة أبو جعفر المنصور للقضاء على ثورة عمه، عبد الله بن علي، ولما استفحل أمر أبي مسلم خشي المنصور من تعاظم قوته وكثرة مؤيديه فدبر مؤامرة لقتله.

أبو سلمة الخلال : هو حفص بن سليمان ، سمي بالخلال لأنه كان يسكن حارة الخلالين بالكوفة، كان أبو سلمة من كبارة الدعاة لآل البيت ، فكان الصلة بين زعماء الدعوة في الحميمة وبين الكوفة وخراسان، ولما انتصر أبو مسلم الخراساني على جيوش الأمويين في خراسان ، آلت الرئاسة إلى أبي سلمة الخلال ، ولقب بوزير آل محمد، كان يرغب في جعل الخلافة في آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كمن له أعداؤه وهو خارج من قصر الخليفة أبي العباس فقتلوه.

مرت الدعوة العباسية بمرحلتين، الدعوة السرية التي بدأت على يد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في بلدة الحميمة التي تقع في الأردن قرب خليج العقبة ؛ حيث رَسَّخ محمد قواعد الدعوة لبني العباس واختار قادتها ومكَّن لها في الكوفة وخراسان ، وأوصى أتباعه أن يستروا اسمه عن الجميع، ولزم في هذه المرحلة السرية التامة ؛ حتى لا ينكشف أمره للأمويين ، وأول كبير للدعاة في خراسان هو أبو عكرمة السراج الذي اختار اثني عشر نقيباً ، يأترون بأمره ولا يعرفون صاحب الدعوة ، وظلت الدعوة بين مدٍّ وجزر حتى ظهور أبي مسلم الخراساني الذي غير مسار الدعوة إلى الدعوة الجهرية متخذاً خراسان منطلقاً لها، وأصبحت خراسان أنسب مكان للوضع الجديد ؛ لبعدها عن مركز الخلافة الأموية ، فالشعارات التي رفعتها الدعوة كانت عامة تدعو للرضا من آل البيت، مما جعل كثير من الناس يتعاطفون مع هذه الدعوة، ولما أحس محمد بن علي بدنو أجله أوصى بتولي أمر الدعوة لابنه إبراهيم، لكن الأمويين ألقوا القبض على إبراهيم وسجنوه ، فأوصى



☀️ عهد الخليفة العباسي أبو العباس عبد الله بن محمد بالخلافة من بعده إلى أخيه أبي جعفر المنصور ومن بعده لابن أخيه عيسى بن موسى بن علي ، فلما جاء المنصور قدم ابنه المهدي على ابن أخيه عيسى بن موسى الذي أصبح ولياً للعهد من بعد المهدي، ثم لم يلبث أن خلعه من ولاية العهد، وعين المهدي بدلاً منه ابنه ، موسى الهادي ، وهارون الرشيد من بعده ، وقد حاول الهادي إزاحة الرشيد من ولاية العهد وجعلها في ابنه جعفر إلاّ القدر لم يمهله، وحين تولى هارون الرشيد قسم البلاد بين أبنائه الثلاثة الأمين والمأمون والمؤتمن.

فكر؟

بما ذا تفسر تولي أبي العباس الخلافة قبل أخيه أبي جعفر المنصور مع أن أبا جعفر كان أكبر سنّاً من أخيه أبي العباس

بالخلافة من بعده لأخيه أبي العباس عبد الله بن محمد..ولمّا استقام الأمر لأبي العباس ، اتخذ من أبي سلمة الخلال وزيراً، ولقّب بوزير آل محمد ، ويُعدّ أبا سلمة أول وزير في الإسلام.

انطلقت شرارة الصراع من خراسان بقيادة أبي مسلم الخراساني أحد قادة العباسيين؛ حيث وقع أول اشتباك بين قوات بني العباس وقوات بني أمية في خراسان، انتصر فيه أبو مسلم الخراساني على قوات نصر بن سيار حاكم خراسان الأموي ، فدانت خراسان كلها لأبي مسلم.

ونتيجة لما حققه العباسيون في خراسان ، فقد أرسل أبو العباس الجيوش لمنازلة الأمويين وأسند قيادتها إلى عمّة عبد الله بن علي، الذي واجه جيوش الأمويين بقيادة الخليفة مروان بن محمد في معركة " الزاب " أحد فروع نهر دجلة ، فانتهز العباسيون في هذه المعركة ، واستتب لهم الوضع ، وبذلك انتهى حكم الدولة الأموية، وبدأت دولة جديدة من دول الإسلام حملت اسم الدولة

العباسية سنة ١٣٢هـ، حكمها سبعة وثلاثون خليفة، وينقسم التاريخ العباسي إلى عصرين، العصر العباسي الأول ويعبر عنه بعصر القوة والتمكين ، ويمتد من نشأة الدولة عام ١٣٢هـ حتى سنة ٢٣٢هـ، وقد حكم الدولة في هذا العصر تسعة خلفاء، أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي ، وآخرهم الواثق بن المعتصم ، واستمر هذا الدور ١٠٠ سنة ، العصر العباسي الثاني هو عصر التدهور والانحلال ، الذي بدأ من سنة ٢٣٢هـ وانتهى بسقوط الدولة العباسية سنة ٦٥٦هـ واستمر هذا الدور أكثر من ٤٠٠ سنة ، وقد حكم في هذا العصر ثمانية وعشرون خليفة، أولهم المتوكل على الله ، وآخرهم المستعصم بالله.

جدول فترات حكم الخلفاء العباسيين:

م	الخليفة	اللقب	فترة الحكم
١	أبو العباس عبد الله بن محمد	السفاح	١٣٢-١٣٦ هـ / ٧٤٩-٧٥٣ م
٢	أبو جعفر عبد الله بن محمد	المنصور	١٣٧-١٥٨ هـ / ٧٥٣-٧٧٤ م
٣	محمد بن عبد الله بن محمد	المهدي	١٥٨-١٦٩ هـ / ٧٧٤-٧٨٥ م
٤	موسى بن محمد بن عبد الله	الهادي	١٦٩-١٧٠ هـ / ٧٨٥-٧٨٦ م
٥	هارون بن محمد بن عبد الله	الرشيد	١٧٠-١٩٣ هـ / ٧٨٦-٨٠٨ م
٦	محمد بن هارون بن محمد	الأمين	١٩٣-١٩٨ هـ / ٨٠٨-٨١٣ م
٧	عبد الله بن هارون بن محمد	المأمون	١٩٨-٢١٨ هـ / ٨١٣-٨٣٣ م
٨	محمد بن هارون بن محمد	المعتصم	٢١٨-٢٢٧ هـ / ٨٣٣-٨٤١ م
٩	هارون بن محمد بن هارون	الواثق	٢٢٧-٢٣٢ هـ / ٨٤١-٨٤٦ م
١٠	جعفر بن محمد بن هارون	المتوكل	٢٣٢-٢٤٧ هـ / ٨٤٦-٨٦١ م
١١	محمد بن جعفر المتوكل	المنتصر	٢٤٧-٢٤٨ هـ / ٨٦١-٨٦٢ م
١٢	أحمد بن محمد المعتصم	المستعين	٢٤٨-٢٥٢ هـ / ٨٦٢-٨٦٦ م
١٣	محمد بن جعفر المتوكل	المعتز	٢٥٢-٢٥٥ هـ / ٨٦٦-٨٦٨ م
١٤	محمد بن هارون الواثق	المهتدي	٢٥٥-٢٥٦ هـ / ٨٦٨-٨٦٩ م
١٥	أحمد بن جعفر المتوكل	المعتد	٢٥٦-٢٧٩ هـ / ٨٦٩-٨٩٢ م
١٦	أحمد بن طلحة بن جعفر	المعتضد	٢٧٩-٢٨٩ هـ / ٨٩٢-٩٠١ م
١٧	علي بن أحمد المعتضد	المكتفي	٢٨٩-٢٩٥ هـ / ٩٠١-٩٠٧ م
١٨	جعفر بن أحمد المعتضد	المقتدر	٢٩٥-٣٢٠ هـ / ٩٠٧-٩٣٢ م
١٩	محمد بن أحمد المعتضد	القاهر	٣٢٠-٣٢٢ هـ / ٩٣٢-٩٣٣ م
٢٠	محمد بن جعفر المقتدر	الراضي	٣٢٢-٣٢٩ هـ / ٩٣٣-٩٤٠ م
٢١	إبراهيم بن جعفر المقتدر	المتقي	٣٢٩-٣٣٣ هـ / ٩٤٠-٩٤٤ م
٢٢	عبد الله بن علي المكتفي	المستكفي	٣٣٣-٣٣٤ هـ / ٩٤٤-٩٤٥ م
٢٣	الفضل بن جعفر المقتدر	المطيع	٣٣٤-٣٦٣ هـ / ٩٤٥-٩٧٣ م
٢٤	عبد الكريم بن الفضل المطيع	الطائع	٣٦٣-٣٨١ هـ / ٩٧٣-٩٩١ م

٢٥	أحمد بن إسحاق بن المقتدر	القادر	٣٨١-٤٢٢ هـ / ٩٩١-١٠٣٠ م
٢٦	عبد الله بن أحمد القادر	القائم	٤٤٢-٤٦٧ هـ / ١٠٣٠-١٠٧٤ م
٢٧	عبد الله بن محمد بن القائم	المقتدي	٤٦٧-٤٨٧ هـ / ١٠٧٤-١٠٩٤ م
٢٨	أحمد بن عبد الله المقتدي	المستظهر	٤٨٧-٥١٢ هـ / ١٠٩٤-١١١٨ م
٢٩	الفضل بن أحمد المستظهر	المسترشد	٥١٢-٥٢٩ هـ / ١١١٨-١١٣٤ م
٣٠	منصور بن الفضل المسترشد	الراشد	٥٢٩-٥٣٠ هـ / ١١٣٤-١١٣٥ م
٣١	محمد بن أحمد المستظهر	المقتفي	٥٣٠-٥٥٥ هـ / ١١٣٥-١١٦٠ م
٣٢	يوسف بن محمد المقتفي	المستجد	٥٥٥-٥٦٦ هـ / ١١٦٠-١١٧٠ م
٣٣	الحسن بن يوسف المستجد	المستضيء	٥٦٦-٥٧٥ هـ / ١١٧٠-١١٧٩ م
٣٤	أحمد بن الحسن المستضيء	الناصر	٥٧٥-٦٢٢ هـ / ١١٧٩-١٢٢٥ م
٣٥	محمد بن أحمد الناصر	الظاهر	٦٢٢-٦٢٣ هـ / ١٢٢٥-١٢٢٦ م
٣٦	منصور بن محمد الظاهر	المستنصر	٦٢٣-٦٤٠ هـ / ١٢٢٦-١٢٤٢ م
٣٧	عبد الله بن منصور المستنصر	المستعصم	٦٤٠-٦٥٦ هـ / ١٢٤٢-١٢٥٨ م

الخط الزمني للعصر العباسي:

١٣٢	١٣٨	٢٤٧	٣٣٤	٤٦٣
قيام الدولة العباسية	قيام الدولة الأموية في الأندلس	بداية نفوذ الأتراك	بداية نفوذ البويهيين	معركة ملاذكرد
٤٦٧	٤٧٩	٤٨٩	٥٨٣	٦٥٦
بداية نفوذ السلاجقة	معركة الزلاقة	الحملة الصليبية الأولى	معركة حطين	سقوط الدولة العباسية

مشروع الوحدة



خريطة امتداد الدولة العباسية

التخطيط لمشروع الوحدة:

الهدف من مشروع الوحدة:

إقامة معرض عن أبرز المعالم الحضارية في العهد العباسي يُظهر ما تمّ اكتسابه من خبرات ومعارف ومهارات خلال الوحدة الدراسية.

المدة الزمنية:

أسبوع.

المطلوب:

بلغ امتداد الدولة الإسلامية في العصر العباسي على مساحة واسعة من خارطة العالم، امتزجت فيه حضارات وثقافات الكثير من الأمم والشعوب، وانصهرت جميعها في ثقافة إسلامية موحدة، انعكست على جميع العلوم والفنون، وكان من أهمها (فنون العمارة الإسلامية: الجوامع والمساجد، القصور، القلاع، الحصون... إلخ).

بالتعاون مع زملائك في المجموعة، ومن خلال توظيف وسائل التقنية (الإنترنت) قم بالآتي:

١ - اختر أحد محاور العمارة الإسلامية الآتية:

- الجوامع والمساجد.
- القصور .
- القلاع والحصون.

٢ - خطط لإقامة معرض (ركن فني) يضمّ صوراً وخرائط ورسومات لأبرز معالم الحضارة الإسلامية في العصر العباسي، بحيث تُبرز فيه خصائص العمارة الإسلامية (في المحور الذي قمت باختياره) ومدى تأثيرها بثقافات كل الأمم والشعوب التي خضعت للدولة الإسلامية.

٣ - ضمّن المعرض شروحاً توضيحية للخصائص والسمات المميزة للعمارة الإسلامية على امتداد مساحة الدولة الإسلامية في العصر العباسي، والفروقات بينها.

ماذا
سنتعلم؟

- الخلافة وولاية العهد.
- الوزارة والوزراء.
- إمرة الأمراء.
- الدواوين.
- القضاء.
- النظر في المظالم.
- الحسبة.

أ. الخلافة وولاية العهد



إثراء

من أشهر وزراء التفويض (البرامكة) وعميدهم يحيى بن خالد بن برمك في عصر الخليفة هارون الرشيد، و(آل سهل) وأبرزهم الفضل بن سهل الذي استوزره الخليفة المأمون ومنحه لقب (ذو الرياستين)، كما استوزر أخاه الحسن بن سهل.

تطور نظام الخلافة في العصر العباسي عما كانت عليه أيام الأمويين، إذ حرص العباسيون منذ الوهلة الأولى لظهورهم على مسرح الحوادث السياسية على إظهار أحقيتهم بالخلافة باعتبارهم وارثو بيت الرسول، فرفعوا شعار (الرضا من آل محمد)، ومن ثم نزعوا إلى تأكيد المعني الديني للخلافة، فصار الخليفة يرتدي بردة النبي عند توليه الخلافة أو حضوره المناسبات الدينية باعتباره نائباً عنه في حكم المسلمين.

ولقد سار العباسيون على نظام تولية العهد لأكثر من واحد؛ فأدى هذا الإجراء إلى إثارة العداوة والبغضاء بين أفراد الأسرة العباسية وقيام الفتن والحروب الداخلية في أرجاء الدولة.



مفاهيم
ومصطلحات

البردة: كساء أسود مربع صغير يلتحف به.
وزير التنفيذ: هو الذي ينفذ ما يطلبه الخليفة منه.
وزير التفويض: هو الذي يكون مفوضاً من الخليفة بالنظر في المظالم، وتقليد الولاة، وتدبير شؤون الحرب، والتصرف في أموال الدولة.



إثراء

☀️ في عهد الخليفة الراضي (٣٢٢-٣٢٩هـ) اتخذ (ابن رائق) لقب أمير الأمراء، وآلت إليه مقاليد الأمور في البلاد، وصار يخطب له على المنابر بعد اسم الخليفة العباسي، وتجبى إليه الأموال من مختلف أنحاء البلاد فيتصرف فيها بمعرفته دون استشارة الخليفة. وهكذا فعل كل من تقلد إمرة الأمراء بعد ابن رائق.



مفاهيم ومصطلحات

✍️ **الزمام:** في الأصل الخيط الذي يشد به في البرة (حلقة تجعل في أنف البعير) أو في الخشاش (العود الذي يجعل في أنف البعير) ثم يشد إليه المقود ثم سمي به المقود نفسه، والجمع الأزيمة.

المصباح المنير

الأكره: الأكره: حفرة تحفر إلى جنب الغدير والحوض ليصفى فيها الماء، والجمع: الأكر.

كتاب العين

يقال إن أكرت بمعنى حفرت وكروت نهرا إذا استحدثت حفرة وكروت البئر إذا طويتها.

غريب الحديث للخطابي

ب. الوزارة والوزراء

- استفاد العباسيون من النظم الإدارية المعروفة عند الفرس؛ ومن بينها نظام الوزارة، فقد كان (أبو سلمة الخلال) أول وزراء العباسيين فحمل لقب (وزير آل محمد).
- ويعد الوزير ساعد الخليفة الأيمن، فهو يشرف على جمع الضرائب، ويبدل النصح والمشورة للخليفة.
- وقد عرف العصر العباسي نوعين من الوزراء، أولهما (وزير التنفيذ) والثاني (وزير التفويض).
- وكان الخلفاء العباسيون في العصر الأول متيقظين لما يفعله وزراءهم، وكثيرا ما نكب الخلفاء وزراءهم لأمر نقموها عليهم، كالذي فعله هارون الرشيد بوزيره جعفر بن يحيى بن برمك وأبيه وأخيه الفضل، في حدث تاريخي عرف بـ (نكبة البرامكة).
- ولكن شأن الوزراء قد تضاءل في العصر العباسي الثاني ولم يعد لهم من الوزارة إلا اسمها.

ج. إمرة الأمراء

- ظهر منصب إمرة الأمراء في النظم الإدارية العباسية بعد انقضاء العصر العباسي الأول وهو عصر الخلفاء الأقوياء، وجاء العصر العباسي الثاني حيث ضعف شأن الخلافة، واستبد القادة الأتراك بشؤون الدولة، وقد كره هؤلاء القادة مشاركة الوزراء في ألقابهم لأنهم دونهم مرتبة ومقاما، لهذا اتخذوا لأنفسهم لقب الإمارة.

د. الدواوين

- تشعبت أعمال الدولة في العصر العباسي وتنوعت اهتماماتها، فاستلزم هذا الوضع إنشاء المزيد من الدواوين لتوزيع العمل.
- ومن أشهر الدواوين التي عرفها العصر العباسي:
- ١. ديوان الزّمام: (ويعرف كذلك بالأزمة) وهو ما يشبه أعمال المحاسبة في الوقت الحاضر، فمهمته جمع الضرائب وتقديم الحسابات عنها في زمام.
- ٢. ديوان الأكره: للإشراف على الجسور والترع وشؤون الري.
- ٣. ديوان الموالى والغلمان: تسجل فيه أسماء موالى الخليفة وعبيده.
- ٤. ديوان الرسائل: ومهمة صاحبه إذاعة المراسيم وتحرير الرسائل السياسية وختمها بختم الخلافة.
- ٥. ديوان البريد: وكان خاصا بأعمال الدولة، وكانت مهمة صاحب البريد في أول الأمر نقل الأخبار إلى الخليفة من ولاته على الأقاليم، ثم توسعت مهامه فصار يراقب أعمال الولاة ويجمع أخبار العدو.
- ٦. ديوان النظر: (المكاتبات والمراجعات) وينقسم إلى أربعة أقسام:
- (أ) ديوان الجيش، وفيه الإثبات والعطاء.
- (ب) ديوان الأعمال: ويتولى الرسوم والحقوق.
- (ج) ديوان العمال: ويختص بتقليد الولاة وعزلهم.
- (د) ديوان بيت المال: وينظر في الموارد والنفقات.
- ولقد أنشأ العباسيون إدارة خاصة تنظر في مصالح غير المسلمين يدعى رئيسها كاتب الجهباز.

هـ القضاء

- اتسعت سلطة القاضي أيام العباسيين فلم يعد عمله مجرد الفصل بين الخصوم وإنما أصبح يفصل في الدعاوي والأوقاف وتنصيب الأولياء.
- وقد اتخذ العباسيون نظام (قاضي القضاة) فمن حمل هذا اللقب من القضاة يقيم في العاصمة، ويولي قضاة ينوبون عنه في الأقاليم والأمصار، ويعد (القاضي أبو يوسف) أول من لقب بهذا اللقب في عهد هارون الرشيد.

فكر؟

من خلال ما درسته في العصر الراشدي والأموي والعباسي صنف في جدول دواوين العصور الثلاثة. وحدد المشترك بينها.



إثراء

☀ كان للقاضي في العصر العباسي مساعدون؛ حتى يسهل تأدية عمله وتنفيذ الأحكام، وهم: الكاتب؛ وهو الذي يحرر ما يدور في جلسة القضاء.

الخازن: ويقوم على حفظ مضابط الدعاوي والسجلات.

الحاجب: وعليه مهمة حفظ وترتيب المتقدمين.

الشرطي: ويقوم على تهذيب المجلس.

الترجمان: ويقوم بالترجمة عند مقاضاة الأعاجم الذين لا يعرفون العربية.

تاريخ النظم والحضارة الإسلامية

د. فتحية النبراوي



إحالة إلى كتاب

النشاط

و. النظر في المظالم



- يتصل بجهاز القضاء (النظر في المظالم)، وكان الخلفاء يجلسون بأنفسهم للنظر في القضايا التي لم يتمكن فيها القضاة من تنفيذ أحكامهم، فيحدد الخليفة يوماً يقصده فيه المتظلمون بشكاواهم، وقد ينب عنده من يتولى المهمة.

ز. الحسبة



- وظيفة المحتسب هي النظر فيما يتعلق بالنظام العام والجنايات التي تتطلب سرعة البت فيها.
- ويدخل ضمن عمل المحتسب الإشراف على الأسواق، ومكافحة الغش، والمحافظة على الفضيلة والآداب العامة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تعلم ذاتي

من خلال ما درسته في الحسبة قم من خلال جدول بإجراء مقارنة بين وظيفة المحتسب ووظيفة القاضي ووظيفة قاضي المظالم.

الدويلات المستقلة



☀️ رغم أن حركات الانفصال تعد مظهرا من مظاهر تفتت الوحدة السياسية للعالم الإسلامي؛ إلا أنها تركت أثرا ملحوظا في تقدم الحضارة الإسلامية، حيث ظهرت مراكز حضرية تنافس بغداد حاضرة العباسيين مثل قرطبة والقاهرة وبخارى.

الدويلات المستقلة

- شهد العصر العباسي انفصال بعض الأقاليم الإسلامية الواقعة في أطراف الدولة عن السلطة المركزية. ويلاحظ أن ظهور الدويلات المستقلة جرى أولا في المغرب الإسلامي، ومن أشهرها:



خريطة للدول المستقلة عن الخلافة العباسية

تراجم

عبدالرحمن الداخل (١١٣-١٧٢هـ):
عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الملقب بصقر قریش. ولد في دمشق، ومات أبوه وهو صغير فتربى في بيت الخلافة. ولما انقرض ملك الأمويين في الشام، أفلت وقصد المغرب، فأقام مدة يكاتب من في الأندلس من أنصار الأمويين. فدخلها وقاتل واليها ودخل قرطبة واستقر. ولما انتظم له الأمر، ووثق بقوته، قطع خطبة العباسيين وأعلن إمارته استقلالاً. ولقب بالداخل لأنه أول من يدخل الأندلس من ملوك الأمويين. وكان حازما لا يخلد إلى راحة ولا يكل الأمور إلى غيره ولا ينفرد برأيه شجاعا مقداما شديد الحذر شخيا شاعرا عالما. توفي بقرطبة. الأعلام للزركلي

١- الدولة الأموية في الأندلس: قامت سنة (١٣٨هـ) على يد عبدالرحمن الداخل، بعد أن تمكن من الانتصار على آخر ولاية الأندلس يوسف الفهري في معركة (المصاراة) واتخذ من قرطبة عاصمة له.

وقد تعاقب بنوه وأحفاده على حكم الأندلس، وكان من بينهم عبدالرحمن (الناصر) الذي اتخذ لقب الخلافة سنة (٣١٦هـ)، والحكم (المستنصر) الذي عرف بشغفه بجمع الكتب، وبعد وفاة الحكم خلفه ابنه هشام (المؤيد) وكان صغيرا، فقام بأمره الحاجب المنصور بن أبي عامر، وتوارث العامريون منصب الحجابة مشددين قبضتهم على السلطة

تراجم

إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن ابن علي بن أبي طالب مؤسس دولة الأدارسة في المغرب: انهزم إدريس - بعد فشل ثورة آل علي ابن أبي طالب في مكة - إلى المغرب الأقصى سنة ١٧٢هـ، ونزل بمدينة ويلي وكان كبيرها يومئذ إسحاق بن محمد ففرقه إدريس بنفسه، فأجاره وأكرمه، ثم جمع البربر على القيام بدعوته، وخلع طاعة بني العباس، فتم له الأمر، وعظم أمره فاستمر إلى أن توفي مسموما ١٧٧هـ.

الأعلام للزركلي

تراجم

إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي القيرواني أمير المغرب:

تقلد أمر إفريقية والمغرب من قبل الرشيد سنة ١٨٤هـ فاضطلع بأمر هذه الولاية وأحسن السيرة ورأب الصدع وجمع الكلمة واستقل بولايتها غير منازع، وتوارثها بنوه خلفا عن سالف.

تاريخ ابن خلدون
تاريخ الإسلام

فكر؟

قارن بين قيام دولة الأغلبة في تونس، والدولة الأموية في الأندلس.

إلى أن ضعفت الدولة وتصدعت أركانها فسقطت سنة ٤٢٢هـ، وقامت على إثرها دويلات ملوك الطوائف.

٢- دولة الأدارسة في المغرب الأقصى: أسسها إدريس بن عبد الله سنة ١٧٢هـ. وبعد وفاته قدم البربر ابنه إدريس الثاني أميرا عليهم ولما يبلغ الحلم، وحين اشتد عوده نهض بالأمر وبنى مدينة فاس سنة ١٩٢هـ واتخذها عاصمة له. ثم تعاقب بنوه وأحفاده على منصب الإمارة، وكانت من أبرز آثارهم المعمارية بناء جامع القرويين في فاس. وقد زالت هذه الدولة على يد العبيديين (الفاطميّين) سنة ٣٠٩هـ.



خريطة الدولة الأموية في الأندلس والرستمية والأدارسة في المغرب

٣- الدولة الرستمية في المغرب الأوسط: أسسها زعيم الخوارج في المنطقة عبد الرحمن بن رستم سنة ١٦٠هـ، وقد بنى مدينة تاهرت وجعلها عاصمته لدولته. وظل بنو رستم حكاما للمنطقة إلى أن انهارت دولتهم على يد العبيديين (الفاطميّين) سنة ٢٩٦هـ.

٤- دولة الأغلبة في تونس (إفريقية): أسند هارون الرشيد ولاية إفريقية لإبراهيم بن الأغلب ووافق على أن يتوارث هو وبنوه الولاية مقابل الاحتفاظ بالنفوذ العباسي، ومناهضة

تراجم

أحمد بن طولون، والي مصر في النصف الأخير للقرن الثالث الهجري:

كان شجاعا جوادا حسن السيرة، يباشر الأمور بنفسه، موصوفا بالشدة على خصومه وكثرة الأتخان والفتك فيمن عصاه. بني الجامع المنسوب إليه في القاهرة. ومن آثاره قلعة يافا بفلسطين. وتقدم عند الخليفة المتوكل إلى أن ولي إمرة الثغور وإمرة دمشق ثم مصر وانتظم له أمرها مع ما ضم إليها، وتوفي بها. يؤخذ عليه أنه كان حاد الخلق، سفك كثيرا من الدماء في مصر والشام.

طاهر بن الحسن بن مصعب:

من كبار الوزراء والقادة. وهو الذي وطد الملك للمأمون. ولاه شرطة بغداد، ثم الموصل وبلاد الجزيرة والشام والمغرب وخراسان.

الدويلات المستقلة عن سلطة الخلافة في المغرب. وكان لهذه الدولة أثر واضح في تاريخ المنطقة، فقد افتتح الأغالبة جزيرة صقلية سنة ٢١٢هـ بقيادة القاضي أسد ابن الفرات. • استمر الأغالبة في الحكم إلى سنة ٢٩٦هـ حيث سقطت دولتهم تحت ضربات العبيديين (الفاطميين).

٥- الدولة الطولونية في مصر والشام: قامت هذه الدولة في

مصر على يد قائد تركي من قادة الخلافة العباسية اسمه (أحمد بن طولون)، الذي تولي مقاليد الأمور في مصر نائباً عن واليها المقيم في بغداد سنة ٢٥٤هـ، لكنه ما لبث أن استقل بأمر مصر وقوى مركزه فيها، ثم مد نفوذه إلى الشام، وظلت الأسرة الطولونية تلي حكم مصر إلى أن زال نفوذها وعادت البلاد مجدداً إلى سلطة الخلافة العباسية سنة ٢٩٢هـ.

• كما ظهر في المشرق الإسلامي عدد من الدويلات المستقلة عن هيمنة العباسيين، ومنها:



خريطة دولة الأغالبة في تونس والدولة الطولونية في مصر والشام



خريطة الدولة الطاهرية في خراسان

١- الدولة الطاهرية في خراسان:

وتنسب إلى (طاهر بن الحسين) أحد كبار قادة الجيش العباسي، ومن أبرز القادة الذين وقفوا إلى جانب المأمون أثناء صراعه مع أخيه الأمين. عين المأمون حاكما لإقليم خراسان سنة ٢٠٥هـ وتوفي بعد ذلك بعامين فخلفه ولده طلحة ثم أخيه عبدالله بن طاهر، الذي بلغت دولتهم ذروة المجد أيامه، لكنها انحدرت بعد وفاته حتى زالت على يد الصفاريين سنة (٢٥٧هـ).

تراجم

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل
الحسني العلوي:

مؤسس الدولة الزيدية في طبرستان. دامت إمرته عشرين عاما، كانت كلها حروبا ومعارك. كان حازما مهيبا، مرهوب الجانب، فاضل السيرة، حسن التدبير.

تراجم

يعقوب بن الليث الصفار:

غلب على بلاد الشام وهزم الجيوش، استفحل أمره ودوخ الممالك واستولي على إقليم خراسان، أسر محمد بن طاهر أمير خراسان. توفي سنة ٢٦٥هـ.

٢- الدولة الزيدية بطبرستان: أسسها الحسين بن

زيد سنة (٢٥٠هـ) الذي انتزع مدينة (آمل) من الطاهريين، ثم سيطر على (الري) واستمر في حكم الإقليم عشرين عاما، وقد سقطت على يد السامانيين سنة (٣٠١هـ)، لكن الزيديين عادوا فاستردوا ملكهم وظلوا يحكمون حتى عام (٣٥٥هـ) حيث تلاشى أمرهم.

٣- الدولة الصفارية بخراسان: تأسست على يد يعقوب

بن الليث الصفار سنة (٢٥٤هـ). كان يعقوب من قادة جيش الخلافة العباسية الذي حارب الخوارج في سجستان، وحين برزت قدرته وكفايته آلت إليه قيادة الجيش فبسط هيمنته على سجستان ونيسابور، وقد سقطت هذه الدولة على يد السامانيين سنة (٢٩٨هـ).



خريطة الدولة الصفارية في خراسان والسامانية بسمرقند

تراجم

أحمد بن اسد بن سامان:
مؤسس الإمارة السامانية في ما وراء
النهر أصله من خراسان من بيت معروف في
الفرس، ينسب إلى الأكاسرة. مات بفرغانة
سنة ٢٥٠هـ.

٤- الدولة السامانية بسمرقند: ينتمي حكام هذه الدولة
إلى أحمد بن أسد ابن سامان، وكان شخصية
مرموقة في عصر الخليفة المأمون حيث تولى
فرغانة. واستمرت هذه الأسرة في الحكم في منطقة
ما وراء النهر من (٢٦١هـ) إلى (٣٨٩هـ).

إحالة إلى كتاب
النشاط

■ الزندقة والشعوبية. ■ النفوذ البويهى والسلجوقي.

أ- الزندقة والشعوبية

- **الزندقة:** انتشرت الزندقة في العصر العباسي الأول بتأثير من الديانات الفارسية القديمة ، وتصدى الخلفاء لمقاومة الحركة التي كانت ترمي إلي هدم الإسلام، حتي إن الخليفة المهدي أنشأ جهازا إداريا وعهد به إلى موظف أطلق عليه (صاحب الزندقة) ومهمته تتبع الزنادقة والقضاء عليهم.
- **الشعوبية:** بلغت الشعوبية أوجهها في القرن الثالث الهجري حيث لقي العرب من العجم عنتا شديدا، فوزراء الدولة أكثرهم من العجم وعملوا على إضعاف شأن العرب، وقد اتخذت حركة الشعوبية مظهرا ثقافيا، فوضعت المؤلفات في التنقص من العرب والإشادة بمناقب العجم.

مفاهيم ومصطلحات

الزندقة:

أطلق المسلمون لفظ (زنديق) على من ينفي وجود الله سبحانه وتعالى، وقد اتسع مدلول اللفظ ليشمل كل من اعتنق عقيدة الثنوية أي عبادة إلهين اثنين: إله النور وإله الظلام (الخير والشر) وكذلك من اتصف بالتهتك والاستهتار والفجور في قوله وعمله.

الشعوبية:

حركة ترمي إلى الغض من قدر العرب ورميهم بالنقائص وإظهار مثالبهم.

فكر؟

قم بإجراء مقارنة في جدول بين النفوذ البويهى والنفوذ السلجوقي.



إثراء

✨ ينحدر البويهيون من أسرة فارسية سكنت بلاد الديلم، وقد انغمس أولاً أبي شجاع بن بويه: علي والحسن وأحمد في الصراع الدائر في بلاد فارس والجبل بين أمراء المتغلبين على تلك النواحي، وسرعان ما تمكن (علي) من السيطرة على بلاد العراق العجمي. بينما سيطر أخوه (أحمد) على الأهواز وجهات فارس الجنوبية.

تراجع

أب أرسلان السلجوقي التركي الملقب
بسلطان العالم:

كان عادلاً يسير في الناس سيرة حسنة
كريماً رحيماً شغوفاً على الرعاية رفيقاً على
الفقراء باراً بأهله وأصحابه ومماليكه كثير
الدعاء بدوام النعم به عليه كثير الصدقات
يتفقد الفقراء في كل رمضان. توفي سنة ٤٦٥هـ
عن إحدى وأربعين سنة ودفن عند والده بالري.

ب- النفوذ البويهي السلجوقي:

• **النفوذ البويهي:** ظهر البويهيون على مسرح أحداث التاريخ الإسلامي منذ أوائل القرن الرابع الهجري، وسيطروا على جهات من بلاد فارس، ثم زحف أحمد بويه إلى بغداد فدخلها سنة (٣٢٤هـ) والتقى الخليفة المستكفي الذي احتفى به ولقبه (معز الدولة)، ولقب أخاه علياً (عماد الدولة)، ولقب أخاه الحسن (ركن الدولة)، وضرب ألقابهم على السكة. لم يتورع البويهيون عن انتقاص حقوق الخلفاء العباسيين الذين بلغوا حداً من الضعف الشديد، حتى إن

معز الدولة البويهي عزل الخليفة المستكفي ونكل به، وأقام مكانه خليفة آخر من بني العباس تلقب بـ (المطيع) وكان السلطان البويهي يحدد مقدار الأموال اللازمة للخليفة في معاشه. وإمعاناً من تقوية النفوذ البويهي في بغداد؛ أقدم معز الدولة على تعيين ابنه (بختيار) في منصب إمرة الأمراء، ومنها ارتقى إلى السلطنة عقب وفاة أبيه، فسار على نهجه في الحد من نفوذ الخليفة العباسي في بغداد وإقرار نفوذ في البلاد التابعة للدولة العباسية. ظل البويهيون يتوارثون مقاليد الأمور في بغداد وفي سائر أنحاء بلدان الخلافة حتى أزاحتهم قوة السلاجقة الأتراك.



الدولة البويهية



إثراء

☀️ لما تمكن طغرلبيك من دخول بغداد سنة (٤٤٧هـ) والقضاء على الملك الرحيم آخر سلاطين بني بويه تحرك أتباع بني بويه ضد هذا التحول الجديد في العراق، فثار أحد قادتهم وهو أبو الحارث البساسيري ضد السلاجقة وتمكن من القبض على الخليفة العباسي القائم وسجنه في بغداد، ودعا للعبديين على منابر بغداد لمدة عام، لكن مصير ثورته آل إلى الفشل، إذ تمكن طغرلبيك من هزيمته وقتله سن (٤٥١هـ) وأعاد الخليفة إلى قصره.

• النفوذ السلجوقي: ظهر السلاجقة الأتراك في بلاد

ما وراء النهر، ثم علا شأنهم في منتصف القرن الخامس الهجري، وتمكن زعيمهم طغرلبيك من دخول بغداد سنة (٤٤٧هـ) والقضاء على الملك الرحيم آخر سلاطين بني بويه.

وحين توفي طغرلبيك خلفه على السلطنة ابن أخيه ألب أرسلان (٤٥٥-٤٦٥هـ) الذي تمكن من هزيمة البيزنطيين في معركة (ملاذ كرد) سنة (٤٦٣هـ) وأسر الإمبراطور البيزنطي.

ومن الشخصيات اللامعة في بلاط ألب أرسلان؛ شخصية وزيره (نظام الملك) الذي اشتهر ببناء المدارس في بغداد وفي غيرها من بلاد الإسلام، وكانت تنسب إليه، فيقال لها: "النظامية".

ارتقى ملكشاه إلى كرسي السلطنة (٤٦٥-٤٨٥هـ) بعد وفاة أبيه ألب أرسلان، وكان قويا حازما كأبيه، موصوفا بالعدل والنظر في المظالم، ويعد آخر سلاطين السلاجقة الأقوياء حيث ضعف شأنهم بعد وفاته.

لقد كانت أحوال الخلفاء العباسيين مع السلاجقة كأحوالهم مع البويهيين، فلم يكن للخليفة العباسي من الأمر شيء سوى الدعاء له على منابر الجمعة ونقش اسمه على السكة، غير أن معاملة السلاجقة للخلفاء كانت بصفة عامة أفضل من معاملة البويهيين لهم.

تعلم ذاتي

بالرجوع إلى بعض الكتب؛ قم بالبحث، وإعداد ملخص عن:
معركة (ملاذكرد) وتسمى (ملازجرد)
وكذلك (منازكرد)

إحالة إلى كتاب
النشاط

مفاهيم ومصطلحات

الحروب الصليبية:

تطلق على الحملات العسكرية التي أرسلها الأوروبيون إلى الشرق الإسلامي من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري (الحادي عشر إلى الثالث عشر الميلادي) مستهدفة في المقام الأول انتزاع بيت المقدس من أيدي المسلمين.

نظام الإقطاع:

هو نظام يقوم على قاعدة عريضة من العبيد الذين كانوا يقومون بفلحة الأرض وخدمتها لصالح سادتهم من الأمراء والفرسان والنبلاء، وليس لهم حق سوى الطعام واللباس والمأوى.

فكر؟

قارن بين مصطلح الحروب الصليبية وما سبق أن درسته في الوحدة الخامسة (القضية الفلسطينية) من مقرر الاجتماعيات.



خريطة الحملات الصليبية

- يمكن إجمال أهم الأسباب التي أدت إلى الحروب الصليبية فيما يلي:
 - ١- ازدياد قوة السلاجقة الأتراك في الأناضول، وسيطرتهم على آسيا الصغرى، وتهديدهم للقسطنطينية عاصمة البيزنطيين.
 - ٢- ظهور الروح الحربية لدى أمراء الإقطاع في أوروبا من نبلاء وفرسان، وتطلعهم إلى تكوين إمارات في الشرق.
 - ٣- رغبة الرقيق في أوروبا في التخلص من نظام الإقطاع الذي كان يربطهم بالأراضي، ومن خلال البحث عن فرص أفضل للعيش في أماكن أخرى.



إثراء

☀️ علق البابا (أربان الثاني) صليبا من الخشب على الذراع الأيمن لكل متكوع في هذه الحرب، فأصبح هذا الصليب شعار هذه الحرب، وقد أرسل البابا عددا من الأساقفة منهم (بطرس الناسك) لتحريض الناس على الاشتراك في الحرب. ☀️ لما دخل الصليبيون بيت المقدس في الحملة الصليبية الأولى أصبح أحد زعمائهم وهو (جودفري) ملكا على بيت المقدس.

تراجع

الملك عماد الدين الأتابك زنكي بن الحاجب آقسنقر:

عينه السلطان محمود بن ملكشاه على الموصل، ثم توسع في البلاد وعظم أمره وافتتح الرها وتملك حلب وحماه وحمص وبيعلبك وحاصر دمشق، كان بطلا شجاعا مقداما عظيم الهيبة، يضرب بشجاعته المثل، وكان أعداؤه محيطين به من الجهات وهو ينتصف منهم ويتولى على بلادهم. توفي مقتولا سنة ٥٤١هـ. وقد تجاوز الستين. سير أعلام النبلاء

٤- قيام المدن الإيطالية كالبندقية، وجنوه وبيزا بنشاط تجاري واسع، واهتمامها بنشر تجارتها في المشرق.

• جاءت الدعوة إلى الحروب الصليبية على لسان البابا (أربان الثاني) في مجمع ديني عقده رجال الكنيسة بفرنسا سنة (٤٨٨هـ).

• خرجت الحملة الصليبية الأولى سنة (٤٨٩هـ) إلى الشرق الإسلامي برأ، وكان المسلمون وقتذاك متنازعين منقسمين على أنفسهم، فتمكن الصليبيون من الإستيلاء على (الرّها) و (أنطاكية)، ثم استأنفوا مسيرهم إلى (بيت المقدس)، فاقتحموها وأعملوا القتل بأهلها.

امتد الهجوم الصليبي إلى بقية مدن فلسطين، فاستولوا على (عكا) و(صور) و(طرابلس)، وأسفرت نتائج هذه الحملة على تكوين ثلاث إمارات صليبية في كل من: الرها، وأنطاكية، وطرابلس، ومملكة واحدة هي: بيت المقدس.



خريطة الإمارات الصليبية

تراجم

نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي:
(٥١١-٥٦٩هـ) الملقب بالملك العادل:

ملك الشام وديار الجزيرة ومصر. وهو
أعدل ملوك زمانه وأجلهم وأفضلهم. ولد في
حلب وانتقلت إليه إمارتها بعد وفاة أبيه. وكان
معتنيا بمصالح رعيته، مداوما للجهاد، يباشر
القتال بنفسه، موفقا في حروبه مع الصليبيين.
كان متواضعا مهيبا وقورا، مكرما للعلماء. وكان
يتمني أن يموت شهيدا، فمات بيلة في دمشق،
فقبل له (الشهيد).

أسد الدين شيركوه بن شاذي:

كان من كبار القادة في جيش نور الدين
محمود بدمشق، وأرسله نور الدين على رأس
جيش إلى مصر وقويت صلته بالمصريين.
خلع العاذد عليه ولقبه بالملك المنصور وولاه
الوزارة. ولم يقم غير شهرين وخمسة أيام،
وتوفي فجأة ٥٦٤هـ.

صلاح الدين الأيوبي: (٥٢٢-٥٨٩هـ) يوسف

بن ايوب بن شاذي، الملقب بالملك الناصر:
من أشهر ملوك الإسلام. كان أبوه وأهله من
أذربيجان من الأكراد. نزلوا بتكريت، وولد بها
صلاح الدين. نشأ في دمشق، وتفقّه وتأدّب.
ودخل مع أبيه وعمه (شيركوه) في خدمة نور
الدين محمود. كان رقيق النفس والقلب على
شدة بطولته، وكان رجل سياسة وحرب، بعيد
النظر، متواضعا مع جنده وأمرائه جيشه. لم
يدخر لنفسه مالا ولا عقارا.

الأعلام لزركلي

• ظهر - خلال هذه الفترة- زعيم قوي جمع
شتات المسلمين وهو (عماد الدين زنكي) حاكم
الموصل باسم العباسيين؛ فوجه همته إلى طرد
الصليبيين من ديار الإسلام، فنجح في استرداد
الرها، وهدد الوجود الصليبي في أنطاكية وبيت
المقدس، ففزع الفرنجة في أوروبا وتنادوا إلى
إعداد حملة ثانية للدفاع عن إماراتهم في المشرق؛
فخرج على رأس الحملة الثانية (لويس التاسع)
ملك فرنسا، و(كونراد الثالث) ملك ألمانيا،
وسارت الحملة بطريق البحر سنة (٥٤٠هـ)، فلما
وصلوا الشام اتجهوا نحو دمشق للسيطرة عليها إلا
أنهم فشلوا في مواجهة قوات عماد الدين زنكي،
ولم يلبث الإمبراطور الألماني أن عاد إلى بلاده
بسبب مرضه، ثم تبعه ملك فرنسا بعد ذلك بقليل.
ويعتبر ذلك إخفاقا تاما للحملة الصليبية الثانية
وحافزا قويا للمسلمين إعادة توحيد أنفسهم، وهكذا
استثمر نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي هذا
الوضع الجديد، فضم دمشق إلى جانب حلب سعيا
منه إلى توحيد الجبهة الإسلامية في الشام ضد
الصليبيين، ولم يكتف نور الدين محمود بذلك؛ وإنما
تطلع إلى مد الجبهة الإسلامية المتحدة لتشمل مصر
إلى جانب بلاد الشام، ولا سيما وأن الدولة العبيدية
(الفاطمية) بمصر دخلت

طور الضعف والانحدار، وقد فكر الصليبيون في
غزوها. ولذا أرسل نور الدين حملة عسكرية إلى مصر
بقيادة (أسد الدين شيركوه) ومعه ابن أخيه (صلاح
الدين الأيوبي).

دخل شيركوه مصر وسط ترحيب أهلها واحتفاء



إثراء

☀ وفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (٥٨٣) فتح صلاح الدين طبرية ونازل عسقلان، وكانت وقعة حطين واجتمع الفرنج وكانوا أربعين ألفا على تل حطين وسبق المسلمون إلى الماء وعطش الفرنج وأسلموا أنفسهم وأخذوا عن بكرة أبيهم وأسرت ملوكهم. ثم سار فأخذ عكا وبيروت وقلعة كوكب والسواحل. وسار فأخذ القدس بأمان بعد

قتال شديد. تاريخ الإسلام

☀ وما أحلى قول العماد الكاتب: "فمن شاهد القتلى يومئذ قال: ما هناك أسير، ومن عاين الأسرى قال: ما هنالك قتيل".

ولا عهد للإسلام بالشام يمثل هذه الواقعة من زمن الصحابة.

ثم قيد الأسارى وحملوا إلى الحصون، وأخذ السلطان يومئذ منهم صليب الصليبوت.

ولم ينج من الفرنج إلا القليل وهي من أعظم

الفتح في الإسلام. تاريخ الإسلام

☀ وجيء إلى السلطان بصليب الصليبوت وهو مرصع بالجواهر والياقوت في غلاف من ذهب.

ولما سبق الملوك أسرى إلى بين يدي السلطان نزل وسجد وقبل الأرض شكرا.

الوفي بالوفيات للصفدي

من الحاكم العبيدي العاضد، ولم يلبث أن تخلص من الوزير العبيدي (شاور) الذي سعى إلى تدبير المكائد لشيركوه، واستقر شيركوه مكانه في الوزارة عام (٥٦٤هـ)، غير أن المنية عاجلت أسد الدين شيركوه في السنة نفسها، فخلفه ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي في الوزارة، فأزال الدولة العبيدية ودعا للخليفة العباسي (المستضيء) على منابر مصر وللسلطان نور الدين محمود.

ولما مات نور الدين محمود وضع صلاح الدين يده على حلب والموصل، ثم خاض معركة (حطين) المشهورة ضد ملك بيت المقدس، وأسفرت المعركة الخالدة عن انتصار عظيم للمسلمين توجوه باسترداد بيت المقدس سنة (٥٨٣هـ) الموافق (١١٨٧م).



مخطط معركة حطين

- هالت انتصارات صلاح الدين ملوك أوروبا، فأعدوا حملة صليبية ثالثة، خرج على رأسها ريتشارد (قلب الأسد) ملك إنجلترا، لكن هذه الحملة انتهت بعقد صلح الرملة بين صلاح الدين وريتشارد (قلب الأسد) سنة (٥٨٨هـ)، وأصبحت فلسطين أرضاً إسلامية ما عدا الجزء الساحلي الضيق بن صور وعكا.

نتائج الحروب الصليبية

- ١- إخراج الصليبيين من المشرق وانتصار المسلمين بفضل اتحاد كلمتهم وتوحيد جهودهم.
- ٢- ضعف نظام الإقطاع في أوروبا والتعجيل بنهايته.
- ٣- نشاط حركة الملاحة لزيادة السفن التجارية التي تولت نقل الجيوش المحاربة إلى المشرق.
- ٤- فتح ابواب التجارة بين الشرق والغرب.
- ٥- وقوف الغربيين على معالم الحضارة الإسلامية العريقة، فنقلوا معهم إلى بلادهم الأقمشة والحري وأنواع من النباتات والحيوانات. كما اقتبسوا نظم الزراعة من المشرق.
- ٦- أيقظت الحروب الصليبية النشاط الأدبي في أوروبا، فانصرف الكتاب إلى تدوين قصص أبطالهم.



قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة



بيت المقدس بفلسطين



الغزو المغولي

الغزو المغولي

مفاهيم
ومصطلحات

المغول:

شعوب أسيوية سكنت الجهات الشمالية من بلاد الصين. كانت حياتهم رعوية ونظامهم قبلي وديانتهم الوثنية وعبادة الكواكب

تراجم

هولاكو بن تولي خان بن جنكيز خان:

ملك التتار ومقدمهم كان طاغية من أعظم ملوك المغول، وكان شجاعاً مقداماً حازماً مدبراً ذا همة عالية وسطوة ومهابة وخبرة بالحروب، وهو على قاعدة المغول في عدم التقيد بدين لكن زوجته تنصرت، طوى في حروبه البلاد، واستولى على الممالك في أيسر مدة.

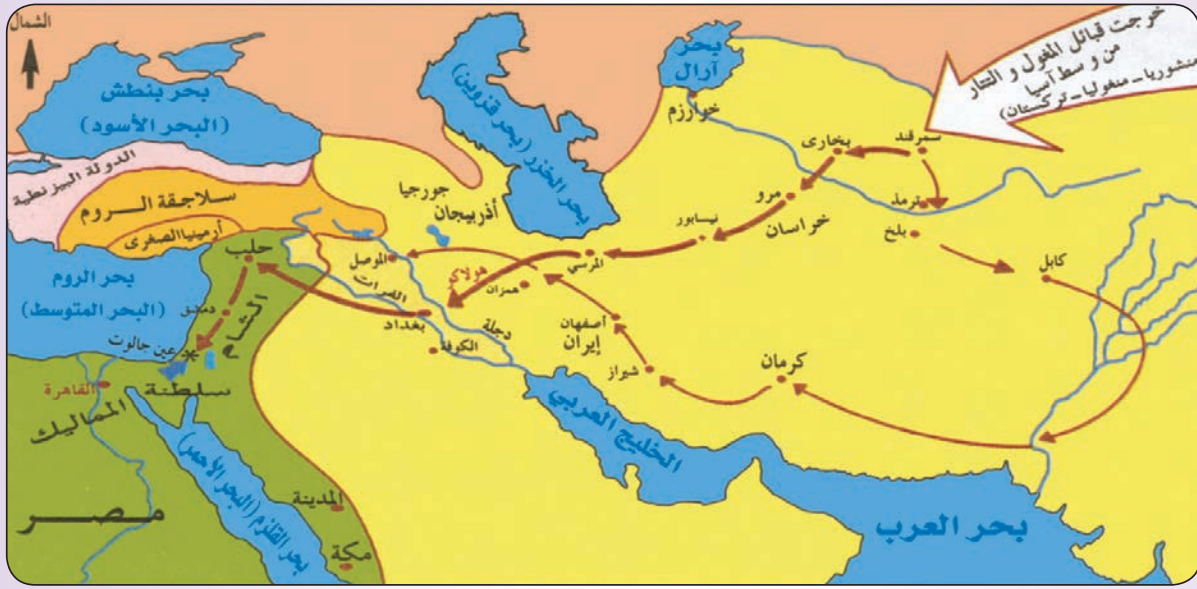
توفي هولاكو وأخفوا موته وجعلوه في تابوت، وكان ابنه (أبغا) غائباً فطلبه المغول وملكوه، وهلك هولاكو وله ستون سنة أو نحوها في سنة أربع وستين وستمائة (٦٦٤هـ).

الوافي بالوفيات للصفدي

• ظهر المغول في عالم التاريخ منذ القرن السادس الهجري، إذ كان الغموض يكتنف تاريخهم قبل ذلك الوقت.

يبدأ تاريخهم مع (جنكيز خان) الذي قضى سنوات في نزاع متصل مع أعدائه القبليين، فلما نجح في فرض سلطانه على قبيلته وعلى القبائل المجاورة لها؛ أخذ في تحقيق مطامعه في التوسع على حساب الممالك الإسلامية في المشرق، فوجه أنظاره نحو مملكة خوارزم، فاقتحم مدينة بخارى عام (٦٠٦هـ) فقتل عددا كبيرا من الجند المسلمين ونهب الممتلكات وأشعل النار في المدارس والمساجد وفي غيرها من المباني، وخرج أهل بخارى عنها وهم لا يملكون سوى ثيابهم.

ثم توجه إلى سمرقند فحل بها من فظائع المغول ما أصاب الناس بالذعر، وقد توفي (جنكيز خان) سنة (٦٢٤هـ) بعد أن حقق أغراضه التوسعية، وأنشأ إمبراطورية في منغوليا، وخلفه ثالث أولاده (أجتاي) الذي واصل الأعمال الحربية للمغول في غربي آسيا فاحتلوا ديار بكر، وأربيل وقتل آخر سلاطين خوارزمشاه.



خريطة الغزو المغولي على البلاد الإسلامية

- وحين آلت مقاليد العرش المغولي إلى (مانجو خان) ولى أخاه (هولاكو) قيادة حملة لغزو بلاد فارس والعراق والشام، فاتخذ (هولاكو) من مدينة (همدان) مركزاً لقيادته ومنها كتب هولاكو إلى الخليفة العباسي (المستعصم بالله) يدعوه التسليم، لكن الخليفة لم يجبه، فصمم هولاكو على المسير إلى بغداد فوصلها في مائتي ألف مقاتل وحاصرها من الجانب الشرقي، بينما كلف قائده (باجو) بمحاصرتها من الجهة الغربية، وبعد معارك دارت بين القائد (باجو) وجيش الخلافة العباسية تمكن المغول من اقتحام غربي بغداد في (محرم ٦٥٦هـ) وأدرك الخليفة المستعصم أنه لا مفر من دخول المغول بغداد فأعلن استسلامه وأرسل بعض الهدايا الثمينة إلى (هولاكو) وخدعه المغول بالوعد الكاذبة فخرج لمقابلة (هولاكو) والمثول بين يديه لإتمام المصالحة على أساس أن يكون نصف خراج

تراجم

المستعصم بالله:

من سلالة هارون الرشيد، آخر خلفاء الدولة العباسية في العراق. ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٤٠هـ والدولة في شيخوختها، لم يبق منها للخلفاء غير دار الملك ببغداد، فألقى زمام الأمور إلى الأمراء والقادة. واعتمد على وزيره مؤيد الدين بن العلقمي. وكان المغول قد استفحل أمرهم في أيام سلفه المستنصر، فكاتب ابن العلقمي قائدهم هولاكو (حفيد جنكيز خان) يشير عليه باحتلال بغداد، ويعدّه بالإعانة على الخليفة.



☀️ لقد عبر المؤرخ ابن الأثير عن مشاعره حينما أراد الكتابة عن فظائع المغول في بلاد الإسلام بهذه الكلمات: "لقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظاماً لها، كارهاً لذكرها، فأنا أقدم إليكم رجلاً وأؤخر أخرى، فمن الذي يسهل عليه أن يكتب نعي الإسلام والمسلمين، ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك.

فياليت أُمي لم تلدني وبالييتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً".

الكامل في التاريخ

قال ابن كثير: وقع من الأمر الفظيع الذي لم يؤرخ أبشع منه منذ بنيت بغداد وإلى هذه الأوقات... ومالوا على البلد فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان والمشايخ والكهول والشبان ودخل كثير من الناس في الآبار وأماكن الحشوش وقنى الوسخ وكانوا كذلك أياماً لا يظهرون، وكان الجماعة من الناس يجتمعون إلى الخانات ويغلقون عليهم الأبواب فيفتح التتار إما بالكسر وإما بالنار ثم يدخلون عليهم فيهربون منهم إلى أعالي الأمكنة فيقتلونهم بالأسطحة حتى تجري الميازيب من الدماء في الأزقة فإننا لله وإنا إليه راجعون. البداية والنهاية

بغداد للخليفة ونصفها الآخر لـ (هولاكو)، وحين التقيا استصفى (هولاكو) أموال الخليفة ثم أمر بقتله وقتل أبنائه الذين خرجوا معه، وجرد القصور مما بها من التحف النادرة، واستباح بغداد لجنوده فأعملوا السيف في رقاب أهلها وسلبوا أموالهم، وأتلفوا عدداً كبيراً من الكتب القيمو، وأهلكوا كثيراً من أهل العلم وقتلوا أئمة المساجد وحملة القرآن.

وبسقوط بغداد زالت الدولة العباسية، وشعر المسلمون عقب اختفاء الخلافة بجو غريب لم يألفوه منذ وفاة الرسول.



ماذا
سنتعلم؟

الحياة العلمية

الحياة العلمية

تراجم

الإمام البخاري

الإمام البخاري: محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن المغيرة، ولد في شوال سنة ١٩٤هـ. كان يقول: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين.

وكان يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره، ثم يطفئ سراجيه، ثم يقوم مرة أخرى وأخرى حتي كان يتعدد منه ذلك قريبا من عشرين مرة. توفي سنة ٢٥٦هـ.

البداية والنهاية

سير أعلام النبلاء

الإمام مسلم: (٢٠٤-٢٦١هـ) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، من أئمة المحدذين. ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، توفي بظاهر نيسابور. أشهر كتبه (صحيح مسلم) جمع فيه اثني عشر ألف حديث، كتبها في خمس عشرة سنة، وقد شرحه كثيرون.

الأعلام للزركلي

شهد العصر العباسي نشاطا ملحوظا في الاشتغال بالعلوم النقلية (علوم الشريعة واللغة) والعلوم العقلية (علوم الطب والفلك والهندسة والنجوم والتاريخ والبلديات - الجغرافيا والرحلات-). العلوم النقلية:

(١) علوم القرآن: ظهر عدد من أصحاب القراءات في العصر العباسي، وابتكر المفسرون طرقا جديدة في التفسير؛ ومنها تفسير ألفاظ القرآن حسب ترتيب الآيات والسور. ومن أشهر المفسرين في العصر العباسي محمد بن جرير الطبري، الذي صنف كتابا في هذا الميدان عنوانه: (جامع البيان في تفسير القرآن) تحرى فيه دقة النقل عن الرسول والصحابة والتابعين، وأعطى إجماع الأمة شأنًا كبيرا.

(٢) علوم الحديث: ظهرت طائفة من أئمة الحديث كالإمام البخاري ومسلم صاحبَي الصحيحين. وجاء بعدهما أصحاب السنن أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٣) الفقه: ظهرت المذاهب الأربعة وهي: مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، ومذهب الإمام مالك بن أنس، ومذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ومذهب الإمام أحمد بن حنبل.



إثراء

☀️ برز في العصر العباسي الخليل بن أحمد واضع علم العروض وصاحب كتاب (العين) الذي يعد أول معجم في اللغة العربية، وسيبويه الذي صنف كتابا باسمه (كتاب سيبويه)، والمبرد صاحب كتاب (الكامل).

☀️ من أبرز شعراء العصر العباسي أبو العتاهية الذي اشتهر بالزهديات، والطائيات: أبو تمام المشهور بنزعتة العقلية، والبحري صاحب الأوصاف البديعية، كما امتاز ابن الرومي بغوصه على المعاني النادرة.

☀️ نبغ من الأدباء والكتاب ابن المقفع الذي ترجم كتاب (كيلة ودمنة) إلى العربية، وابن قتيبة صاحب كتاب (المعارف) و(أدب الكاتب) وغيرهما، والجاحظ مؤلف كتابي (الحيوان) و(البيان والتبيين).

٤) **النحو:** نضجت الدراسات النحوية في العصر العباسي، ولمع أعلام في هذا الميدان، الخليل بن أحمد، وسيبويه، والكسائي الذي عهد إليه الرشيد بتأديبه.

٥) **الأدب:** ظهر كثير من الشعراء الذين نهجوا بالشعر مناهج جديدة في المعاني والموضوعات والأساليب، وذلك بسبب اختلاف صور الحياة في العصر العباسي عما كانت عليه من قبل، وتطور الحياة المادية، وتأثير الثقافات الأجنبية.

ومن أبرز شعراء العصر: أبو العتاهية، وأبو نواس، وأبو تمام، والبحري، وابن الرومي، وأبو الطيب المتنبي. كما نبغ في النثر طائفة من الأدباء والكتاب من أمثال ابن المقفع، وابن قتيبة، والجاحظ.

٦) **الترجمة:** ازدهرت حركة الترجمة في العصر العباسي نتيجة اختلاط العنصرين العربي والفارسي، وميول الخلفاء العباسيين نحو معرفة علوم الفرس واليونان، فعني أبو جعفر المنصور بترجمة الكتب، ونقل له (حنين بن إسحاق) كتباً في الطب، وعكف ابن المقفع على الترجمة من الفارسية.

وفي عهد الخليفة المأمون قويت حركة الترجمة من اللغات الفارسية واليونانية إلى العربية، فكان يرسل البعوث إلى القسطنطينية لجلب المصنفات الفريدة في الهندسة والطب والفلك ثم يعيد بها إلى (بيت الحكمة) في بغداد فينظر فيها المترجمون أمثال يعقوب بن إسحاق الكندي، وثابت بن قرة الحراني وغيرهما. ولم يكن المسلمون حينما أقبلوا على ترجمة الكتب الأجنبية مجرد ناقلين لمحتوياتها فحسب؛ وإنما انكبوا على تفسيرها والتعليق عليها وإصلاح أغلاطها.

العلوم العقلية:

كان المسلمون يطلقون عليها اسم (علوم الأوائل) أي الأمم القديمة، وقد شاع أمرها وذاع منذ نشطت حركة الترجمة.

(١) **الرياضيات والفلك:** برز كل من محمد وأحمد والحسن أبناء موسى بن شاكر في علوم الحساب والهندسة والفلك، ونبغ محمد بن موسى الخوارزمي في الرياضيات ووضع كتابا في هذا العلم، ويعد أول من درس الجبر دراسة منظمة وجعله علما منفصلا عن الحساب، واشتهر يعقوب بن إسحاق الكندي بدراساته في الطب والفلسفة والحساب والمنطق والهندسة والفلك.

(٢) **الطب:** ممن اشتهروا بعلومه ابن بختيشوع الذي مهر في تشخيص الأمراض العصبية وعلاجها، وأبو بكر الرازي. وقد عني العباسيون ببناء المستشفيات (المارستانات) وزودوها بالمؤلفات العلمية.

- إثراء**
- ومن أبرز الرحالة المسلمين:
- ١- ابن حوقل: ذرع دار الإسلام من الهند إلى الأندلس ودخل بلاد البلغار واستخلص مشاهداته في كتابه (صورة الأرض).
 - ٢- المسعودي: سافر إلى فارس والهند وسيلان والصين ومدغشقر.
 - ٣- المقدسي: صاحب كتاب (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) حيث تجول في مختلف بلاد الإسلام.
 - ٤- ابن فضلان: مؤلف الخلافة العباسية إلى بلاد الصقالبة.
 - ٥- ابن جبير: حرر تجربته في الرحلة في كتابه (تذكرة الأخبار عن اتفاقات الأسفار).

(٣) **علم التاريخ:** تطور هذا العلم واتسعت مصادره، وظهرت أمهات المصادر التاريخية في سيرة الرسول ككتاب (الطبقات الكبرى) لمحمد ابن سعيد، وفي أخبار الفتوح الإسلامية ككتاب (فتوح البلدان) للبلاذري، وفي تاريخ الأمة الإسلامية ككتاب (تاريخ الرسل والملوك) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

(٤) **البلدانيات (الجغرافيا والرحلات):** ساعد اتساع نطاق التجارة وإصلاح الطرق في تسهيل الأسفار أمام التجار والرحالين، فقام بعضهم برحلات مهمة ووصفوا رحلاتهم ودونوا خلاصة تجاربهم ومشاهداتهم في الأقاليم والبلدان التي زاروها فيما ألفوه من كتب، فتركوا ثروة جغرافية عظيمة تمحورت فيما عرف بـ (البلدانيات). وقد وصلت الرحلات الإسلامية إلى الهند وسيلان (سيرلانكا) والصين وبلاد البلغار.

ومن أبرز الرحالين المسلمين ابن حوقل، والمسعودي، والمقدسي، وابن فضلان، وابن جبير.

(٥) **المكتبات:** أدى نشاط حركة الترجمة والتأليف في العصر العباسي، وتقدم صناعة الورق وازدهار حرفة الوراقين، إلى كثرة المكتبات الزاخرة بالكتب الشرعية والعلمية والأدبية، حتى صارت هذه المكتبات من أهم مراكز الثقافة الإسلامية في ذلك الوقت.



ماذا
سنتعلم؟

العمارة

العمارة



المساجد

تأثر فن العمارة في العصر العباسي بالفن الفارسي. فقد كانت عمائر بغداد مؤلفة من عدة طبقات يظهر زخرفها الذوق الفارسي. وفي العصر العباسي الأول تقدم فن الزخرفة تقدماً عظيماً؛ حيث شيد العباسيون العديد من المساجد، وأنفقوا عليها الأموال الكثيرة، وأوقفوا لها الأوقاف، ومن أشهر تلك المساجد: جامع المنصور ببغداد، وجامع سامرا الكبير الذي تميز بمئذنته الملوية، كما يعد من أكبر المساجد الإسلامية آنذاك، ومسجد أحمد بن طولون في القاهرة، الذي يعد من أجمل المساجد الإسلامية من حيث التصميم والزخرفة، إلى جانب عدد كثير من المساجد التي شيدها المسلمون في العصر العباسي.

القصور

أما القصور فقد أصبحت محلاة بالرسوم والزخارف من الداخل والخارج، وعليها صور من الجص المجسم. ومن مميزات فن الزخرفة في العصر العباسي تلك الزخارف الجصية التي كانت تغطي

مفاهيم
ومصطلحات

الجص: بكسر الجيم ما يبنى ويطلّى به وهو معرب، وهو الجبس.

مختار الصحاح

لسان العرب

الزخرفة: التمويه من موه الحديد طلاه بماء الذهب ليظن أنه ذهب.

التعاريف

الأميال: الأعلان المبنية لهداية المسافرين. تاج العروس





مهارات حياتية

من المهارات الحياتية: العناية بالمساجد وذلك يكون بنظافتها والاعتناء بمرافقها، وتسوية فرشها وترتيب محتوياتها، واحترامها بإقفال الجوانات أثناء أداء الصلاة، وعدم التحدث فيها بصوت مرتفع إلا لحاجة، فالمساجد بيوت الله سبحانه وتعالى دون سواه، والكل مسؤول عنها حكومة وأفراد، ولذا كان للعناية بها فضل عظيم عند الله سبحانه وتعالى.

إثراء

أمر الخليفة المهدي ببناء أماكن للاستراحة في الطريق من بغداد إلى مكة، وحفر الآبار بجوارها، كما أمر بتجديد الأميال. ثم قام بتوسعة المسجد الحرام.



الزخارف الإسلامية في العصر العباسي

الأجزاء السفلية من الجدران، والصور الحائطية التي تمثل وقائع حرب ومشاهد صيد أو رسوم حيوانات وطيور.

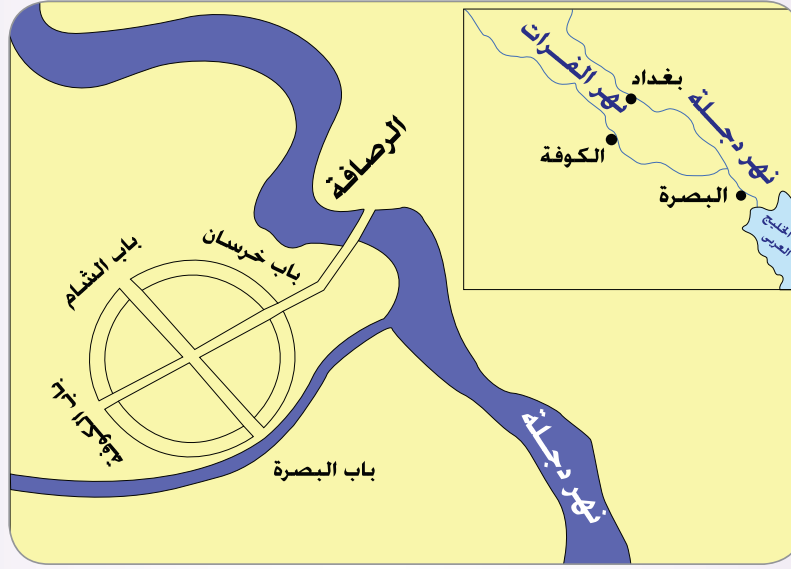
• كان للخلفاء العباسيين ولع شديد ببناء القصور الفخمة، ومنها بغداد:

- (١) قصر الذهب: بناه الخليفة أبو جعفر المنصور.
- (٢) قصر الخلد: بناه الخليفة المنصور وتأنق في بنائه وتجميله.
- (٣) قصر الواضح: بناه الخليفة المهدي.
- (٤) قصر التاج الذي أسسه المعتمد وأكملة المكتفي.

• ومن المدن التي شيدها المسلمون في العصر العباسي:

(١) بغداد: تعد بغداد من مفاخر العمارة العباسية، فقد بدأ الخليفة المنصور بنائها على الضفة الغربية لنهر دجلة عام (١٤٠هـ) وجعلها مدينة دائرية، فكان قصر الخليفة والجامع في وسط المدينة حتى لا يكون أحد من ساكني بغداد أقرب إليه من الآخر، وذلك نوع جديد في بناء المدن الإسلامية، ويتفرع من وسط المدينة أربعة طرق باتجاه السور الداخلي، وأقيمت على جوانب هذه الطرق أبنية عالية متشابهة في الشكل وأسلوب البناء.

(٢) الرصافة: حين فرغ المنصور من بناء مدينته الجديدة (بغداد)؛ بنى في الجهة الشرقية لدجلة المقابلة لبغداد ضاحية (الرصافة) واتخذها في البداية معسكراً للجيش، لكنها عمرت بعد ذلك وظهرت فيها الحدائق والمنتزهات والبيادر الواسعة والمباني الفخمة حتى قاربت بغداد في الإتساع.



مخطط بناء بغداد في عهد الخليفة المنصور

مفاهيم ومصطلحات

سامراء:

المدينة التي بناها المعتصم، وفيها لغات (سُر من رأى) و(سُرَّ من رأى) و(ساء من رأى) و(سامراء) ومن قال: (سامراء) فإنه آخر همزة رأي فجعلها بعد الألف فصار سا من راء ثم أدغم النون في الراء. لسان العرب

(٣) **سامراء:** لما جاء عصر الخليفة المعتصم فقدت بغداد مركزها كعاصمة للعباسيين، إذ بنى المعتصم مدينة جديدة واتخذها مركزا له، وهي مدينة (سامراء) وذلك في سنة (٢٢١هـ).

(٤) **الجعفرية:** اتخذ الخليفة المتوكل إلى الشمال من سامراء مدينة جديدة أسماها (الجعفرية) وبنى فيها قصر الجعفري.

(٥) **القطائع:** بناها في مصر أحمد بن طولون واتخذها مقرا لدولته.

(٦) **القاهرة:** وضع أساسها جوهر الصقلي قائد العبيديين سنة (٣٥٨هـ) وتقع إلى شمال الفسطاط.



☀️ أقطع المعتصم قادة جيشه من الأتراك قطائع في مدينة سامراء، وأفرد لأهل الحرف والصناعات سوقاً خاصة بهم، ونقل إلى عاصمته أشجاراً وأثماراً وشيد في أطرافها مسجداً جامعاً، وتوسع في بناء القصور بها فبلغت سبعة عشر قصراً، فكانت المدينة تزدهر ببهائها حتي أطلق عليها (سرور من رأى)، لكن الخراب أسرع إليها أواخر القرن الثالث الهجري، فصارت تدعى (ساء من رأى).

☀️ في سنة (٣٥٩هـ) بدأ العمل في بناء الجامع الأزهر بالقاهرة واستغرق بناؤه سنتين. ولم يلبث الأزهر أن صار جامعة يلتقي فيها طلاب العلم مختلف العلوم الدينية والعقلية.

(٧) **المهدية:** بناها عبيد الله المهدي جنوب شرق القيروان، واتخذها عاصمة للعبيديين في تونس سنة (٣٠٥هـ).

(٨) **الزهراء:** من المدن التي بناها المسلمون في الأندلس، وتقع شمال غرب قرطبة وعلى بعد ثلاثة أميال منها، وقد بناها الخليفة عبدالرحمن (الناصر) سنة (٣٢٥هـ).

(٩) **الزاهرة:** بناها المنصور بن أبي عامر سنة (٣٦٨هـ) إلى الجنوب الشرقي من قرطبة.

المنجزات الحضارية (٣)

ماذا
سنتعلم؟

■ أثر الحضارة الإسلامية على أوروبا (أ).



إشراء

بلغت الحضارة الإسلامية في الأندلس منذ النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، فلم يدخر الأندلسيون وسعا في الحصول على علوم المشرق الإسلامي الإسلامي، حتى تمكن الخليفة الحكم (المستنصر) من تكوين مكتبة كبيرة في قرطبة تضم أكثر من أربعمئة ألف مجلد في مختلف العلوم الشائعة في ذلك العصر. أصبحت قرطبة عاصمة الأمويين من أعظم مدن العالم المتحضر، فكثر سكانها واتسع عمرانها، وكانت شوارعها مضاءة بالمصابيح خلال الليل في حين لم تكن مدينة أوروبية واحدة تنعم بمثل هذا المستوى الحضاري. بعد زوال الحكم الإسلامي من جزيرة صقلية على يد النورمان؛ بسط ملك النورمان (روجر الثاني) حمايته على عرب صقلية لما لمسه من تقدمهم في الفنون والعلوم والصناعات، حتى إنه كان يكتب مراسيمه بالعربية إلى جانب اللاتينية واليونانية، وسك النقود وكتب على أحد وجهيها بالعربية بينما كتب على الوجه الآخر باللاتينية واليونانية، بل إن بعض نقوده اشتمل على رمز الإسلام والبعض الآخر على شعار النصرانية وسار خلفاء (روجر) على نهجه، فقد كان بعضهم يتخذ لنفسه حراسا من العرب، أما الإمبراطور النورماني (فردريك الثاني) فقد أحاط نفسه بكثير من المظاهر الشرقية العربية، وتعلم اللغة العربية، وشجع ترجمة الكتب العربية كما شجع الجغرافيين والفلكيين والأدباء العرب على نعتة الكتاب بأنه "نصف شرقي".

أثر الحضارة الإسلامية على أوروبا



- شقت الحضارة الإسلامية طريقها إلى أوروبا منذ أواخر القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، وسلكت في طريقها معابر عدة؛ أهمها:
 - ١- الأندلس: ساعدت سياسة التسامح التي اتبعتها مسلمو الأندلس تجاه رعاياهم من أهل الذمة (النصارى واليهود) على نقل الحضارة الإسلامية إلى أوروبا، فقد أقبل النصارى واليهود على تعلم اللغة العربية واستخدامها في شؤون حياتهم اليومية، فصاروا مستعربين، وتعلم كثير من اليهود على أساتذة عرب فنشأت مدرسة كبيرة من غير المسلمين استطاعت القيام بدور السفارة بين الحضارة الإسلامية من جهة، وأهالي غرب أوروبا الراغبين في الاستفادة من تلك الحضارة من جهة ثانية، فقد ترجم اليهود عددا من الكتب العربية، وأقبل النصارى على الدراسات الإسلامية وترجمة كتبها بعد سقوط طليطلة بأيديهم سنة (٤٧٨هـ).
 - ٢- صقلية: عندما استقر المسلمون في جزيرة صقلية خلال القرن الثالث الهجري؛ اهتموا

بالزراعة وحفروا الترع والقنوات وأدخلوا زراعة القطن وقصب السكر، كما استغلوا المناجم المعدنية في الجزيرة فاستخرجوا الفضة والحديد والنحاس وأدخلوا صناعة الحرير.

٣- **الحروب الصليبية:** قصد الصليبيون منطقة الشرق افسلامي للحرب لا لطلب العلم، وم ذلك فقد جرت اتصالات حضارية وثقافية بين المسلمين والصليبيين، فالحروب الصليبية أثرت في تطور فن الحرب عند الأوروبيين لا سيما فيما يتعلق ببناء القلاع والحصون واستعمال المجانيق الهادمة والدروع للفرسان وخيولهم، وإرسال الرسائل الحربية عن طريق الحمام الزاجل.



معابر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا



إثراء

الأرقام العددية الرومانية:

١ = (I)	٢ = (II)
٣ = (III)	٤ = (IV)
٥ = (V)	٦ = (VI)
٧ = (VII)	٨ = (VIII)
٩ = (IX)	١٠ = (X)
١١ = (XI)	١٢ = (XII)
١٣ = (XIII)	١٤ = (XIV)

... وهكذا إلى ٢٠ (XX) و ٣٠ (XXX) و ٥٠ (L) و ١٠٠ (C) و ٥٠٠ (D) و ١٠٠٠ (M)

فإذا أردنا أن نكتب مثلاً رقم: ٢٣٢٤ فيكتب هكذا: (MMCCCXXIV)

اكتب بالأرقام الرومانية الأرقام الآتية: (١٤٠٨) و (١٩٩٩) و (٢٣٤٧)

تعلم ذاتي

- ابحث في الشبكة العنكبوتية عن الأرقام الرومانية في الموقع <http://www.alargam.com/index3.htm>
- هل الأرقام التي نستخدمها هندية أم عربية؟ وهل الأفضل أن نستخدم الأرقام اللاتينية (٣٢١) لأنها عربية؟ انظر موقع الأرقام: <http://www.alargam.com/languages/arabic/num-ber49.htm>

- إضافة إلى ذلك فقد انتقلت نباتات وأشجار جديدة من شرق البحر المتوسط إلى غربة مثل السمسّم والأرز والليمون والبطيخ والثوم، وانتشرت كثير من العقاقير والتوابل الشرقية في الغرب.
- ولقد اقتبست الآداب الأوروبية عدداً قليلاً من الأمثال العربية ذات الدلالات العميقة، أما كثرة الألفاظ العربية المستخدمة في بعض اللغات الأوروبية المعاصرة فدليل آخر على التأثير العربي في الحضارة الأوروبية، وهذه الألفاظ نلتمسها في أسماء الحيوانات والطيور والنباتات، والفلك والكيمياء، والملبوسات ومصطلحات الطب والجراحة والحروب.
- وفيما يتعلق بمنهج البحث العلمي فإن المسلمين قد سبقوا إلى نشر فكرة التخصص، كما نادي العلماء المسلمون إلى التركيز في الجوهر والابتعاد عن المقدمات والاستطرادات، ولقد توصل المسلمون إلى حقيقة مهمة في البحث العلمي؛ وهي أن العلوم يقوم على أساس الملاحظة والتجربة.
- أما في الرياضيات فقد بنى المسلمون معارفهم فيها على أساس من علوم الهند والإغريق، لكنهم تقدموا بهذه العلوم خطوات واسعة فأضافوا كثيراً من النظريات التي لم تعرفها أوروبا، إذ كان لهم فضل في تنقيح الأرقام الهندية وتعليمها للأوروبيين، ويمثل هذا النظام العددي ثورة شاملة في علم الحساب، فقيمة الرقم الواحد في هذا النظام تتغير حسب



إثراء

☀️ نبع فلكيون متميزون أمثال محمد ابن ابراهيم الفرازي الذي ترجم رسالة هندية في الفلك، والخوارزمي صاحب القوائم الفلكية المعروفة بـ (الزيج)، والبتاني مؤلف كتاب (الزيج الصابئ) وقد ترجم الكتاب إلى اللاتينية والقشتالية ونشر في أوروبا عدة مرات، وقد حدد البتاني في كتابه تقسيم دائرة الفلك وارتفاع القطب الشمالي ومعرفة زيادة النهار ومعرفة سمت الارتفاع والظل من دائرة الأفق ومعرفة ارتفاع الشمس ومنتصف النهار وارتفاع الكواكب ومطالع البروج، ومحمد الفرغاني الذي قام بأبحاث في تحديد طول السنة وأطوال الليل والنهار وحركات الكواكب والنجوم، وابن يونس المصري الذي اهتم بدراسة ظاهرة الكسوف والخسوف، وتعيين الاعتدال الشمسي.

☀️ قدم علماء المسلمين نظريات مهمة في حقائق الكون، ولعل من أهمها قولهم بكروية الأرض، فابن خردادبة يقول: "إن الأرض مدورة كتدوير الكرة موضوعة في جوف الفلك". والمسعودي يعبر عن الأرض بعبارة: "كرة الأرض"، أما الإدريسي فصنع كرة ضخمة من الفضة تمثل الكرة الأرضية ووضع عليها المعالم الأساسية للأرض، ثم أهداها إلى ملك صقلية النورماني (روجر الثاني)، وكان الدليل الذي استند عليه العلماء المسلمون في إثبات كروية الأرض؛ هو أن الشمس لا تطلع على جميع بلاد العالم في وقت واحد ولا تغرب عنها في وقت واحد.

وضعه في خانة الآحاد أو العشرات أو المئات أو الألوف في حين أن قيمة الرقم في

• النظام العددي الروماني السائد في أوروبا ذلك الوقت لا تتغير بتغيير خانته. فرقم (٥) مثلا لا يمكن أن يعني خمسين أو خمسمائة أو خمسة آلاف، وهذا يؤدي إلى التعقيد في العمليات الحسابية. وقد انتقل النظام العددي الهندي الذي نقحه المسلمون إلى أوروبا في النصف الأول من القرن السابع الهجري.

• ولم يقف أثر المسلمين عند هذا الحد؛ بل إنهم اهتموا لى رمز حسابي جديد لم يكن معروفا في الأعداد الهندية، وهو (الصفر) فقد استخدمه المسلمون في الحساب ورسموه على هيئة حلقة أو دائرة صغيرة لمساواة صفوف العشرات، وعرفه الأوروبيون عن طريقهم.

• وإلى جانب الحساب فقد اكتشف المسلمون علم (الجبر)، ولا يزال محتفظا باسمه العربي في اللغات الأوروبية. (Algebra)

الخوارزمي

الخوارزمي: محمد بن موسى الخوارزمي، أبو عبد الله، رياضي فلكي مؤرخ، ينعت بالأستاذ، من أهل خوارزم، وهي الآن مقاطعة أوزبكستان.

قدم إلى بغداد عاصمة العباسيين وعاصر الخليفة المأمون وعمل في بيت الحكمة، وأقامه المأمون قيما على خزانة كتبه، وعهد إليه بجمع الكتب اليونانية وترجمتها، وأمره باختصار (المجسطي) لبطليموس، فاختصره وسماه (السند هند) أي: الدهر الداهر.

ساعد في مشروع لتحديد محيط الأرض، وفي عمل خريطة للعالم للخليفة المأمون. ساهم في الرياضيات، والجغرافيا، وعلم الفلك، وعلم رسم الخرائط، وأرسى الأساس للابتكار في الجبر وعلم المثلثات.

انتشرت أعماله في أوروبا، من خلال الترجمات اللاتينية، التي كان لها تأثير كبير على تقدم الرياضيات في أوروبا.

يعد مؤسس علم الجبر، حيث ألف كتاب (الجبر والمقابلة) الذي ترجم إلى اللاتينية، ثم إلى الإنجليزية، وقد دخلت على إثر ذلك كلمات مثل (Algebr) والصفّر (Zero) إلى اللغات اللاتينية. كان لإسهاماته تأثير كبير على اللغة؛ ففي الإنجليزية كلمة (Algorism) و (Algorithm) تتبعان من (Algoritmi)، الشكل اللاتيني لاسمه، واسمه هو اصل الكلمة الأسبانية (Guarismo) والبرتغالية (Algarismo) وهما الإثنان بمعنى (رقم).

عاش إلى ما بعد وفاة الواثق بالله.

المنجزات الحضارية (٤)



■ أثر الحضارة الإسلامية على أوروبا (ب).



☀️ عرف علماء المسلمين قانون الجاذبية فالرازي يقول: "إذا رمينا المدرة أي الحجارة إلى فوق فإنها ترجع إلى أسفل، فعلمنا أن فيها قوة تقتضي الحصول في السفلى حتى أنا لما رميناها إلى فوق أعادتها تلك القوة إلى أسفل" وفي هذا الصدد قال ثابت بن قرة: "إن المدرة تعود إلى أسفل لأن بينها وبين كلية الأرض مشابهة في كل الأغراض والشئ ينجذب إلى أعظم منه".

☀️ يعد جابر بن حيان من أبرز العلماء المسلمين في علم (الكيمياء) إذ وصف كثيرا من العمليات الكيميائية كالتقطير والترشيح والتصفيد والتذويب والتحويل، وبحث في السموم وقسمها إلى حيوانية ونباتية وحجرية، وكان يعتمد في أبحاثه على التجربة والمشاهدة وبناء النتائج على الأسباب. وقد ترك عددا من المؤلفات تعد بمثابة موسوعة كبيرة في علم الكيمياء.

☀️ واشتهر بالفيزياء من المسلمين كثيرون منهم: (١) أبو الريحان البيروني الذي عين الكثافة النوعية لثمانية عشر نوعا من الحجارة الثمينة.

(٢) الحسن بن الهيثم وله مؤلفات وأبحاث في الرؤية المستقيمة والمنعكسة والمنعطفة وفي الضوء وفي المرايا المحرقة، واشتغل بالعدسات والبصريات، وابتكر طريقة صحيحة لإيجاد البعد البؤري، وكذلك قام بأبحاث خاصة بما يسمى (الغرفة المظلمة) أو آلة التصوير التي كان أول من استخدمها.

تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي
د. أبو زيد شلبي

تابع أثر الحضارة الإسلامية على أوروبا

- كانت معلومات المسلمين في علم الميكانيكا (الحيل) واسعة عظيمة تدل عليها بقايا آلاتهم ووصفهم لها في الكتب التي ألفوها في هذا الميدان، مثل كتاب (الحيل) لأبناء موسى بن شاكر، الذي اشتمل على مائة تركيب ميكانيكي بعضها يبحث في جر الأثقال بالقوة اليسيرة، وبعضها في آلات الحركات، وتعد الساعة الدقاقة التي صنعها المسلمون دليلا على تقدمهم في الميكانيكا، وهي عبارة عن قرص معدني تتساقط عليه كرة نحاسية كلما انقضت ساعة من الزمن، وقد أهداها هارون الرشيد إلى ملك الفرنجة شارلمان.
- ولقد أدى إهتمام المسلمين بتعيين القبلة إلى اعتنائهم بدراسة الفلك دراسة علمية وتقنية من خرافات التنجيم، فقد أنشأوا مراصد عديدة في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية، واستخدموا أجهزة وآلات بالغة الدقة؛ منها مقياس الارتفاع والأسطرلاب والمزاولة.
- وأسهم المسلمون في علم البلدانيات رائدهم في ذلك حب التنقل والترحال في سبيل التجارة وطلب العلم، فحددوا المسالك ووصفوا



الممالك، وقدموا نظريات مهمة في حقائق الكون من أهمها قولهم بكروية الأرض.

- ولقد تفوق المسلمون في الفيزياء تفوقاً باهراً، لا سيما في الصوت والجاذبية والمغناطيسية والعدسات والبصريات، فقد قالوا بأن الضوء يسبق الصوت وعللوا ذلك تعليلاً علمياً مستشهدين بظهور البرق قبل سماع الرعد، ثم إنهم عرفوا قانون الجاذبية. وقد اشتغل الحسن بن الهيثم

- بالعدسات والبصريات وكتب عدة رسائل في أضواء الكواكب، وصنف كتاب (المناظر) وتناول انكسار الضوء وقانون الانعكاس.

- وارتقى المسلمون بعلم (الكيمياء) إلى درجة عالية مكنتهم من تطبيق النتائج التي توصلوا إليها على الصناعات المختلفة، فاستخدموا خبرتهم الكيميائية في صبغ الأقمشة، وديغ الجلود، وصناعة المعادن، وتركيبها أو تنقيتها وصلفها، وتركيب العطور، بل إنهم استعملوا أدوية لطلاء الخشب تمنع احتراقه، وتلك مواد كيميائية عازلة أو مضادة للحرائق.

- أما الطب فضرب المسلمون فيه بسهم وافر، وظهر فيهم أطباء مهرة في مختلف الأقاليم الإسلامية، حتى إن ابن أبي أصيبعة أحصى عدداً من مشاهيرهم في كتابه: (عيون الأنباء في طبقات الأطباء).

- أقام المسلمون أول مستشفى (بیمارستان) أيام الخليفة هارون الرشيد ثم انتشرت المستشفيات بعد ذلك في أنحاء الدولة الإسلامية، وكانوا

من أبرز الأطباء في العصر العباسي:

(١) جبريل بن بختيشوع وأولاده الذين احتكروا ممارسة الطب لدى الخلفاء العباسيين مدة من الزمن.

(٢) يوحنا بن ماسويه الذي درس التشريح بتقطيع أجسام القردة.

(٣) علي بن عيسى الذي تخصص في طب العيون وصنف كتاباً في هذا الغرض عنوانه (تذكرة الكحالين).

(٤) أمتاز أبو بكر الرازي بمقدرته في ملاحظة أعراض الأمراض ودقته في وصفها، وظلت كتبه في الحميات ذات البثور كالحصبة والجدرى في المراجع الأساسية التي اعتمد عليها الأطباء في غرب أوروبا، كما أن كتابه في أمراض الأطفال يعتبر الأول من نوعه، وأشهر مؤلفات الرازي على الإطلاق كتابه (الحاوي) ومعظمه عبارة عن سجل دقيق لملاحظات الرازي على مرضاه وعلى تطور المرض وسيره، وبذلك استحق أن يكون أعظم أطباء الطب السريري في عصره.

(٥) أما معاصره (علي بن العباس) صاحب كتاب (الملكي) فقد اعتمد على مشاهداته العلمية لا على دراسة الكتب النظرية، وعني في كتابه بإيضاح الأغذية وعلم العقاقير الطبية، كما أشار إلى الدورة الدموية في العروق والشعيرات.

(٦) أشهر الأطباء المسلمين هو (ابن سينا) ويعد كتابه (القانون) دائرة معارف طبية تناول فيها جميع أعضاء جسم الإنسان بالوصف والتشريح.

(٧) يعزي إلى (ابن النفيس) فضل الكشف عن الدورة الدموية في الرئتين.

(٨) قام الزهراوي بعدد من العمليات الجراحية الدقيقة في العيون والأسنان والولادة، وسحق الحصاة في الثانة واستخراجها، وكان يتخذ الخيوط اللازمة لخياطة الجروح من أمعاء بعض الحيوانات.

يدققون في اختيار المكان الصحي المناسب لإقامة المشفى، فالرازي حينما جرى تكليفه بإقامة مشفى في أحد أحياء بغداد، وضع قطعاً من لحم ضأن في مختلف أحياء المدينة، فالمكان الذي يتأخر فيه فساد قطعة اللحم فهم اصلح حي لإقامة المشفى. وخصص المسلمون في مستشفياتهم فراشا لكل مريض، ومستشفيات خاصة لأمراض معينة كالجذام والحميات، وأجنحة مستقلة للنساء. وقد أخذ الأوروبيون عن المسلمين فكرة إلحاق كليات الطب بالمستشفيات حتى تكون دراسة الطلبة عملية واقعية، فالطبيب (على بن العباس) ينصح طالب هذه الصناعة (الطب) بزيارة البيمارستانات ودور العلاج وهو في صحبة أعظم أساتذة الطب ذكاء، وأن يكثر من الاستفسار عن حالة المرضى والأعراض الظاهرة عليهم.

دروس وعبر

- أ- فقد نظام الخلافة مضمونه السياسي حين ضعفت الدولة العباسية وتسلط قادة الجيش على مقاليد الأمور فيها، وتحول إلى مجرد رمز ديني يلتمس منه المتغلبون على الأقاليم التأييد والمباركة.
- ب- تراجعت مكانة العرب معظم فترات العصر العباسي، وضعف تأثيرهم في مجالات: السياسة والإدارة والجيش.
- ج- واجه المسلمون صنوفاً من الحرب المتصلة التي استهدفت أولاً عقيدتهم ومبادئهم - كما في حركة الزندقة-، ثم استهدفت بلادهم ودولهم - كما في الغزو الصليبي والمغولي-.
- د- حققت الحضارة الإسلامية تقدماً كبيراً في مختلف الميادين، فلم تقتصر على تطوير العلوم النظرية وشرحها؛ وإنما مارست بالعلوم التجريبية خطوات مهمة إلى الأمام.

إحالة إلى كتاب

النشاط

القوى المسيطرة على الخلافة العباسية



م	القوة	من	إلى
١	الأتراك	٢٣٢	٣٣٤
٢	البويهيون	٣٣٤	٤٤٧
٣	السلجقة	٤٤٨	٦٢٣

الأجناس المسيطرة على الخلافة العباسية



م	الجنس
١	العرب
٢	الفرس
٣	الأتراك

العلوم التجريبية البارزة في العصر العباسي



م	العلم
١	الجبر
٢	الكيمياء
٣	الفيزياء
٤	الميكانيكا
٥	الطب

وحدة الحوار



تضمنت وحدة الحوار: مفهوم الحوار وأهميته وأنواعه في القرآن والسنة وأساليبه، كما تضمنت منطلقات الحوار وغاياته ومقوماته وأدابه. وعرفت بالحوار الوطني، ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ومفهوم الشورى وتطبيقاتها في العصر النبوي، وفي العصر السعودي، ومجلس الشورى.

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن :

- يتعرف على مفهوم الحوار.
- يستنتج أهمية الحوار.
- يطلع على أنواع الحوار في القرآن والسنة وأساليبه.
- يعدد منطلقات الحوار وغاياته ومقوماته.
- يطبق آداب الحوار في حياته اليومية.
- يدرك دور الحوار الوطني وأثره على المجتمع.
- يجمع معلومات عن مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ودوره.
- يتعرف على مفهوم الشورى وتطبيقاتها في العصر النبوي.
- يتتبع تطور الشورى في العصر السعودي.
- يطلع على الدور الذي يقوم به مجلس الشورى السعودي.
- يستخدم مصادر معلومات مختلفة.
- يمارس أنشطة فردية وتعاونية مع زملائه.

موضوعات الوحدة



ماذا
سنتعلم؟

تعريف الحوار.

أهمية الحوار.

الحوار في القرآن الكريم والسنة النبوية.

مفاهيم
ومصطلحات

الحوار: هو الطريقة التي
يستخدمها المحاور مع الطرف
الآخر في موضوع محدد بهدف
الوصول إلى الحق من خلال إقناعه
وتصحيح خطئه ما أمكن.

تعريف الحوار:

معنى الحوار في اللغة من الحَوْر وهو الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وَإِلَى
الشَّيْءِ، يقال حاورت فلانا محاوراً إذا كلمك فأجبته، ويقال
تَحَاوَرُوا إذا تَرَاوَعُوا الكلامَ بينهم.

فالحوار في اللغة: من المُحَاوَرَةِ؛ وهي المُرَاجَعَةُ في الكلام،
وهو حديث يجري بين شخصين أو أكثر.

والحوار قديم قدم البشرية، وقد ورد في القرآن الكريم الحوار
بين الله سبحانه وتعالى والملائكة عليهم السلام لما خلق

الله سبحانه آدم وأمرهم بالسجود له، قال تعالى: ﴿وَإِذْ

قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً

قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا

تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ إلى آخر الآيات من سورة البقرة.

فكر؟

لماذا يُقال:

(حَوَارَ) بكسر الحاء

وَلَا يُقَالُ:

(حَوَارَ) بضم الحاء؟

أهمية الحوار:



للحوار أهمية كبيرة، فهو من وسائل الاتصال الفعالة؛ حيث يتعاون المتحاورون على معرفة الحقيقة والتوصل إليها؛ ليكشف كل طرف منهم ما خفي على صاحبه منها، والسير بطريق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق.

والحوار يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية، وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين، كما يعكس الحوار الواقع الحضاري والثقافي للأمم والشعوب، حيث تعلو مرتبته وقيمه وفقاً للقيمة الإنسانية لهذه الحضارة.

والحوار من أهم أدوات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أن الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي، وهو طريقة للتفكير الجماعي والنقد الفكري الذي يؤدي إلى توليد الأفكار والبعد عن الجمود، ويكتسب الحوار أهميته من كونه وسيلة للتآلف والتعاون وبديلاً عن سوء الفهم والتفوق والتعسف.



مهارات حياتية

✧ من المهارات الحياتية التواصل والحوار مع الآخرين.

ومن أبرزها مهارات التواصل الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص، والتواصل اللفظي، وغير اللفظي، والإصغاء الجيد. لتعبير عن المشاعر.

تعلم ذاتي

استخرج أمثلة من الحوارات في القرآن الكريم والسنة النبوية.

الحوار في القرآن الكريم والسنة النبوية:

ذكر الحوار بشتى صوره في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مواقف كثيرة، ومع فئات عمرية مختلفة، ومع المسلمين والكفار، وهذا كله يدل على أهمية الحوار في التعامل مع مختلف الأجناس البشرية، وأنه من أهم الأساليب التربوية التي تقود الإنسان إلى خيري الدنيا والآخرة.

وقد ورد في القرآن الكريم عدة أساليب حوارية بما يقتضيه الموقف، وبما يصلح مع الطرف الآخر، وذلك للوصول إلى هدف معين من الحوار، إما لأخذ العبرة والعظة، وإما لإثبات قدرة الله عز وجل وغيرها.

كما جاءت السنة النبوية مليئة بالحوارات المختلفة وبأساليب عدة، فقد كان النبي ﷺ قدوة حسنة لكل محاور، تمثل ذلك في تمكنه ﷺ من أسلوب الحوار من خلال أدبه ﷺ واحترامه للطرف الآخر، ومعرفته لنفسيات المحاورين المختلفة.



ورد لفظ الحوار في القرآن الكريم في أكثر من مناسبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِسَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ (الكهف: ٢٤)، ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ (الكهف: ٣٧) ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة: ١) مما يثبت أن الحوار أصل من الأصول الثابتة للحضارة الإسلامية ينبع من رسالة الإسلام وهديه، ومن طبيعة ثقافته وجوهر حضارته.



إحالة إلى كتاب
النشاط

الحوار (٢)

ماذا
سنعلم؟

- منطلقات الحوار.
- غاية الحوار.
- مقومات الحوار.

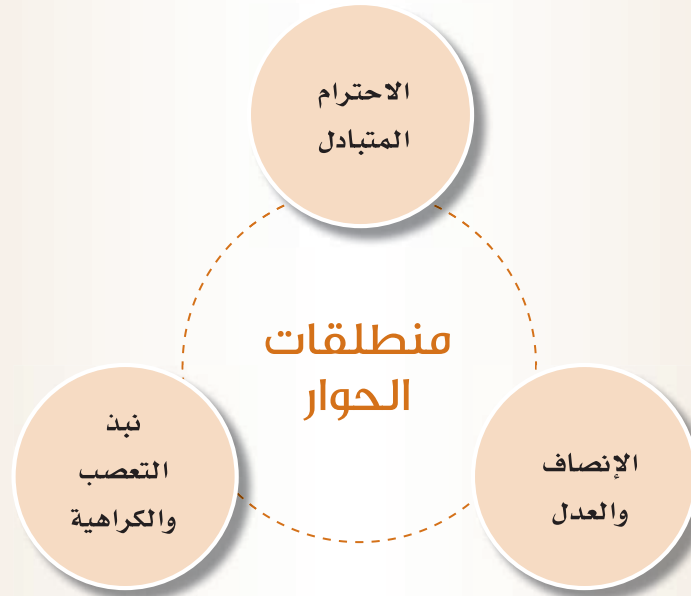
منطلقات الحوار:

الحوار طبع يولد مع الإنسان، وممارسته له في حياته اليومية تعد أمراً ضرورياً للتواصل مع الآخرين، والتعبير عن رأيه، وحل نزاعاته وأزماته؛ لتسيير حياته الاجتماعية. وما دام الحوار الراقي هو مظهر حضاري يعكس تطور المجتمع ونضج فئاته الواعية؛ فإنه لا بد أن يستند إلى أسس ثابتة، وضوابط مُحكمة، وأن يقوم على منطلقاتٍ أساسٍ يمكن حصرها في ثلاث، هي:

١. الاحترام المتبادل.
٢. الإنصاف والعدل.
٣. نبذ التعصّب والكراهية.

فكر؟

لماذا كانت هذه العناصر
الثلاث منطلقات للحوار؟



غاية الحوار:



الغاية من الحوار إقامة الحجة، ودفع الشبهة والفساد من القول والرأي، فهو تعاون من المتناظرين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها؛ ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق.

هذه هي الغاية الأصلية، وهي جليّة بيّنة، وثمّت غايات وأهداف فرعية أو مُمهّدة لهذا الغاية منها:

١. إيجاد حلّ وسط يُرضي الأطراف.
٢. التعرف على وجهات نظر الطرف أو الأطراف الأخرى، وهو هدف تمهيدي مهم.
٣. البحث والتنقيب، من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرؤى والتصورات المتاحة، للوصول إلى نتائج أفضل، ولو في حوارات تالية.



مما يُعين على نجاح الحوار؛ إشعار المُحدث بمشاركته في بعض قناعاته؛ والتصريح بالإعجاب بأفكاره الصحيحة وأدلته الجيدة ومعلوماته المفيدة، وإعلان الرضا والتسليم بها. وهذا يفتح القلوب ويُقارب الآراء، وتسود معه روح الموضوعية والتجرد.

مقومات الحوار:



تتكون مقومات الحوار من أركانه وقواعده، فأركان الحوار اثنان، وقواعده ثلاثة.

أركان الحوار:

للحوار ركنان أساسيان، هما:

أولاً:

وجود طرفين متحاورين: فلا بد للحوار من وجود أكثر من طرف في عملية المحاورّة، لأن الحوار لا يتحقق إلا عندما يتم طرح أكثر من رأي وأكثر من فكرة في موضوع محدد، أما الحوار مع النفس فهو حوار ذاتي.

ثانياً:

وجود قضية يجري الحوار بشأنها: ذلك أن الحوار لا يتحقق من فراغ، وإنما يدور حول فكرة أو موضوع يستحق البحث والمناقشة وتبادل الآراء مع الغير، لأن عدم وجود الفكرة أو القضية التي يجري الحوار بشأنها يجعل عملية التحوار ليست ذي بال ولا طائل منها.

ومن قواعد الحوار الرئيسة التي تجعله يصل لأهدافه ويحقق غايته ما يلي:

قواعد الحوار:

١. تحديد الموضوع: وهو يمثل جوهر الحوار، فمن خلاله يصبح الحوار واضحاً ومعلوملاً لأطراف الحوار والمشاركين فيه والمتابعين له؛ مما يجعله حواراً فاعلاً ومثمراً.
٢. تحديد المفاهيم: فاتفق المتحاورين على معاني المفاهيم أو المصطلحات التي ستستخدم أثناء الحوار؛ سوف تسهل من عمليات الحوار واستمراره دون عوائق، حتى يصل لأهدافه.
٣. تحديد الهدف: فلكل عمل هدف وغاية يريد الوصول إليها، وتحديد هدف الحوار مهم لكي يتفق عليه المتحاورون، ويصلوا إليه.

إثراء

فوائد الحوار:

١. تبادل الأفكار بين الناس وتفاعل الخبرات.
٢. تنمية التفكير وصقل شخصية الفرد.
٣. الوصول إلى الحقيقة.
٤. توليد الأفكار الجديدة.
٥. تنشيط الذهن.

مهارات حياتية

مهارات حياتية

من المهارات الحياتية التعامل مع الأصدقاء.
وتظهر في إتقان مهارات الحوار معهم (منطلقات الحوار وغاياته ومقوماته وأدابه).



أنماط الحوار ومنهجيته وأهدافه			
النتيجة	المنهجية	الوضع	النمط
الخلاف والتصادم	التهجم والمواجهة	إثارة الانفعالات والأحاسيس	حوار الخصام والنزاع
التأثير على المستمع	الغلبة والانتصار	المجادلة والمناقشة	حوار المناقشة والتناظر
إقامة الدليل	معرفة قائمة على الدليل	انعدام أو نقص في الدليل	حوار البحث
اقتناع الآخر	الدليل الداخلي أو الخارجي	اختلاف الرأي	حوار الاقتناع
انتاج فعل ما	اصدار حكم أو قرار	الحاجة إلى فعل ما	حوار السؤال والاستعلام
نشر المعرفة	التعليم والتربية	الجهل	الحوار التربوي
المنفعة الخاصة	التحاج والتفاوض	اختلاف المصالح	الحوار التفاوضي



ماذا
سنتعلم؟

آداب الحوار: (العلم، التدرج والبدء بالأهم، الدليل، الوضوح والبيان، الانصاف وحسن المقصد، إلزام أخلاق الحوار، الموضوعية).

آداب الحوار:

مفاهيم
ومصطلحات

الآداب: هي السمات التي يلتزم بها، بأنواعها العلمية والنفسية واللفظية قولاً وعملاً.

أولاً: العلم

من أدب الحوار ألا يتحاور الإنسان إلا عن علم، والعلم يشتمل على نوعين هما:

أ- العلم بقضية الحوار: فيلزم المحاور المعرفة بالعلم الذي سيحاور فيه.

ب- العلم بالشخص المقابل ومكانته العلمية: ليتمكن المحاور من معرفة كيفية التعامل معه والاستعداد لذلك.

ثانياً: التدرج والبدء بالأهم

التدرج مبدأ تربوي يعين على تحقيق الأهداف والغايات المنشودة، ويعطي النفس قبولاً للآراء والأفكار المطروحة، ومن التدرج أن يبدأ المحاور بالأصول ثم الفروع، وهذا من الحكمة،

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١٢٥) النحل.

ثالثاً: الدليل

إن المحاور الناجح من ثبّت كلامه وعلمه وآراءه بالدليل والبرهان، فإن الإقناع لا بد أن يكون بالحجة والبرهان لا بمجرد الكلام، وسوق الحقائق المجردة أقل تأثيراً في النفوس من سوقها مدعومة بالشواهد المعتمدة.

رابعاً: الوضوح والبيان

إن قوة التعبير وفصاحة اللسان وحسن البيان وجودة العرض، من عوامل نجاح الحوار، ويكون له الأثر الأكبر في إيضاح الفكرة وقبول الطرف الآخر لها، وربما ضاع الحق لسوء التعبير عنه، وظهر الباطل لفصاحة قائله وبلاغته.

خامساً: الانصاف وحسن المقصد

الانصاف وحسن المقصد هو أن تكون الحقيقة هي الهدف المنشود، فليس المقصود من الحوار الانتصار للنفس، ولكن المقصود الوصول إلى الحق. وليس من آداب الحوار الظهور على الخصم والتفوق على الآخرين، والانتصار للنفس، وانتزاع الإعجاب والثناء.

سادساً: التزام أخلاق الحوار

- أ- التواضع بالقول والفعل.
- ب- الإصغاء وحسن الاستماع.
- ج- احترام الطرف الآخر.
- د- اعتدال الصوت.
- هـ- البعد عن التعصب للرأي.

سابعاً: الموضوعية

وتعني رعاية الموضوع، وعدم الخروج عنه. ومن الموضوعية:

١. عدم الهروب من الموضوع الأساسي إلى غيره.
٢. عدم إدخال موضوع في آخر.
٣. عدم النيل من المتحدث باتهامه في نيته أو الكلام على شخصه.

٤. الاشتغال بالآيمان المغلظة.

٥. تجنب الكذب في الحديث.

٦. إذا لم تعرف مسألة ما أن تقول: لا أدري.

٧. التوثيق العلمي، ويعني الاستدلال بالنصوص، والأدلة الواضحة؛ والبراهين الثابتة، والإحصاءات الدقيقة.

تعلم ذاتي

لخص ما سبق أن درسته في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية (المستوى الأول) في الدرس الرابع/ الوحدة الثانية أساليب النبي ﷺ في الدعوة من خلال الآية ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ ﴾

فكر؟

ما تعليقك على العبارة التالية:
إذا رفعت نبرة صوتك فإن الحوار لن ينتهي بشيء إيجابي.



إثراء

☀️ إن أغلب أسباب الإطالة في الكلام ومقاطعة

الحديث يرجع إلى ما يلي:

١- إعجاب المرء بنفسه.

٢- حب الشهرة والثناء.

٣- ظن المتحدث أن ما يأتي به جديداً.

٤- قلة المبالاة بالناس في علمهم.



☀️ مواطن الاتفاق ونقاط الخلاف:

إنَّ بَدْءَ الحديث والحوار بمواطن الاتفاق طريق إلى كسب الثقة وفُشُور روح التفاهم، ويصير به الحوار هادئاً وهادفاً.

الحديث عن نقاط الاتفاق وتقريرها يفتح آفاقاً من التلاقي والقبول والإقبال، مما يقلل الجفوة ويردم الهوة ويجعل فرص الوفاق والنجاح أفضل وأقرب، كما يجعل احتمالات التنازع أقل وأبعد. والحال ينعكس لو استفتح المُتَحاورون بنقاط الخلاف وموارد النزاع، فلذلك يجعل ميدان الحوار ضيقاً وأمدّه قصيراً، ومن ثم يقود إلى تغير القلوب وتشويش الخواطر، ويحمل كل طرف على التحفُّز في الرد على صاحبه مُتَتَبِعاً لثغراته وزلاته، ومن ثم ينبري لإبرازها وتضخيمها، ومن ثم يتنافسون في الغلبة أكثر مما يتنافسون في تحقيق الهدف.

من أداب الحوار حسن الاستماع وتجنب المقاطعة:

يقول ابن المقفع: (تَعَلَّمْ حُسْنَ الاستماع كما تتعلم حسن الكلام؛ ومن حسن الاستماع: إمهال المتكلم حتى ينقضي حديثه، وقلة التلفت إلى الجواب، والإقبال بالوجه، والنظر إلى المتكلم، والوعي لما يقول). لا بد في الحوار الجيد من سماع جيد؛ فهو يتيح القاعدة الأساسية لالتقاء الآراء، وتحديد نقاط الخلاف وأسبابه. وحسن الاستماع يقود إلى فتح القلوب، واحترام الرجال وراحة النفوس، وتسلم فيه الأعصاب من التوتر والتشنج، كما يُشْعِرُ بجِدِّيَةِ المُحاور، وتقدير المُخالف، وأهمية الحوار، ومن ثم يتوجه الجميع إلى تحصيل الفائدة والوصول إلى النتيجة.



■ الحوار الوطني. ■ مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

الحوار الوطني:

إن التطورات الدولية السريعة وما يترتب عليها من تحديات مختلفة تحتاج إلى إجراء حوار وطني متواصل لتحقيق الوحدة الوطنية من جهة، ولتعزيز المواقف الإيجابية ودعمها، وتصحيح المواقف السلبية ومعالجة الأخطاء من جهة أخرى، ويستهدف الحوار الوطني ضبط الاختلافات، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتعميق التمسك بالعميقة الإسلامية المبنية على الوسطية والاعتدال والبعيدة عن الغلو والتطرف؛ وإذا جاء الحوار الوطني كمشروع وطني يستهدف إعادة تأسيس البنية الوطنية.

مفاهيم ومصطلحات

الحوار الوطني: هو الحوار الذي يجري بين أبناء المجتمع لمناقشة القضايا الوطنية من خلال مؤسسات المجتمع المدني أو الأمني.

مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني:

١. إنشائه:

خطت المملكة خطوة موفقة في مجال نشر ثقافة الحوار بين أبناء المجتمع السعودي من خلال إنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني؛ لتعزيز مشاركة المجتمع السعودي بجميع فئاته وشرائحه ومؤسساته في مناقشة القضايا الوطنية، وذلك من خلال طرح ما يستجد من أمور وقضايا على مائدة الحوار والنقاش وإبداء الرأي والمشورة حولها؛ للوصول إلى واقع أفضل يساعد في تحقيق المصلحة العامة ويعزز الوحدة الوطنية.



وقد صدر أمر الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله في تاريخ ٢٤/٥/١٤٢٤هـ بإنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. والمركز هيئة وطنية تسعى في إطار الشريعة الإسلامية إلى توفير البيئة الملائمة الداعمة لترسيخ ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع.

٢. أهدافه:

يسعى المركز إلى توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفئاته (من الذكور والإناث) بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية، وذلك من خلال الأهداف التالية:

١. تكريس الوحدة الوطنية في إطار العقيدة الإسلامية وتعميقها عن طريق الحوار الفكري الهادف.
 ٢. الإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال داخل المملكة وخارجها من خلال الحوار البناء.
 ٣. معالجة القضايا الوطنية من اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية وتربوية وغيرها وطرحها من خلال قنوات الحوار الفكري وآلياته.
 ٤. ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته في المجتمع ليصبح أسلوباً للحياة ومنهجاً للتعامل مع مختلف القضايا.
 ٥. توسيع المشاركة لأفراد المجتمع وفئاته في الحوار الوطني وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني بما يحقق العدل والمساواة وحرية التعبير في إطار الشريعة الإسلامية.
 ٦. تفعيل الحوار الوطني بالتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة.
 ٧. تعزيز قنوات الاتصال والحوار الفكري مع المؤسسات والأفراد في الخارج.
 ٨. بلورة رؤية إستراتيجية للحوار الوطني وضمان تفعيل مخرجاته.
- ويسعى مركز الحوار الوطني لتحقيق هذه الأهداف من خلال التنسيق والعمل المشترك مع كافة مؤسسات المجتمع وفئاته، وتبني سائر الآليات ذات العلاقة بمسيرة الحوار الوطني، وذلك عن طريق ما يلي:
- أ- عقد اللقاءات والندوات والمؤتمرات والموائد المستديرة.
 - ب- إجراء البحوث والدراسات واستطلاعات الرأي العام.
 - ج- الإعلام والتوعية والنشر وبرامج العلاقات العامة.
٣. الحوارات الوطنية السعودية:
- بدأ مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بحوارته استجابة لما تواجهه المملكة العربية السعودية من تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية.

وقد عقد المركز عشرة لقاءات في مدن المملكة، ناقش فيها مواضيع مهمة، ودعا مؤسسات المجتمع المدني إلى الاهتمام بهذا الموضوع ونشره في مؤسساتها.

فكر؟

في نظرك
ما أهم هدف من أهداف مركز
الملك عبد العزيز للحوار الوطني؟

تعلم ذاتي

من خلال الرجوع لموقع مركز الملك
عبد العزيز للحوار الوطني على الرابط:
<http://kacnd.org/>
اطلع على توصيات الحوارات التي
عقدها المركز.



☀️ الحوارات التي عقدها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني

حتى شهر صفر عام ١٤٣٦ هـ

١. اللقاء الوطني الأول (الوحدة الوطنية والعلاقات والمواثيق الدولية) - الرياض ١٥-١٨/٥/١٤٢٤ هـ
٢. اللقاء الوطني الثاني (الغلو والاعتدال .. رؤية منهجية شاملة) - مكة المكرمة ٤-٨/١١/١٤٢٤ هـ
٣. اللقاء الوطني الثالث (المرأة: حقوقها وواجباتها وعلاقة التعليم - المدينة المنورة ٢٤-٢٦/٤/١٤٢٥ هـ
٤. اللقاء الوطني الرابع (قضايا الشباب: الواقع والتطلعات) - الظهران ٢٤-٢٦/١٠/١٤٢٥ هـ
٥. اللقاء الوطني الخامس (نحن والآخر: رؤية وطنية للتعامل مع الثقافات العالمية) - أبها - ١١ - ١٣/١١/١٤٢٦ هـ
٦. اللقاء الوطني السادس (التعليم .. وسبل التطوير) - الجوف - ٧-٩/١١/١٤٢٧ هـ
٧. اللقاء الوطني السابع (مجالات العمل والتوظيف: حوار بين المجتمع ومؤسسات العمل) القصيم ١٦ - ١٧/٤/١٤٢٩ هـ
٨. اللقاء الوطني الثامن (الخدمات الصحية: حوار بين المجتمع والمؤسسات الصحية) نجران ٢٣-٢٤ - ٢٥/٤/١٤٣١ هـ
٩. اللقاء الوطني التاسع (الإعلام الواقع وسبل التطوير) - اللقاء التحضيري الاول - الطائف ١٨/٤/١٤٣٢ هـ، اللقاء التحضيري الثاني - الدمام ١٥/٦/١٤٣٢ هـ، اللقاء التحضيري الثالث - أبها ٧/١١/١٤٣٢ هـ، اللقاء الختامي - حائل ٣/٣/١٤٣٣ هـ
١٠. اللقاء الوطني العاشر (التطرف وآثاره على الوحدة الوطنية) - المرحلة الأولى - الحدود الشمالية - عرعر ١٣/١/١٤٣٦ هـ، الجوف - سكاكا ١٦/١/١٤٣٦ هـ، تبوك ٢٠/١/١٤٣٦ هـ، المدينة المنورة ٥/٢/١٤٣٦ هـ



إحالة إلى كتاب
النشاط

■ تعريف الشورى.

■ الشورى في عصر النبوة.

■ الشورى في العصر السعودي.

مفاهيم
ومصطلحات

الشورى:

الشورى: تقليب الآراء ووجهات النظر للوصول الى أصوبها وأحسنها للعمل به، وذلك لتحقيق أفضل النتائج.

مجلس الشورى: مجلس يتكون من أصحاب الرأي تستشيرهم الحكومة في شؤون البلاد

الشورى من التشاور، وهي الأمر الذي يتشاور فيه، وفي التنزيل العزيز ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ يَنفَعُهُمْ﴾ الشورى، آية: ٣٨.

والشورى مبدأ من مبادئ الشريعة، وأصل من أصول الحكم في الإسلام، يرسم للمجتمع منهاج التضامن، وسبيل التكامل وأسلوب المشاركة في الرأي.

الشورى في عصر النبوة:

دعا الإسلام إلى الشورى وحث على الأخذ بها، وطبقها رسول الله ﷺ بصور مختلفة، وطبقها خلفاؤه الراشدون من بعده، لكنه لم يضع لها صورة محددة، ولا إطاراً محدداً، بل لم يضع لها نظاماً تفصيلياً ملزماً، غير أنه ترك ذلك ليجتهد فيه المسلمون تبعاً لاختلاف الظروف والأحوال، وتعدد الوسائل وتنوع الأساليب.

واتخذت الشورى في عهد النبوة عددا من الصور، ولم يلتزم فيها بصورة واحدة أو طريقة معينة، ولكنها مع ذلك اتفقت في تحقيق الغرض من الشورى، فكانت شورى حقيقية، فمن هذه الصور:

١. في غزوة بدر عندما أراد النبي ﷺ النزول، أشار عليه أحد

تعلم ذاتي

لخص ما سبق أن دراسته في مقررات الدراسات الاجتماعية والوطنية (المستوى الأول) في الدرس الخامس/ الوحدة الثانية من صفات النبي ﷺ القيادة (الاستشارة).

الصحابه وهو الحباب بن المنذر رضى الله عنه بالنزول في مكان آخر لمناسبته لظروف المعركة، فقبل منه رسول الله ﷺ ذلك لما تبين له جودة الرأي، ولم يحتج إلى مشاورة غيره في ذلك.

٢. وفي غزوة بدر أيضا عندما استشار الأنصار في القتال، وقام سيدهم سعد بن معاذ رضي الله عنه موافقا ومؤيدا، اكتفى الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله، ولم يستشر بقية الأفراد، إذ لم يعترض أحد منهم على ما قاله سعد.
٣. وفي أسرى بدر استشار الرسول صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.
٤. وفي غزوة أحد استشار الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه، وأخذ بالرأي الآخر وهو كان يرى البقاء في المدينة والتحصن فيها، وكان يرى مثل رأيه أكابر المهاجرين والأنصار.
٥. وفي غزوة الخندق أشار سلمان الفارسي رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق، فأخذ بقوله ولم يستشر غيره في ذلك، وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق وحفر معهم.
٦. وفي الحديبية شاور أم سلمة رضي الله عنها حينما امتنع الصحابة عن التحلل من إحرامهم، بعد أن عزَّ عليهم ألا يكملوا عمرتهم، فأشارت عليه أن يخرج إليهم، ويتحلل من إحرامه أمامهم دون أن يتكلم، فلما فعل ذلك اقتدوا به جميعاً.

الشورى في العهد السعودي:



مرت الشورى في المملكة بمجالسها وممارساتها بالعديد من المراحل والتطورات منذ دخول الملك عبد العزيز رحمه الله مكة المكرمة حيث دعا آنذاك إلى الشورى، وجعلها ركيزة أساساً في حكمه، تثبيتاً لأمر المشاورة وفق الأسس الشرعية، فقد ابتداء بالمجلس الأهلي عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م، وانتهاءً بمجلس الشورى الذي تكون وفقاً لنظام مجلس الشورى الصادر عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م، حتى صدور نظام مجلس الشورى في عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

الديمقراطية	الشورى
من شرع البشر	من شرع الله
كلُّ شيءٍ قابلٌ للتَّصويت	في الأمور التي لا نصَّ فيها ولا إجماع
يعتدُّ برأي الجميع	يرجع إلى أهل الخبرة
يقتصر نظرها على صلاح دنيا الإنسان	يشمل نظرها صلاح دنيا الإنسان وآخرته

مجلس الشورى السعودي:

عندما قطعت المملكة شأنًا بارزاً في التنمية قام الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله بتحديث الأنظمة في البلاد فأعلن في خطابه التاريخي الذي ألقاه يوم ١٤١٢/٨/٢٧هـ عن إصدار الأنظمة الثلاثة: نظام الحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق.

وقد كانت إعادة تحديث نظام مجلس الشورى بمثابة تحديث وتطوير لما هو قائم، عن طريق تعزيز أطر المجلس ووسائله وأساليبه من الكفاية والتنظيم والحيوية، بما يتناسب مع التطورات المتلاحقة التي شهدتها البلاد خلال الحقبة الأخيرة في مختلف المجالات، وبما يواكب واقع العصر الذي تعيشه، ويتلائم مع أوضاعه ومعطياته، إيماناً ببداية مرحلة جديدة من تاريخ الشورى العريق في المملكة العربية السعودية.



اختصاصات مجلس الشورى:



أولاً- الدور التنظيمي (التشريعي):

تتم ممارسة هذه الوظائف من خلال دراسة مشروعات الأنظمة واللوائح المحالة من الحكومة، ويبيدي رأيه فيها.

ثانياً- دراسة المعاهدات والاتفاقيات الدولية :

يُلزم نظام المجلس بأن تُعرض عليه المعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات؛ للنظر فيها قبل اعتمادها.

ثالثاً- الدور الرقابي :

يمارس مجلس الشورى دوره الرقابي على الأداء الحكومي من خلال الوسائل الآتية:

فكر؟

لماذا يمارس مجلس الشورى
الدور الرقابي على الأداء
الحكومي؟

١- إبداء الرأي في السياسات العامة للدولة.

٢- مناقشة الخطة العامة للتنمية.

٣- مناقشة التقارير السنوية للوزارات والأجهزة الحكومية.

٤- استدعاء المسؤولين الحكوميين.

رابعاً- اقتراح مشروع نظام (قانون).

اتخاذ القرار في مجلس الشورى يتم إقرار مشروع النظام وفق الخطوات الآتية :

مرحلة اللجنة



تتم مناقشة جميع بنود المشروع الوارد من الحكومة، وبعد اكتمال دراسته من قبل اللجنة يدرج من قبل الهيئة العامة في جدول أعمال المجلس مشفوعاً بجميع الوثائق اللازمة.



مرحلة المجلس

(الملاءمة)

وهي قراءة عامة للمشروع داخل المجلس، وإبداء الملاحظات من الأعضاء حول فكرة المشروع والمصلحة المرجوة منه ، ثم التصويت على الملاءمة بعد رد اللجنة.



(المناقشة)

طرح المشروع للمناقشة مادة ، مادة ، دون التصويت عليه.



(التصويت)

بعد الاستماع لرد اللجنة على ملحوظات الأعضاء التي أثيرت حول كل مادة.
يتم التصويت على مواد المشروع مادة ، مادة.



رئيس مجلس الوزراء



تعرض على الملك
في حالة تباين وجهات نظر
المجلسين

بعد موافقة الملك

إصدار مرسوم ملكي

مجلس الوزراء
الإعلان في الجريدة الرسمية



نظام (قانون)

في حالة اتفاق وجهات نظر
المجلسين (مجلس الوزراء
ومجلس الشورى)

إحالة إلى كتاب
النشاط

